صفة النبي ﷺ

وجميل أخلاقه وأدبه وبِشْرِهِ

وحسن سيرته في أمَتِه

...وأجزاء حديثية أخرى

تأليف

الإمام، الحافظ، الحجة، أبي عبد الله، ضياء الدين

محمد بن عبد الواحد المقدسي

(٥٦٩-٦٤٣ هـ)

حقّقه وخرّج أحاديثه

فوّاز أحمد زمرلي

دار ابن حزم

الطبعة الأولى

١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م

دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع

بيروت - لبنان - ص.ب: ١٤/٦٣٦٦ - تلفون: ٧٠١٩٧٤

صفة النبي ﷺ

وجميل أخلاقه وأدبه وبِشْرِهِ

وحسن سيرته في أمّته

...وأجزاء حديثية أخرى

بسم الله الرحمن الرحيم

مجموع فيه منتقى

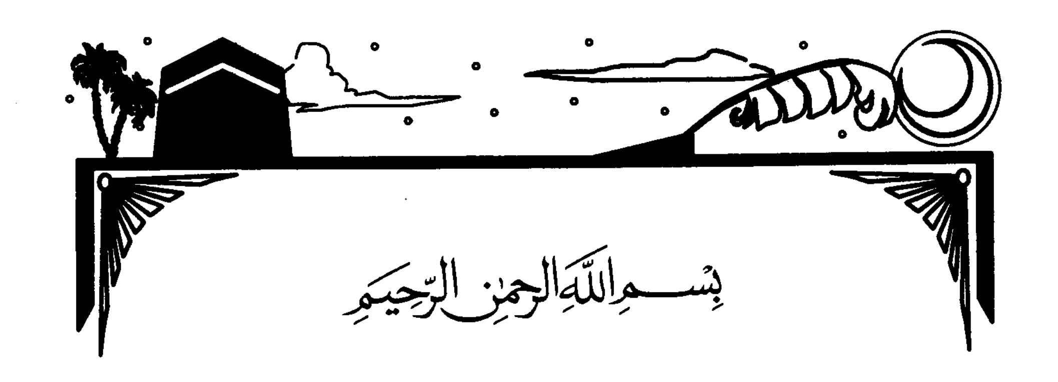
١ ـ من حديث أبي نصر العكبري.

٢ ـ من حديث أبي بكر النصيبي.

٣ ـ ومن حديث خيثمة الأطرابلسي.

٤ ـ وفيه صفة النبي ﷺ وجميل أخلاقه وأدبه وبشره وحسن سيرته في أمته ﷺ: رواية أبي علي محمد بن هارون بن شعيب الأنصاري، عن شيوخه.

٥ ـ وفيه من حديث عنبسة بن سعيد.



إنّ الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا.

من يهده الله فلا مُضِلَّ له، ومن يضلل فلا هادي له.

وأشهدُ أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسولُه.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ ١٠٢﴾ [آل عمران: ١٠٢].

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالٗا كَثِيرٗا وَنِسَآءٗۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبٗا ١﴾ [النساء: ١].

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا ٧٠ يُصۡلِحۡ لَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ فَازَ فَوۡزًا عَظِيمًا ٧١﴾ [الأحزاب: ٧٠، ٧١].

أما بعد...

فإنّ أصدق الحديث كتاب الله، وأحسن الهدي هدي محمد ﷺ وشرّ الأمور محدثاتها، وكلّ محدثةٍ بدعة، وكلّ بدعة ضلالة، وكلّ ضلالة في النار.

فهذا جزء من نوادر الأجزاء الحديثية، شرفني الله بأن أقدمهُ للأخوة المسلمين، بعد أن قمت بتحقيقه عن مخطوطة نادرة، وخرّجت أحاديثه، وهو يصدر لأول مرة.

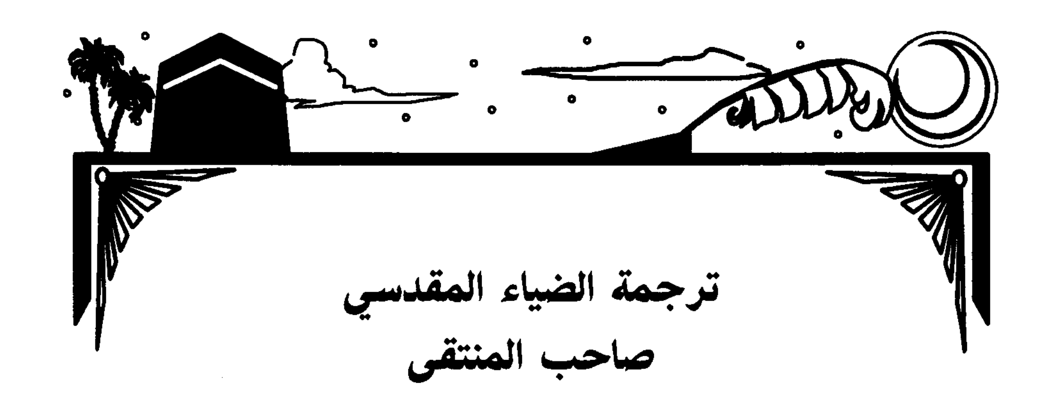
الله أسأل أن يجعل عملي خالصاً لوجهه الكريم، وأن يجعله في ميزان حسناتي يوم ألقاه، والحمد لله رب العالمين.

وكتب
أبو عبدالرحمن فوّاز أحمد زمرلي[1]
طرابلس الشام



---

(١) عنوان المحقق:
ص. ب: ٦٣٤ طرابلس ـ لبنان.
تلفون جوال: ٠٣/٤٥٠٢٤٤



ترجمة الضياء المقدسي
صاحب المنتقى

اسمه، ونسبه:

هو الإمام، الحافظ، الحجة، ضياء الدين، أبو عبدالله، محمد بن عبدالواحد بن أحمد بن عبدالرحمن بن إسماعيل بن منصور المقدسي، الجمّاعيلي(١)، ثم الدمشقي، الصالحي(٢)، الحنبلي.

مولده:

ولد الحافظ ضياء الدين في اليوم الخامس من جمادى الآخرة، سنة تسع وستين وخمسمائة بالدير المبارك بقاسيون(٣).

نشأته، وطلبه للعلم، ورحلاته:

نشأ الحافظ الضياء في بيئة علمية، فغالب أسرته كانت من العلماء.

فلهذا فقد لزم الضياء المقدسي محدث زمانه الشيخ عبدالغني

---

(١) نسبة إلى جَماعيل: قرية في جبل نابلس في فلسطين. معجم البلدان ١٥٩/٢.

(٢) نسبة إلى مسجد أبي صالح الذي نزله المقادسة، أول قدومهم دمشق. ذيل طبقات الحنابلة ٥٢/٢.

(٣) سير أعلام النبلاء ١٢٦/٢٣، وقاسيون: الجبل المشرف على دمشق.

المقدسي، ثم انتقل بين علماء الشام، يأخذ عنهم العلم، والفقه.

ثم رحل لطلب العلم فغادر بلاد الشام، وبقي في رحلاته عدة سنين. قال الحافظ الذهبي في السير: «وبقي في الرحلة المشرقية عدة سنين»(١).

فقد ارتحل إلى مصر سنة خمس وتسعين وخمسمائة، وأخذ عن علمائها، ثم ارتحل إلى بغداد، فأخذ عن علمائها، ثم دخل أصبهان، ثم عاد إلى دمشق، ثم رجع إلى أصبهان، ثم رحل منها إلى نيسابور، ثم هراة، ومرو، وقد أقام بمرو نحواً من سنتين وأكثر فيها، كما أنه قدم مكة وسمع بها.

وسمع بحلب وحرّان والموصل، ثم رجع إلى دمشق بعد خمسة أعوام، بعلم كثير.

ولما استقر به المقام في دمشق لزم الاشتغال، والتصنيف، وسمع في أثناء ذلك من خاله الشيخ الموفق، وبقي على حاله حتى توفاه الله.

مناقبه، وثناء العلماء عليه:

كان رحمه الله، قد جمع إلى سعة المعرفة، وغزارة العلم، الزهد والصلاح، والإخلاص، وصدق العبادة والأدب.

- قال الذهبي في سير أعلام النبلاء(٢): «أنشأ مدرسة إلى جانب الجامع المُظَفّري، وكان يبني فيها بيده، ويتقنّع باليسير، ويجتهد في فعل الخير، ونشر السنة، وفيه تعبد، وانجماع عن الناس، وكان كثير البر والمواساة، دائم التهجّد، أمّاراً بالمعروف، بهي المنظر، مليح الشيبة، محبباً إلى الموافِق والمخالِف، مشتغلاً بنفسه رضي الله عنه».

- وقال الحافظ ابن كثير: «كان رحمه الله في غاية العبادة والزهادة والورع والخير»(٣).

---

(١) سير ١٢٧/٢٣.

(٢) ١٢٨/٢٣.

(٣) البداية والنهاية ١٧٠/١٣.

ـ وقال عمر بن الحاجب: سألت زكي الدين البرزالي عن شيخنا الضياء، فقال: حافظ ثقة، جبل، ديّن، خيّر.

ـ وسمع إسماعيلُ المؤدب، الشيخَ عز الدين عبدالرحمن بن العز يقول: ما جاء بعد الدارقطني مثل شيخنا الضياء، أو كما قال.

ـ وقال الحافظ شرف الدين يوسف بن بدر: رحم الله شيخَنا ابنَ عبدالواحد، كان عظيم الشأن في الحفظ ومعرفة الرجال، هو كان المشار إليه في علم صحيح الحديث وسقيمه، ما رأت عيني مثله.

ـ وقال عمر بن الحاجب: شيخنا الضياء، شيخ وقته ونسيج وحده: علماً، وحفظاً، وثقة، وديناً من العلماء الربانيين، وهو أكبر من أن يدلّ عليه مثلي.

ـ وقال ابن النجار في تاريخه: ..وحصل النسخ ببعضها، بهمة عالية، وجد واجتهاد وتحقيق واتقان... وهو حافظ متقن، ثبت، صدوق، نبيل، حجة، عالم بالحديث وأحوال الرجال، له مجموعات وتخريجات، وهو ورع تقي زاهد، عابد محتاط في أكل الحلال، مجاهد في سبيل الله، ولعمري ما رأت عيناي مثله في نزاهته وعفته وحسن طريقته في طلب العلم.

ـ وقال الحافظ المزي: الشيخ الضياء أعلم بالحديث والرجال من الحافظ عبدالغني، ولم يكن في وقته مثله.

ـ وقال الحافظ الذهبي في السير[(١)]: «الشيخ الإمام الحافظ القدوة، المحقق المجوّد الحجة، بقية السلف ضياء السعدي... صاحب التصانيف والرحلة الواسعة.

ـ وقال السيوطي[(٢)]: «رحل وصنف وصحّح وليّن وجرّح وعدّل وكان المرجوع إليه في هذا الشأن. جبلاً، ثقة، ديّناً، زاهداً، ورعاً.

---

(١) وانظر هذه الأقوال فيه أيضاً ١٢٦/٢٣ ـ ١٣٠.

(٢) طبقات الحفاظ ص٤٩٤.

مصنفاته:

لقد شهد العلماء بحسن تصانيفه ـ رحمه الله تعالى ـ فقد قال الذهبي[1]: «وتصانيفه نافعة مهذبة» اهـ.

ومن هذه التصانيف:

١ ـ فضائل الأعمال، وهو مطبوع متداول.

٢ ـ الأحكام، ولم يتم، في ثلاث مجلدات.

٣ ـ الأحاديث المختارة، وعمل نصفها في ست مجلدات.

٤ ـ الموافقات، في نحو من ستين جزءاً.

٥ ـ مناقب المحدثين: ثلاثة أجزاء.

٦ ـ فضائل الشام: جزءان.

٧ ـ صفة الجنة: ثلاثة أجزاء.

٨ ـ صفة النار: جزءان.

٩ ـ سيرة المقادسة، مجلد كبير.

١٠ ـ فضائل القرآن: جزء.

١١ ـ ذكر الحوض: جزء.

١٢ ـ النهي عن سب الأصحاب: جزء.

١٣ ـ سيرة شيخيه عبدالغني والشيخ الموفق: أربعة أجزاء.

١٤ ـ قتال الترك: جزء.

١٥ ـ فضل العلم: جزء.

١٦ ـ غرائب الصحيح: تسعة أجزاء.

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٢٨/٢٣.

١٧ ـ ذم السكر: في جزء.

١٨ ـ أحاديث الحرف والصوت: جزء.

١٩ ـ الأمر باتباع السنن واجتناب البدع.

٢٠ ـ الأمراض والكفارات والطب والرقيات.

٢١ ـ المنتقى من حديث أبي علي الأوقي.

٢٢٨ ـ المنتقى من حديث أبي نصر العكبري، وهو وما بعده مجموع كتابنا.

٢٣ ـ المنتقى من حديث خيثمة.

٢٤ ـ المنتقى من حديث أبي بكر النصيبي.

٢٥ ـ صفة النبي ﷺ وجميل أخلاقه وأدبه، وبشره وحسن سيرته في أمته.

وهناك الكتب الأخرى والأجزاء والفوائد. انظر فهرس شيخنا محدث العصر، رحمه الله تعالى لمخطوطات الظاهرية ص٣٢٩.

شيوخه:

تَتَلْمَذَ رحمه الله على شيوخ عدة، ومن أهم من أخذ عنهم:

١ ـ الحافظ الزاهد، تقي الدين، أبو محمد، عبدالغني بن عبدالواحد الجمّاعيلي المقدسي:

صاحب التصانيف، ولد في سنة إحدى وأربعين وخمسمائة، هو وابن خالته الشيخ الموفق بجماعيل، واصطحبا مدة في أول اشتغالهما ورحلتهما.

قال ابن النجار: حدث بالكثير، وصنف في الحديث تصانيف حسنة، وكان غزير الحفظ من أهل الإتقان والتجويد، قيّماً بجميع فنون الحديث... إلى أن قال: وكان كثير العبادة ورعاً متمسكاً بالسنة على قانون السلف.

قال الضياء: كل من رأيت من المحدثين يقول: ما رأينا مثل

عبدالغني، وهو الذي حرّضني على السفر إلى مصر وبعث معنا ابنه عبدالرحمن وهو ابن عشر سنين... من تصانيفه:

١ ـ المصباح.

٢ ـ نهاية المراد في السنن: نحو مائتي جزء لم يبيضه.

٣ ـ المواقيت: مجلد.

٤ ـ الجهاد: مجلد.

٥ ـ الروضة: أربعة أجزاء.

٦ ـ فضائل خير البرية: مجلد.

٧ ـ الذكر: جزءان.

٨ ـ الكمال: في عشرة مجلدات.

وغيرها من المصنفات الكثيرة المفيدة النافعة[١].

٢ ـ الشيخ الفقيه موفق الدين عبدالله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي:

قال الضياء: كان رحمه الله إماماً في القرآن وتفسيره، إماماً في علم الحديث ومشكلاته، إماماً في الفقه، بل أوحد زمانه فيه، إماماً في علم الخلاف، أوحد زمانه في الفرائض، إماماً في أصول الفقه، إماماً في النحو، إماماً في الحساب.

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية فيه: «ما دخل الشام بعد الأوزاعي أفقه من الشيخ». ومن تصانيفه الشهيرة: المغني، والكافي، والمقنع، والاستبصار وغيرها.

توفي رحمه الله في سنة ستمائة وعشرين[٢].

---

(١) انظر تفصيل ترجمته في تذكرة الحفاظ ١٣٧٤/٤ ـ ١٣٨١.

(٢) العبر ٣١٣/٤، وذيل طبقات الحنابلة ١٣٣/٢.

ومنهم:

٣ - الشيخ عماد الدين أبو إسحاق إبراهيم بن عبدالواحد بن علي المقدسي، أخو الحافظ عبدالغني.

٤ - أبو القاسم هبة الله بن علي بن مسعود المعروف بالبوصيري، كان أديباً كاتباً.

٥ - الشيخ أبو جعفر محمد بن أحمد بن نصر الصيدلاني.

٦ - أبو الحسن المؤيد بن محمد بن علي بن الطوسي النيسابوري.

٧ - أبو المظفر فخر الدين عبدالرحيم بن عبدالكريم السمعاني التميمي المروزي الشافعي، وغيرهم الكثير[١].

تلامذته:

روى عنه خلق كثير، منهم:

١ - ابن نقطة، محمد بن عبدالغني البغدادي الحنبلي.

٢ - وابن النجار، محمد بن محمود بن حسن البغدادي، محدث العراق.

٣ - وسيف الدين ابن المجد.

٤ - وابن الأزهر الصريفيني، إبراهيم بن محمد بن الأزهر.

٥ - وزكي الدين البرزالي، محمد بن يوسف البرزالي الإشبيلي.

٦ - ومجد الدين ابن الحلوانية.

٧ - وشرف الدين ابن النابلسي، يوسف بن الحسن بن مفرج النابلسي الدمشقي.

وغيرهم[٢].

---

(١) انظر سير أعلام النبلاء ١٢٧/٢٣، ١٢٨.

(٢) انظر سير أعلام النبلاء ١٢٩/٢٣.

وفاته:

توفي رحمه الله سنة ثلاث وأربعين وستمائة، في شهر جمادى الآخرة.

وقال السيوطي: في جمادى الأولى.

واختلف العلماء في يوم وفاته.

فقال الذهبي في تاريخ الإسلام: «توفي يوم الاثنين الثامن والعشرين من جمادى الآخرة».

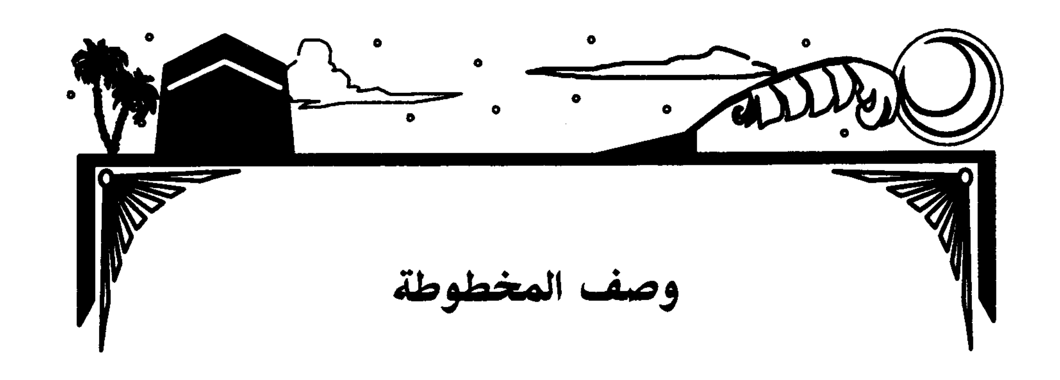
وقال في العبر: «توفي في السادس والعشرين من جمادى الآخرة».

وذهب ابن رجب وابن العماد إلى أن وفاته كان يوم الاثنين الثامن عشر من جمادى الآخرة(١).

ودفن في سفح جبل قاسيون. رحمه الله تعالى.



(١) انظر تذكرة الحفاظ ١٤٠٦/٤، والوافي ٦٦/٤، وطبقات الحفاظ ص٤٩٤، وشذرات الذهب ٢٢٦/٥، وذيل طبقات الحنابلة ٢٤٠/٢، وفضائل الأعمال تحقيق د .غسان هرماش/ مقدمة التحقيق.



وصف المخطوطة

اعتمدت في تحقيق هذا الكتاب على نسخة وحيدة في دار الكتب الظاهرية بدمشق، ضمن مجموع رقم (٤١) من ورقة ١٧٩ إلى ورقة ١٨٤[1].

وعلى الصفحة الأولى بيان أنها من كتب يوسف بن محمد بن منصور الهلالي الفراء.

وعلى الهوامش تصحيح وتدقيق يتبين منها أنها قوبلت على أصل من خط المؤلف ـ وسأنبّه على ما هو موجود على الهامش ـ إن شاء الله تعالى.

وفي آخر المخطوطة: بلغ العرض من الأصل.

قوبل بالأصل المنقول منه بخط جامعه رحمه الله. انظر صور المخطوطة فيما بعد.

والمخطوطة قياس ١٦ سنتم طول، ١١سنتم عرض، وتحتوي الصفحة على أربعة وعشرين سطراً تقريباً.

ولقد اتبعت في تحقيقها الخطوات التالية:

١ ـ كتبت الأصل المخطوط، ثم قرأته بعد نقله للتأكّد من عدم وجود نقص أو خلل ـ بالمقابلة مع المخطوطة ـ.

---

(١) رقم (١٢٢٠) من فهرسة شيخنا للظاهرية ص٣٣٠.

٢ ـ رقمت الأحاديث، وكان لكلّ حديث رقمان، الأول لكلّ مجموعة على حدة، والثاني للرقم العام المتسلسل.

٣ ـ خرّجت أحاديثه تخريجاً مفصّلاً، ثم تتبعت الشواهد إن وجدت.

٤ ـ حكمت على كلّ حديث بالصحة أو الحسن أو الضعف حسبما تقتضيه القواعد العلمية، مع نقل لأقوال العلماء في الحكم على الحديث إذا وُجد.

وسأوضح طريقتي في الحكم على الأسانيد، فيما بعد إن شاء الله تعالى.

٥ ـ صحّحت ما وقع في النص من أخطاء بالرجوع إلى المصادر التي خرّجت الحديث، أو كتب الرجال، وقد نبّهت على تلك الأخطاء التي وقعت في المخطوطة، مع بيان وجه الصواب ودليله.

٦ ـ علّقت عليه بما لا بد منه من شرح غريب، أو توضيح مشكل، أو بيان فائدة...

٧ ـ وضعت فهرسة لآياته، ولأحاديثه.

٨ ـ قدّمت للكتاب، مع بيان تراجم أصحاب الأحاديث الذين انتقى الضياء منهم أحاديث هذا المجموع.

كما ترجمت للضياء المقدسي بما يوضّح بعض معالم حياته العلمية.

منهجي في الحكم على الأسانيد:

لا بد أخي القارىء من توضيح بعض الأمور التي تتعلق بالمنهج المتّبع في الحكم على الأسانيد:

١ ـ فقد تم الحكم على سند المنتقى أولاً، ومن ثم تَمَّ التفتيش عن طرق أخرى ـ إن وجدت ـ لتقويه وتعضده، أو شواهد يرتقي بها.

٢ ـ العزو للبخاري ومسلم ـ رحمهما الله ـ في صحيحَيْهِما ـ يعني الصحة.

٣ ـ إذا قلنا: هذا السند صحيح، رجاله ثقات، نكون قد تكفّلنا لك دراسة رجال السند رجلاً، رجلاً، وأنهم ثقات.

ـ وإذا قلنا عن السند: ضعيف، ذكرنا لك كلّ ما توصّلنا إليه من أسباب الضعف فيه.

٤ ـ قول الحافظ ابن حجر ـ رحمه الله ـ: «مقبول» ـ يعني: عند المتابعة، فلا يحتمل تفرّده.

ـ وكذا قول الذهبي في الرجل: «وثق»، فلا يحتمل تفرده.

فإن لم توجد المتابعة، فالحديث ضعيف.

وقول الحافظ ابن حجر: «لا بأس به» ـ يعني: صدوق، فحديثه حسن.

٥ ـ اعتمدنا في المدلسين على طبقات المدلسين للحافظ ابن حجر، وتحقيقي للتبيين لأسماء المدلسين لسبط ابن العجمي، وقد قسّم الحافظ ابن حجر المدلسين إلى خمس مراتب ـ تبعاً للعلائي في التحصيل ـ: فالأولى والثانية: احتمل الأئمة تدليسهم.

فإذا قلنا: ذكره ابن حجر في المرتبة الأولى، أو الثانية من مراتب المدلسين، فعنعنته لا تضر.

ـ وإذا كان المدلِّس من رجال الصحيحين، حملت عنعنته الواقعة في الصحيحين على الاتصال والسماع[١].

والموجودة في غير الصحيحين ـ كالسنن مثلاً ـ لا بد له من التصريح بالتحديث، وإلا ردّ الحديث[٢].

---

(١) انظر تدريب الراوي ٢٣٠/١، وكتب المصطلح الأخرى، وانظر تفصيل هذا وسببه في رسالتنا: أسباب رد الحديث.

(٢) انظر تحقيق هذا في النكت للحافظ ابن حجر على ابن الصلاح ٦٣٤/٢ ـ ٦٣٦.

٦ ـ **متى يرتقي الحديث الضعيف؟**: اشترط العلماء شرطين اثنين لترقي الحديث الضعيف إلى درجة الحسن لغيره، هما:

أ ـ أن يكون ضعف الحديث خفيفاً، أي: أن يكون سبب ضعفه سوء الحفظ، أو إرسال، أو تدليس، أو جهالة رجال.

ب ـ أن يروى من طريق أخرى ـ فأكثر ـ بشرط أن يكون الطريق الآخر مثله، أو أقوى منه[١].

فيستفاد من هذين الشرطين: أن الضعيف ذو الضعف الشديد ـ والذي سببه فسق الراوي، أو كذبه ـ أو اتهامه بالكذب ـ لا يؤثر فيه موافقة غيره له إذا كان الآخر مثله، لقوة الضعف، وتقاعد هذا الجابر، فلا يرتقي في هذه الحالة بغيره.

نعم يرتقي بمجموع طرقه ـ إن كثرت ـ عن كونه منكراً أو لا أصل له[٢].

٧ ـ **حكم رواية المختلط**: أنه لا يقبل من حديثه ما حدّث به في حال الاختلاط، وكذا ما أبهم أمره وأشكل، فلم ندرِ أحدّث به قبل الاختلاط أو بعده، وما حدّث به قبل الاختلاط قُبل: لأنه ثقة.

وحكم ما وقع من هذا القبيل في الصحيحين من التخريج لمن وصف بالاختلاط من طريق من لم يسمع منه إلا بعده، فإنا نعرف على الجملة أن ذلك مما ثبت عند المخرِّج أنه من قديم حديثه.

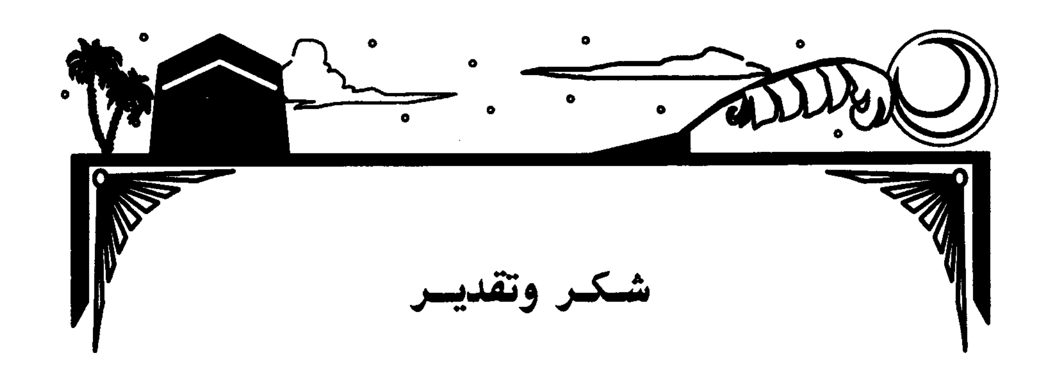
ولو لم يكن قد سمعه منه قبل الاختلاط ـ ولو ضعيفاً ـ يعتبر بحديثه، فضلاً عن غيره لحصول الأمن به من التغيّر، كما تقدم مثله فيما يقع عندهما اجتماعاً وانفراداً من حديث المدلسين بالعنعنة[٣].

---

(١) انظر تدريب الراوي ١/١٧٦، ١٧٧، ورسالتي: القول المنيف في حكم العمل بالحديث الضعيف.

(٢) تدريب الراوي ١/١٧٧.

(٣) انظر مقدمتي لكتاب الاغتباط ص٢٢، ٢٣ فقد فصّلت القول هناك في حكم رواية المختلِط.



شكر وتقدير

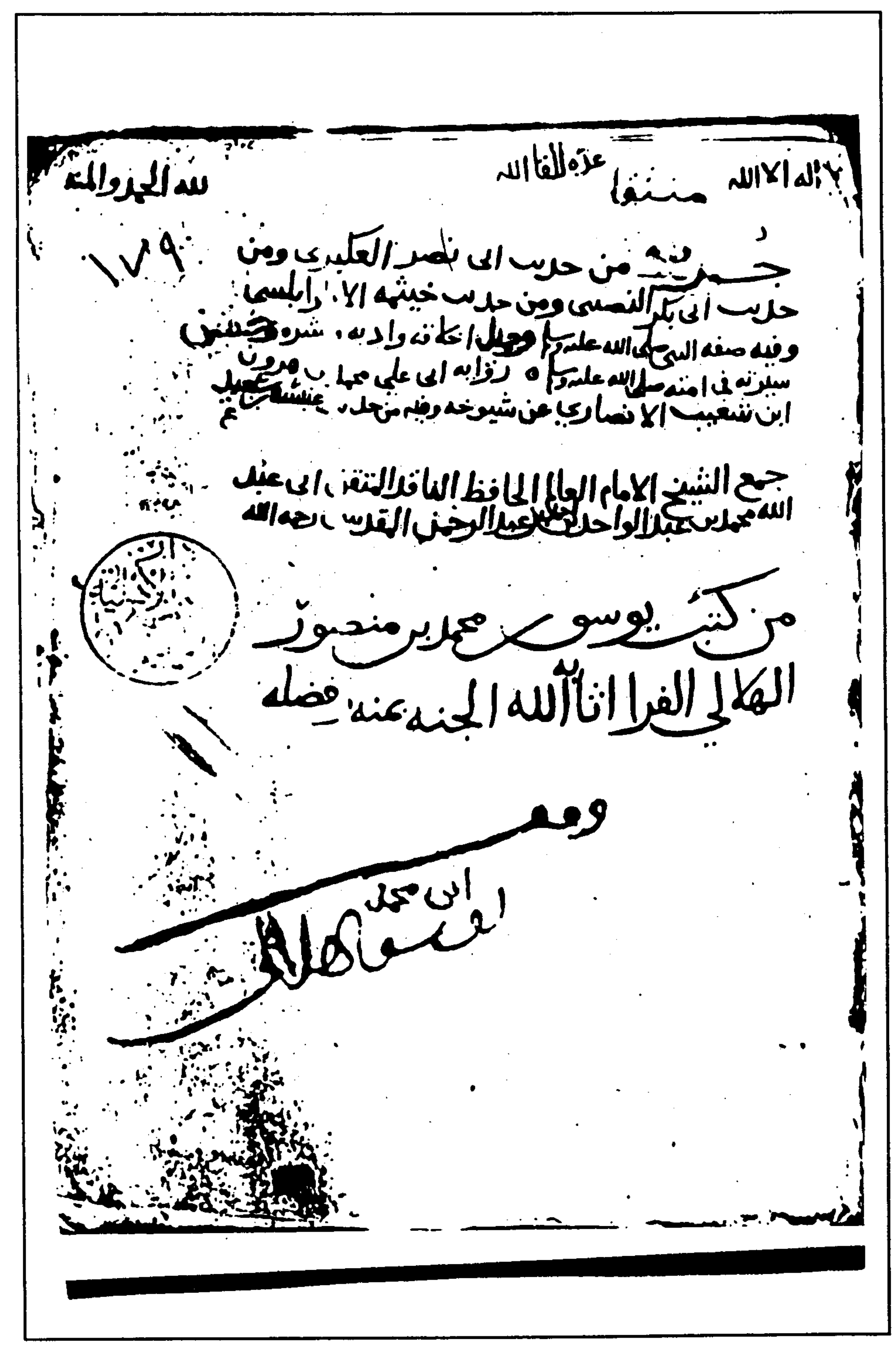
ولا يفوتني في هذا المقام من أن أشكر الدكتور عمر عبدالسلام تدمري، على تفضّله، بإعطائي هذه المخطوطة من مكتبته الخاصة، فجزاه الله عنّي ألف خير.

هذا فما كان من صواب فمنّة من الله وفضل عليّ، وما كان من خطأ فمني ومن الشيطان، وأستغفر الله منه.

والله أسأل أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم، وأن يجعله في ميزان حسناتي يوم القيامة، إنه سميع قريب مجيب الدعوات.

وكتبه
فواز أحمد زمرلي
طرابلس في ١٧ ربيع الآخر
سنة ١٤١٠ هجرية





صورة غلاف المخطوطة، وعليها اسم المخطوطة، وأسماء المنتقى من أحاديثهم.

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله وحده وصلى الله على محمد وآله وسلم تسليما

من حديث ابي نصر العكبري

قرئ على الشيخ الجليل ابي محمد الحسن بن علي بن الحسين بن الحسن
ابن محمد الاشري ونحن نسمع بدمشق قيل له اخبرك جدك ابو القسم
انا ابو القسم علي بن محمد بن علي المصيصي الشافعي قراءة عليه سنة نيف
واربعمائة قراءة على ابي نصر محمد بن احمد بن الحسين بن عبد العزيز
العكبري المعروف بابن عبد العزيز البقال بها في جمادى الاخرة سنة سبع
عشرة واربعمائة فاقر به قلت له حدثكم ابوك ابو بكر احمد بن الحسين بن
نا ابو خليفة الفضل بن الحباب الجمحي بالبصرة في سنة خمس وثلثمائة
نا محمد بن كثير انا سفيان عن عمر بن محمد عن عمر مولى غفرة عن
رجل من الانصار عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل
لكل امة مجوس ومجوس هذه الامة الذين يقولون لا قدر من
مات منهم فلا تشهدوا جنازته ومن مرض منهم فلا تعودوه وهم
شيعة الدجال حق على الله ان يلحقهم بالدجال ه حدثنا ابي نا ابو خليفة
نا ابو الوليد الطيالسي نا شعبة نا ابو اسحق عن الربيع هو ابن البراء عن
البراء بن عازب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا قدم من سفر
قال آيبون تائبون لربنا حامدون ه حدثنا ابي نا ابو خليفة نا
القعنبي نا شعبة عن منصور عن ربعي عن ابي مسعود قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم انما ادرك الناس من كلام النبوة
الاولى اذا لم تستحي فاصنع ما شئت ه حدثنا ابي نا ابو خليفة
نا القعنبي نا حماد بن زيد عن ايوب عن ابي قلابة عن ابي اسما عن
ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما امراة سالت زوجها الطلاق
من غير ما باس حرم الله تعالى عليها رائحة الجنة ه ه

صورة للصفحة الأولى من المخطوطة، وفيها أول منتقى أبي نصر العكبري.

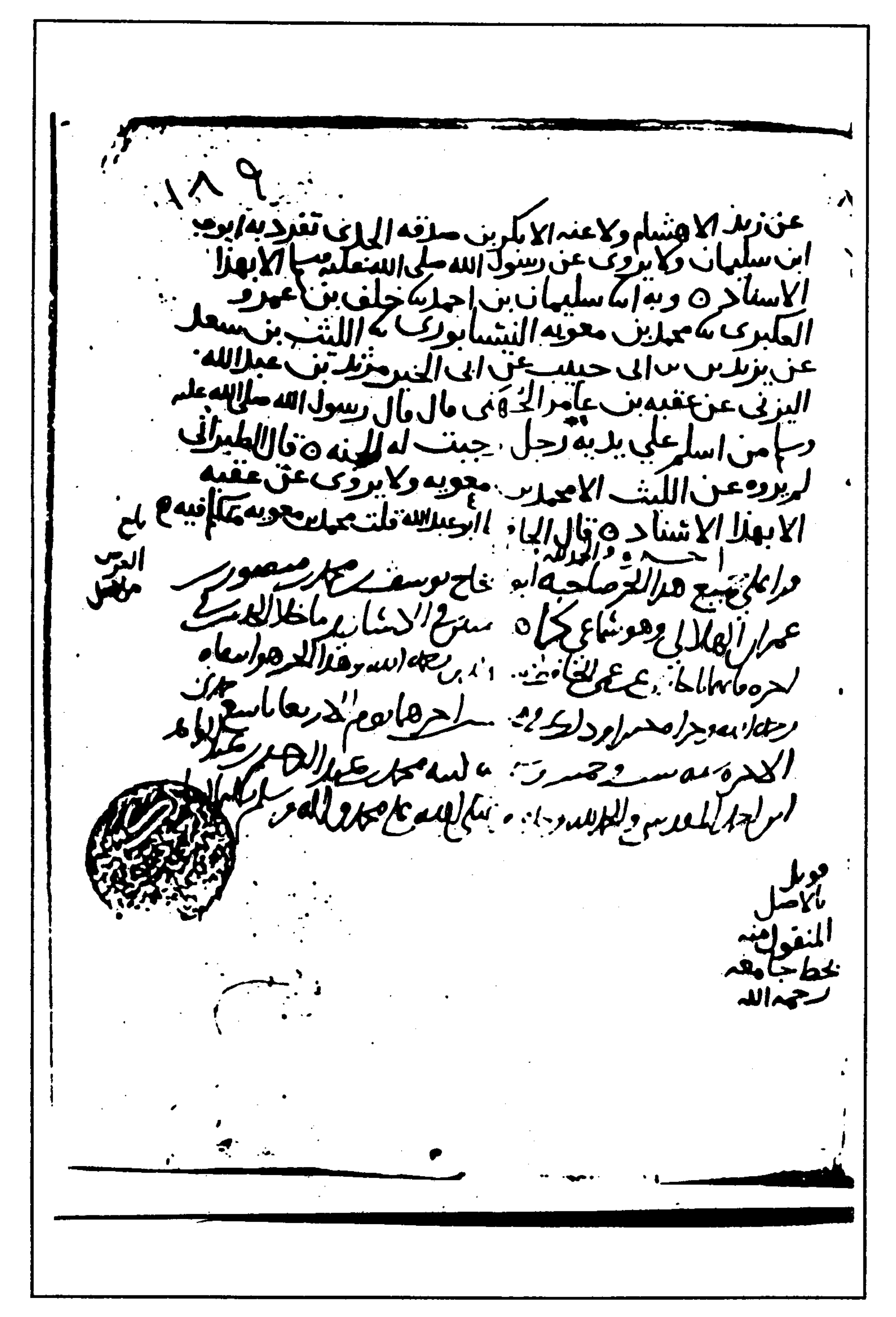
١٨

اخبرنا احمد بن يوسف نعيم بن خلاد النصيبي نا الحارث يعني ابن ابي
اسامه نا يزيد بن هرون نا سهيل بن ابي صالح عن قيس بن ابي حازم عن
ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال انكم تقرءون هذه الاية يا ايها الذين امنوا
عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم واني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان الناس اذا راوا الظالم فلم ياخذوا على يديه اوشك ان يعمهم
الله بعقاب ٥ اخبرنا احمد بن يوسف نا الحرث نا يزيد بن هرون نا
سفين بن سعيد عن الاعمش عن الاسود عن عايشه رضي الله عنها قالت
قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وان درعه لمرهونه على ثلثين صاعا من
شعير ٥ حدثنا ابي نا ابو خليفه نا علي بن المديني نا يعقوب بن ابرهيم
ابن سعد نا ابي عن ابن اسحاق حدثني هشام بن عروه بن الزبير عن
ابيه عن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
امرت ان ابشر خديجه ببيت من قصب لا صخب فيه ولا نصب ٥
حدثنا ابي نا ابو خليفه نا مسدد نا حصين بن نمير نا سفين بن حسين
عن الزهري عن عبد الله بن كعب عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله
ليؤيد الدين بالرجل الفاجر ٥ حدثنا ابي نا ابو خليفه نا مسلم نا
حمزه نا ابو الزبير عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم جمع بين الظهر والعصر ٥
حدثنا ابو علي محمد بن احمد بن الصواف نا اسحاق بن الحسن الحربي نا ابو
غسان نا زياد البكاي نا مطرف بن طريف عن سليمان بن الجهم ابي الجهم
مولى البراء بن عازب عن البراء بن عازب قال بعثني علي بن ابي طالب رضي الله عنه
الى النهر الى الخوارج فدعوتهم ثلثا قبل ان نقاتلهم ٥ اخبرنا ابو علي
محمد بن احمد بن الصواف نا ابو اسمعيل محمد بن اسمعيل بن يوسف السلمي
نا عبد العزيز الاويسي ابو القسم نا ابن ابي فديك عن عبد الملك بن زيد
عن محمد بن ابي بكر عن ابيه عن عمره بنت عبد الرحمن عن عايشه رضي
الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقيلوا ذوي الهيآت
عثراتهم الا من حد ٥ اخبرنا ابو علي محمد بن احمد الصواف

صورة للصفحة الثانية من المخطوطة.

صلاة الظهر صلي اربعا ثم اذا زالت الشمس صلي اربعا ثم اذا
صلي الظهر صلى ركعتين ثم اذا كان قبل العصر صلى اربعا فهذه
كانت صلاه رسول الله صلى الله عليه وسلم بالنهار ست عشره ركعه ٥
حدثني محمد حدثني ابرهيم نا ابي نا يعقوب عن عنبسه عن ابن
ابي ليلي وليث عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال الموتور اهله وماله من ترك صلاة
الوسطى في جماعه وهي صلاه العصر ٥
حدثني محمد حدثني محمد بن عامر نا ابي نا يعقوب عن عنبسه
عن ابي ليلى عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير قال
جا رجل الي ابن عباس فقال ان الناس قد رووا عنك في
المتعه حتى قالوا فيه شعرا قال او قد فعلوها قال نعم قال اما
انها احلت كما احلت الميته والدم ٥
حدثنا جعفر نا ابو بكر بن ابي شيبه نا وكيع بن الجراح عن
اسرايل عن سماك عن عكرمه عن ابن عباس في هذه الايه
قوله تعالى واويناهما الي ربوه ذات قرار ومعين قال الي
انهار دمشق ٥ اخر الخمسه الاحاديث التي كانت [illegible]
اخبرنا الامام ابو الفتوح اسعد بن محمود بن خلف العجلي
باصبهان ان فاطمه بنت عبد الله اخبرتهم انا ابو بكر محمد بن عبد الله
ابن ريذه انا ابو القسم سليمان بن احمد الطبراني نا حصين بن وهب
الارسوفي بمدينه ارسوف نا ايوب بن ابي محمد الايلي نا بكر بن
صدقه عن هشام بن سعد عن زيد بن اسلم عن عطا بن يسار
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فك
اسيرا من ايدي العدو فانا ذلك الاسير ٥ قال الطبراني لم يروه

صورة للصفحة قبل الأخيرة من المخطوطة.


عن زيد الا هشام ولا عنه الا بكر بن سلفه الجلاي تفرد به ايوب
ابن سليمان ولا يروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الا بهذا
الاسناد ٥ وبه انا سليمان بن احمد نا خلف بن عمرو
العكبري نا محمد بن معويه النيسابوري نا الليث بن سعد
عن يزيد بن ابي حبيب عن ابي الخير مرثد بن عبد الله
اليزني عن عقبه بن عامر الجهني قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من اسلم على يديه رجل وجبت له الجنه ٥ قال الطبراني
لم يروه عن الليث الا محمد بن معويه ولا يروى عن عقبه
الا بهذا الاسناد ٥ قال الجامع ابو عبد الله قلت محمد بن معويه متكلم فيه

قوبل بالاصل المنقول منه بخط جامعه رحمه الله

صورة للصفحة الأخيرة من المخطوطة.

لا إله إلا الله

عدة للقاء الله

لله الحمد والمنة

منتقى

جزء فيه: من حديث أبي نصر العكبري.

ومن حديث أبي بكر النصيبي.

ومن حديث خيثمة الأطرابلسي.

وفيه:

صفة النبي ﷺ وجميل أخلاقه، وأدبه، وبشره وحسن سيرته في أمته ﷺ:

رواية أبي علي محمد بن هارون بن شعيب الأنصاري، عن شيوخه.

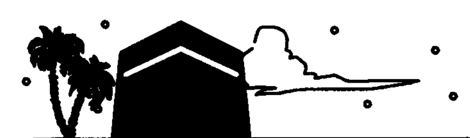
وفيه: من حديث عنبسة بن سعيد.

جمع الشيخ الإمام العالم الحافظ الناقد المتقن أبي عبدالله محمد بن عبدالواحد بن أحمد بن عبدالرحمن المقدسي رحمه الله.

من كتب يوسف بن محمد بن منصور الهلالي الفراء، أثابه الله الجنة بمنّه وفضله.

وقف أبي محمد
يوسف الهلالي

كتابة لغلاف المخطوطة ـ كما سبقت صورتها.




المنتقى من حديث أبي نصر العُكْبَرِيّ البقّال

رجال السند

١ ـ أبو محمد، الحسن بن علي بن الحسين بن الحسن بن محمد الأسدي.

٢ ـ أبو القاسم، الحسين بن الحسن.

٣ ـ أبو القاسم، علي بن محمد بن علي بن أبي العلاء المصيصي.

٤ ـ أبو نصر، محمد بن أحمد بن الحسين بن عبدالعزيز العكبري.

٥ ـ أحمد بن الحسين بن عبدالعزيز العكبري.



١ ـ هو الشيخ الجليل الثقة المسند الصالح، بقية المشايخ، نفيس الدين، أبو محمد الحسن بن علي ابن الشيخ أبي القاسم الحسين بن الحسن بن البن الأسدي الدمشقي الخشّاب:

ولد في حدود سنة سبع وثلاثين.

وسمع الكثير من جدّه، وتفرّد وعمّر، وتأدّب على الأمير محمود بن نعمة الشيزري وصحبَهُ، وله أصول وأجزاء.

قال ابن الحاجب: كان دائم السكوت وإذا نفر من شيء لا يعود إليه، وكان ثقة ثبتاً، سألت العدل عليّ ابن الشيرجي عنه؟

فقال: كان على خير، كثير الصدقة والإحسان.

وقال الضياء: شيخ حسنٌ موصوف بالخير قليل الكلام والفضول.

وقال ابن الحاجب: أجاز له نصر بن نصر العكبري، وأبو بكر ابن الزاغوني.

توفي في ثامن عشر شعبان سنة خمس وعشرين وستمائة، ودفن بمقبرة باب الفراديس.

قلت: حدّث عنه الضياء، والبرزالي، وابن خليل، والشرف ابن نابلسي، والجمال بن الصابوني، ومحمد بن إلياس، ومحمد بن سالم النابلسي، والعز بن الفراء، والشمس ابن الكمال، والشهاب الأبرقوهي، وسعد الخير، وأخوه نصر، والفخر علي، وابنا الواسطي، والخضر بن عبدان، وعدة[١].

***

(١) سير أعلام النبلاء ٢٢/٢٧٨، ٢٧٩، وشذرات الذهب ٥/١١٧.

٢ ـ هو الشيخ الفقيه، العالم، المسند، الصدوق، أبو القاسم، الحسين بن الحسن بن محمد، الأسدي، الدمشقي، الشافعي، ابن البُنّ:

مولده في رمضان سنة ٤٦٦.

سمع أبا القاسم بن أبي العلاء، وأبا عبدالله الحسن بن أبي الحديد، والفقيه نصرَ بن إبراهيم المقدسي، وبه تفقّه، وأبا البركات ابن طاووس.

حدث عنه: ابن عساكر وابنه، والسمعاني، وأبو المواهب بن صصري، وأخوه أبو القاسم بن حصري، والقاضي أبو القاسم بن الحرستاني، وحفيده أبو محمد الحسن بن علي بن البن، وآخرون.

وكان كثير الرواية.

ذكره ابنُ عساكر، فقال: خلط على نفسه، لكنه تاب توبة نصوحاً، وكان حسن الظن بالله.

مات في نصف ربيع الآخر سنة إحدى وخمسين وخمسمائة، ودُفِن بمقبرة باب الفراديس(١).

❋ ❋ ❋

٣ ـ أبو القاسم، علي بن محمد بن علي أحمد بن أبي العلاء، المِصِّيصيُّ، ثم الدمشقي، الشافعي، الفرضي، الإمام الفقيه، المفتي، مسند دمشق:

ولد في رجب سنة أربعمائة.

وسمع ـ وهو حدث من الكبار، وارتحل، ولحق العوالي.

شيوخه:

محمد بن عبدالرحمن القطان، وعبدالرحمن بن أبي نصر، وأبو

---

(١) سير أعلام النبلاء ٢٤٦/٢٠، وشذرات الذهب ١٥٨/٤، وتهذيب تاريخ دمشق لبدران ٢٩٤/٤.

نصر بن هارون، وعبدالوهاب المُرِّي وعدد كثير بدمشق، وأبو الحسن بن الحمَّامي ببغداد. لحقه مريضاً هو وعبدالعزيز الكتاني رفيقه، فسمعا منه أربعة أحاديث، وسمع ببلد من أحمد بن الحسين بن سهل بن خليفة، وأخيه محمد، وبمصر من أبي عبدالله بن نظيف، وأبي النعمان بن تراب بن عمر، وبعُكْبَرَا من أبي نصر البقّال، وببغداد أيضاً من هِبة الله بن الحسن اللاّلكائي، وطلحة بن الصَّقر، وأحمد بن علي البادي، وأبي علي بن شاذان، وطائفة.

تلاميذه:

أبو بكر بن الخطيب، ومات قبله بأربع وعشرين سنة، والفقيه نصر المقدسي، والخضر بن عَبْدان، وهبة الله بن أحمد الأكْفَاني، وجمال الإسلام علي بن المُسلِّم، ونصر بن أحمد بن مقاتل، وهبة الله بن طاووس، والقاضي يحيى بن علي الفرسي، وابنه القاضي الزَّكي محمد بن يحيى، وأبو القاسم الحسين بن البُنّ، وأبو العشائر محمد بن خليل، وعليّ بن أحمد بن مقاتل، وأبو يعلى حمزة بن الحُبُوبي، وآخرون.

أقوال العلماء فيه، وثناؤه له:

قال الحافظ أبو القاسم بن عساكر: كان فقيهاً فَرَضياً من أصحاب القاضي أبي الطَّيِّب. مات بدمشق في حادي عشر جُمادى الآخرة سنة سبع وثمانين وأربعمائة.

حكى البهجةُ بن أبي عقيل عن أبي العلاء أنه كان بيده دفتر حساب يُحاسب رجلاً، ثم نظر إلى فوق، وقال: ما هذا الوجه؟ هذه صورة شخص قد تمثل لي، ثم رمى الدفتر، وأغمي عليه، ومات[1].

* * *

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٢/٩.

٤ ـ هو محمد بن أحمد بن الحسين بن عبدالعزيز، أبو نصر العكبري.

حدّث عن أحمد بن يوسف بن خلاّد، وأبي علي بن الصواف، وعن أبيه أحمد بن الحسين، وغيرهم.

كتب عنه محمد بن علي الصوري بعكبرا.

قال الخطيب في تاريخه: وحدثني عنه عبدالعزيز بن أحمد الكتاني بدمشق.

وذكر لي ابنه أبو منصور محمد بن محمد بن أحمد بن الحسين بن عبدالعزيز: أنه مات بعكبرا في يوم الأربعاء لأربع بقين من شهر ربيع الأول من سنة عشرين وأربعمائة.

وكان صدوقاً[١].

* * *

٥ ـ هو أحمد بن الحسين بن عبدالعزيز بن هارون، أبو بكر المعدل، من أهل عكبرا.

حدّث عن أبي خليفة الفضل بن الحباب الجمحي، ومحمد بن صالح بن ذريح العكبري.

قال الخطيب: حدثنا عنه محمد بن طلحة النعالي، والقاضي أبو العلاء الواسطي، وكان ثقة.

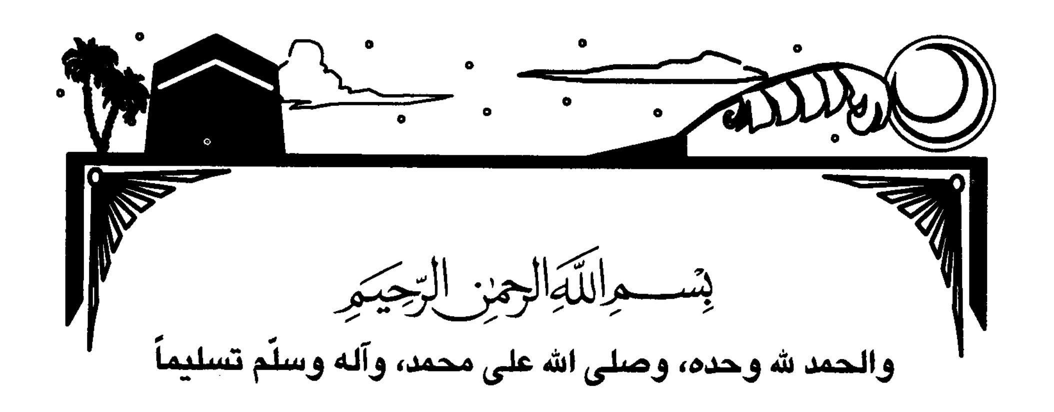
قال محمد بن أبي الفوارس: بلغنا وفاة أحمد بن عبدالعزيز العكبري بعكبرا لسبع خلون من رجب سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة.

قال الخطيب: حدثني أبو منصور محمد بن محمد بن أحمد بن الحسين بن عبدالعزيز، قال: ولد جدّي في سنة اثنتين ومائتين، وتوفي سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة، وكان تقلّد قضاء عكبرا من قبل أبي العباس بن سريج[٢].

---

(١) تاريخ بغداد ٢٩١/١.

(٢) تاريخ بغداد ١٠٧/٤.



والحمد لله وحده، وصلى الله على محمد، وآله وسلّم تسليماً

من حديث أبي نصر العُكْبَرِيّ

١ ـ [١][1] ـ قرىء على الشيخ الجليل أبي محمد الحسنِ بنِ عليّ بن

---

[١] رواه أبو داود في كتاب السنة، باب (١٦) في القدر، حديث رقم (٤٦٩٢) ٤/٢٢٢.
وأحمد في المسند ٥/٤٠٦، ٤٠٧.
وعبدالله في السنة ٢/١٤٨.
واللالكائي في أصول الاعتقاد، حديث رقم (١١٥٥) ٤/٦٤١.
وابن بطة في الإبانة، حديث رقم (١٥١٣) ٢/٢/٩٨، ٩٩.
وابن أبي عاصم في السنة، حديث رقم (٣٢٩) ١/١٤٤، ١٤٥.
والبيهقي في سننه ١٠/٢٠٣.
وابن الجوزي في العلل المتناهية ١/١٥٧.
قلت: سنده ضعيف، فيه:
١ ـ رجل مبهم، لم يسم. وقد ورد التصريح باسمه من طريق أبي معشر أنه عطاء بن يسار، وأبو معشر ضعيف. انظر العلل المتناهية ١/١٥٧، والتقريب ٢/٢٩٨.
٢ ـ عمر مولى غفرة: ضعيف، وكان كثير الإرسال، انظر تهذيب التهذيب ٧/٤٧١، ٤٧٢، والتقريب ٢/٥٩.
قلت: لكن للحديث شواهد كثيرة يرتقي بها لدرجة الحسن لغيره، ولكن بدون **«إن لقيتموهم فلا تسلموا عليهم»**. ومن هذه الشواهد:

---

(١) الرقم الأول، هو رقم حديث كلّ جزء على حدة، والرقم الثاني هو الرقم العام.

الحسين بن الحسنِ بن محمدِ الأسدي ـ ونحن نسمع بدمشق ـ قيل له:

---

١ ـ **عن ابن عمر ـ رضي الله تعالى عنهما ـ**: وقد ورد عنه من طرق:

أ ـ زكريا بن منظور، عن أبي حازم، عن نافع، عن ابن عمر به:

رواه الطبراني في الأوسط، حديث رقم (٢٥١٥) ٣/٢٤٠، ٢٤١.

وابن أبي عاصم في السنة، حديث رقم (٣٣٨) ١/١٤٩ وليس فيه ذكر: نافع.

وابن حبان في المجروحين ١/٣١٤.

واللالكائي في أصول الاعتقاد، حديث رقم (١١٥٠) ٤/٦٣٩.

وابن عدي في الكامل ٣/٢١٢.

والآجري في الشريعة ص١٩٠.

والديلمي في الفردوس، حديث رقم (٤٧٤٠) ٣/٢٨٩.

وأورده ابن الجوزي في العلل المتناهية ١/١٥١، وقال: «وهذا حديث لا يصح، قال يحيى: زكريا بن منظور: ليس بشيء.

وقال ابن حبان: يروي زكريا عن أبي حازم ما لا أصل له» اهـ.

وانظر الكامل ٣/٢١١ ـ ٢١٣، وقال عنه في التقريب ١/٢٦١: «ضعيف» اهـ. وقد توبع ـ كما سيأتي ـ.

ب ـ عبدالعزيز بن أبي حازم، عن أبيه، عن ابن عمر:

رواه أبو داود في كتاب السنة، باب (١٦) في القدر، حديث رقم (٤٦٩١) ٤/٢٢٢.

والحاكم في المستدرك ١/٨٥.

والبيهقي في الاعتقاد ص٢٣٦.

وفي سننه ١٠/٢٠٣.

وابن بطة في الإبانة، حديث رقم (١٥١٢) ٢/٢/٩٧ (وعنده: عن أبي حازم، عن نافع، عن ابن عمر.

ـ وقد رواه من طريق أبي حازم مرسلاً ـ بسند ضعيف ـ:

ابن أبي زمنين في أصول السنة، حديث رقم (٢٢٨) ص٢٩٩.

فيه محمد بن أبي حميد: ضعيف.

جـ ـ عمر مولى غفرة، عن ابن عمر به نحوه:

رواه أحمد في المسند ٢/٨٦ ـ ١٦٥.

وعبدالله في السنة ٢/١٣٩.

وابن عدي في الكامل ٥/٣٦، ٣٧.

وابن أبي عاصم في السنة، حديث رقم (٣٣٩) ١/١٥.

وابن بطة في الإبانة، حديث رقم (١٥١٠، ١٥١١) ٢/٢/٩٦، ٩٧.

واللالكائي في أصول الاعتقاد، حديث رقم (١١٥٣) ٤/٦٤٠.

أخبرك جدك أبو القاسم، أنبأ أبو القاسم علي بن محمد بن علي المصيصي

وأورده ابن الجوزي في العلل المتناهية ١٥٢/١، ١٥٣ من طريقين عنه، ثم قال: «هذا لا يصح. قال ابن حبان: عمر مولى غفرة: يقلب الأخبار، لا يحتج به» اهـ.
وقد تبين أنه رواه مرة عن حذيفة، وأخرى عن ابن عمر، مما يدل على اضطرابه.
د ـ الحكم بن سعيد، عن جعيد بن عبدالرحمن، عن نافع، عن ابن عمر به ـ أو قال: عن أبيه به:
رواه البخاري في التاريخ الكبير ٣٤١/٢/١.
وفي التاريخ الصغير ٢٤٧/٢.
والطبراني في المعجم الصغير ١٤/٢.
وابن عدي في الكامل ٢٠٧/٢، ٢٠٨.
والعقيلي في الضعفاء ٢٦٠/١.
والآجري في الشريعة ص١٩٠.
وأورده الذهبي في الميزان ٥٧٠/١ وعدّه من مناكير الحكم.
وابن الجوزي في العلل المتناهية ١٥٢/١ ثم قال: «هذا لا يصح. قال البخاري: الحكم، عن جعيدة منكر الحديث.
وقال ابن حبان: كثر وهم الحكم، وفحش خطؤه، فصار منكر الحديث، لا يحتج به» اهـ.
وانظر الميزان ٥٧٠/١، والكامل ٢٠٧/٢، ٢٠٨.
هـ ـ الحجاج بن فرافصة، عن رجل، عن نافع، عن ابن عمر:
رواه ابن بطة في الإبانة حديث رقم (١٥٠٩) ٩٥/٢/٢.
٢ ـ عن عمر بن الخطاب ـ رضي الله تعالى عنه ـ: بلفظ: «لا تجالسوا أهل القدر ولا تفاتوحهم»:
رواه أبو داود في كتاب السنة، باب (١٦) في القدر، حديث رقم (٤٧١٠) ٢٢٨/٤.
وباب (١٧) في ذراري المشركين، حديث رقم (٤٧٢٠) ٢٣٠/٤، وأحمد في المسند ٣٠/١.
وعبدالله في السنة، حديث رقم (٨٤١) ٣٨٧/٢.
والبخاري في التاريخ الكبير ١٥/١/٢.
واللالكائي في أصول الاعتقاد، حديث رقم (١٨٦) ١١٨/١، وحديث رقم (١١٢٤) ٦٣٠/٤.
وابن بطة في الإبانة، حديث رقم (٣٦٥) ٤٣٥/٢، ٤٣٦.
وابن حبان في صحيحه، حديث رقم (٧٩) ٢٨٠/١.
والآجري في الشريعة ص٢٣٩.

الشافعي ـ قراءةً عليه سنة ثمانين وأربعمائة ـ، قرأت على أبي نصر محمد بن

والحاكم في المستدرك ٨٥/١.
والأصبهاني في الحجة، حديث رقم (١٣) ٢٧/٢، ٢٨.
وابن أبي عاصم في السنة، حديث رقم (٣٣٠) ١٤٥/١.
وابن أبي زمنين في أصول السنة، حديث رقم (٢٢٧) ص٢٩٨.
والبيهقي في الاعتقاد ص٢٣٦.
وابن الجوزي في العلل المتناهية ١٤٨/١، ١٤٩.
وسنده ضعيف. فيه: حكم بن شريك الهذلي: مجهول، كما في التقريب ١٢٣/١، والميزان ٥٨٦/١، وانظر فيض القدير ١٤٩/١.
٣ ـ **سهل بن سعد**: رواه اللالكائي في أصول الاعتقاد، حديث رقم (١١٥١، ١١٥٢) ٦٣٩/٤، ٦٤٠.
والخطيب في تاريخه ١١٤/١٤.
والطبراني في الأوسط ـ كما في مجمع الزوائد ٢٠٧/٧ ـ.
ولفظه: **«لكل أمة مجوس، ولكل أمة نصارى، ولكل أمة يهود، وإنّ مجوس أمتي القدرية، ونصاراهم الحشوية، ويهودهم المرجئة»**.
قال الهيثمي: «وفيه يحيى بن سابق: وهو ضعيف» اهـ.
وأورده الذهبي في الميزان ٣٧٧/٤، والسيوطي في اللآلىء ٢٥٩/١، وابن الجوزي في العلل المتناهية ١٥٤/١.
قلت: يحيى بن سابق: قال الدارقطني عنه: متروك. وقال أبو نعيم: حدّث عن موسى بن عقبة وغيره بموضوعات. انظر الميزان ٣٧٧/٤، ولسان الميزان ٢٥٦/٦.
٤ ـ **جابر بن عبدالله**: رواه ابن ماجه في المقدمة في سننه، باب (١٠) في القدر، حديث رقم (٩٢) بتحقيقي.
والبخاري في التاريخ الصغير ٢٤٧/٢.
وابن عدي في الكامل ١٩٠/١.
وابن أبي عاصم في السنة، حديث رقم (٣٢٨) ١٤٤/١.
والطبراني في المعجم الصغير ٢٢١/١.
والآجري في الشريعة ص١٩٠، ١٩١.
والخطيب في الموضح ١٩/١.
وابن عدي في الكامل ١٨٧/١.
والديلمي في الفردوس، حديث رقم (٥٠٥٨) ٣٨٥/٣.
وذكره الذهبي في الميزان ١١٥/١، وابن الجوزي في العلل المتناهية ١٦٠/١.
قلت: سنده ضعيف، فيه:

١ ـ بقية بن الوليد: لم يصرّح بالتحديث في سائر طبقات السند. انظر التبيين لأسماء المدلسين برقم (٥) بتحقيقي، والتقريب ١٠٥/١.
٢ ـ ابن جريج.
٣ ـ أبو الزبير: ثقتان، ولكنهما مدلسان، وقد عنعناه.
وعند ابن عدي: أحمد بن عبدالرحمن جحدر: يسرق الحديث.
وانظر الميزان ١١٥/١.
وذكره ابن الجوزي في العلل المتناهية ١٦٠/١، والذهبي في الميزان ١١٥/١.
ـ ورواه من طريق ابني جابر، عن أبيهما جابر به:
الخطيب في الموضح ١٩/١.
وفي سنده:
حرام بن عثمان: قال مالك ويحيى: ليس بثقة.
وقال أحمد: ترك الناس حديثه.
وقال الشافعي وغيره: الرواية عن حرام حرام. انظر الميزان ١٨٢/٢، ١٨٣.
٥ ـ **أبي هريرة ـ رضي الله تعالى عنه ـ**: وقد ورد عنه من طرق:
أ ـ جعفر بن الحارث، عن يزيد بن ميسرة، عن عطاء الخراساني، عن مكحول، عن أبي هريرة به:
رواه ابن أبي عاصم في السنة، حديث رقم (٣٤٢) ١٥١/١.
وابن عدي في الكامل ١٣٧/٢.
والآجري في الشريعة ص١٩١.
وابن الجوزي في الموضوعات ٢٧٤/١، ٢٧٥.
وابن بطة في الإبانة، حديث رقم (١٥١٤ ـ ١٥١٦) ٩٩/٢/٢، ١٠٠، ورواه برقم (١٥١٥) ١٠٠/٢/٢، عن رجل، عن مكحول به.
قلت: سنده ضعيف، فيه:
١ ـ جعفر بن الحارث: قال يحيى: ليس بشيء، وقال مرة: ضعيف، وقال البخاري: منكر الحديث. وقال النسائي وغيره: ضعيف. انظر الميزان ٤٠٤/١، ٤٠٥، والكامل ١٣٧/٢، ١٣٨، والموضوعات ٢٧٤/١، ٢٧٥.
٢ ـ مكحول: لم يسمع من أبي هريرة. انظر المراسيل ص٢١٢، وجامع التحصيل ص٢٨٥.
٣ ـ عطاء الخراساني: صدوق، يهم كثيراً. ويرسل، ويدلس، انظر تهذيب التهذيب ٢١٢/٧ ـ ٢١٥، والتقريب ٢٣/٢، والكاشف ٢٣٣/٢.
٤ ـ وقد اختلف في إسناده:

البقال - بها في جمادى الآخرة سنة سبع عشرة وأربعمائة فأقرّ به، قلت له:

فرواه مسلمة بن عُلَيّ، عن عبدالرحمن بن يزيد، عن مكحول، عن عطاء بن أبي رباح، عن أبي هريرة.

لكن في سنده: مسلمة بن علي: متروك، كما في التقريب ٢٤٩/٢.

وروايته عند الطبراني في مسند الشاميين، حديث رقم (٥٦٦) ٣٢٢/١.

وابن عدي في الكامل ٣١٦/٦.

وانظر العلل للدارقطني ٢٨٩/٨.

ب - غسان بن ناقد، عن أبي الأشهب النخعي، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة مرفوعاً نحوه:

رواه ابن أبي حاتم في الجرح ٥٢/٢/٣ ثم قال: «غسان: مجهول، وهذا الحديث باطل».

ورواه ابن الجوزي في الموضوعات ٢٧٥/١.

وقال الذهبي في الميزان في ترجمة غسان بن ناقد ٣٣٦/٣: «مجهول، وخبره باطل في القدر. قاله أبو حاتم» اهـ.

ورواه خيثمة كما في «من حديث خيثمة» ص٦٧ من طريق محمد بن شعيب، أخبرني زبان بن فائد، عن أبي الأشهب.

جـ - رجاء بن الحارث، عن مجاهد، عن أبي هريرة مرفوعاً بلفظ: **«يكونون قدرية، ثم يكونون زنادقة، ثم يكونون مجوساً، وإنّ لكلّ أمّة مجوساً، وإنّ مجوس أمتي المكذّبة بالقدر، فإن مرضوا فلا تعودوهم، وإن ماتوا فلا تتبعوا لهم جنازة»**:

رواه ابن الجوزي في الموضوعات ٢٧٥/١ ثم قال: «هذا حديث لا يصح، وفيه مجاهيل. قال أبو عبدالرحمن النسائي: هذا الحديث باطل كذب» اهـ.

قلت: رجاء بن الحارث: ضعّفه ابن معين وغيره. انظر الميزان ٤٦/٢، واللسان ٤٥٥/٢.

د - معتمر بن سليمان، قال: سمعت أبي، يحدّث عن مكحول، عن أبي هريرة به:

رواه الآجري في الشريعة ص١٩١.

ومكحول لم يلق أبا هريرة، كما في المراسيل ص٢١٢.

ومكحول: ثقة، كما في التقريب ٢٧٣/٢.

وقد اختلف عن سليمان. انظر العلل للدارقطني ٢٨٩/٨، وما سبق.

٦ - **ابن عباس - رضي الله تعالى عنهما -**: رواه اللالكائي في أصول الاعتقاد ٦٤٠/٤، ٦٤١ من طريق عبدالله بن ميمون القدّاح، عن رجاء أبي الحارث، عن مجاهد عنه مرفوعاً بلفظ: **«المكذّبة بالقدر: إن مرضوا فلا تعودوهم، وإن ماتوا فلا تصلّوا عليهم»**.

حدثكم أبوك أبو بكر أحمد بن الحسين، ثنا أبو خليفة، الفَضْل بن الحباب

وسنده ضعيف جداً، فيه:
١ ـ عبدالله بن ميمون القداح: وهو متروك، كما في التقريب ١/٤٥٥، وانظر الكاشف ١٢١/٢.
٢ ـ رجاء أبو الحارث: ضعيف، كما في الميزان ٤٦/٢.
٧ ـ عائشة ـ رضي الله تعالى عنها ـ: رواه ابن أبي عاصم في السنة، حديث رقم (٣٣١) ١٤٦/١.
وفي سنده: عبدالله بن يزيد بن آدم الدمشقي.
قال أحمد: أحاديثه موضوعة.
وقال الجوزجاني: أحاديثه منكرة. انظر لسان الميزان ٣٧٨/٣.
تنبيهات وشروحات وفوائد:
١ ـ ما بين الأقواس زيادة من سنن أبي داود، وكان في المخطوطة: حق الله يلحقهم بالدجال.
القدرية: هم فرقة سلكت مسلك معبد الجهني ـ وهو أول من تكلّم في الإسلام بالقدر بعد منتصف القرن الأول تقريباً.
وسموا بالقدرية لنفيهم القدر فقد قالوا: إن الباري تعالى حكيم عادل، لا يجوز أن يضاف إليه شر ولا ظلم، ولا يجوز أن يريد من العباد خلاف ما يأمر. ويحتم عليهم شيئاً ثم يجازيهم عليه. فالعبد هو الفاعل للخير والشر، والإيمان والكفر، والطاعة والمعصية.
وقد أخذ معبد الجهني هذا الاعتقاد البدعي عن رجل نصراني أسلم، ثم رجع إلى نصرانيته مرة أخرى، فكان معبد بعد ذلك أول من نشره بين الناس.
روى مسلم عن يحيى بن يعمر أنه قال: كان أول من قال في القدر بالبصرة، معبد الجهني (رقم ٨).
وقال الأوزاعي: أول من نطق في القدر: رجل من أهل العراق يقال له: سوسن ـ كان نصرانياً فأسلم، ثم تنصّر، فأخذ عنه معبد الجهني، وأخذ غيلان عن معبد.
ومذهب القدرية أول ما ظهر هو: أن الأمر أنف. أي: لم يسبق به قدر ولا علم من الله تعالى، وإنما يعلمه بعد وقوعه.
وبدعة القدر بالمعنى السابق مركبة من قضيتين:
الأولى: إنكار علم الله السابق بالحوادث.
الثانية: أن العبد هو الذي أوجد فعل نفسه.
انظر الملل والنحل ٣٠/١ و٤٧/١، وشرح العقيدة الطحاوية ص٥٢٤، ٥٢٥، وأصول الاعتقاد للإمام اللالكائي ٢٤/١، ٢٥.

الجُمَحي بالبصرة في سنة خمس وثلاثمائة، ثنا محمد بن كثير، أنبأ سفيان، عن عمر بن محمد، عن عمر مولى غُفْرَةَ، عن رجلٍ من الأنصار، عن حُذَيْفَةَ، قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ:

«لِكُلِّ أمَّةٍ مَجُوسٌ، ومجوسُ هذهِ الأُمَّةِ الذينَ يقولونَ: لا قَدَرَ.

من ماتَ منهُمْ فلا تَشهَدُوا جَنَازَتَهُ، ومَنْ مَرِضَ مِنهُمْ فَلاَ تَعُودُوهُ، وهَمْ شِيعَةُ الدَّجَّالِ، [وَ] حقٌّ [على] الله [أن] يلحقهم بالدَّجَّالِ».

٢ ـ [٢] ـ حدّثنا أبي، ثنا أبو خليفة، ثنا أبو الوليد الطيالسي، ثنا شُعْبَةُ، ثنا أبو إسحاق. عن الربيع ـ هو: ابن البراء ـ، عن البَرَاء بن عازب:

---

[٢] رواه الترمذي في كتاب الدعوات، باب (٤٣) ما يقول إذا قدم من السفر، حديث رقم (٣٤٤٠) ٤٩٨/٥.
والنسائي في سننه الكبرى، في كتاب السير، كما في التحفة ١٥/٢.
وفي عمل اليوم والليلة، حديث رقم (٥٥٠) ص٣٧١.
وأحمد في المسند ٢٨١/٤ ـ ٢٨٩ ـ ٢٩٨.
والطيالسي في مسنده، حديث رقم (٧١٦) ص٩٨.
والمحاملي في الدعاء، حديث رقم (٨٧ ـ ٨٩) ص١٩٣ ـ ١٩٥.
وأبو يعلى في مسنده، حديث رقم (١٦٦٤) ٢٢٦/٣، ٢٢٧.
وحديث رقم (١٧٢٩) ٢٧٣/٣.
وابن حبان في صحيحه، حديث رقم (٢٧١١) ٤٢٧/٦.
والطبراني في الدعاء، حديث رقم (٨٤٢) ١١٩٢/٢.
قلت: في سنده الربيع بن البراء بن عازب: وثّقه ابن حبان والعجلي. ولم يرو عنه غير أبي إسحاق.
لذلك فهو مقبول، أي: عند المتابعة.
وقد توبع بحمد الله تعالى ـ كما سيأتي ـ.
انظر تهذيب التهذيب ٢٤٠/٣، والكاشف ٢٣٥/١، وقال: «وثّق» اهـ، والتقريب ٢٤٣/١.
ـ فقد رواه من طريق شريك، عن أبي إسحاق، [عن الربيع]، عن البراء:
المحاملي في الدعاء، حديث رقم (٨٤) ص١٩٠، ١٩١.
وشريك: صدوق، سيء الحفظ، والذي في المحاملي بدون ذكر الربيع، والله أعلم.
ـ ورواه من طريق يوسف، عن أبي إسحاق، عن الربيع، عن البراء:
الطبراني في الدعاء، حديث رقم (٨٤٣) ١١٩٣/٢.

أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ، قَالَ: «آيِبُونَ تَائِبُونَ، لِرَبِّنَا حَامِدُونَ».

وفي سنده: إبراهيم بن يوسف: صدوق يهم، كما في التقريب ٤٧/١، وانظر الكاشف ٥١/١.
ـ وقد خالف شعبةَ: إسرائيل، وسفيان، وفطر بن خليفة، وزكريا، ويونس: فرووه عن أبي إسحاق، عن البراء بدون ذكر الربيع:
أ ـ فرواه من طريق إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن البراء:
رواه النسائي في عمل اليوم والليلة، حديث رقم (٥٤٩) ص٣٧٠، ٣٧١.
والمحاملي في الدعاء، حديث رقم (٨٥) ص١٩١.
قلت: هذا السند ضعيف، فيه:
أبو إسحاق السبيعي: لم يسمع الحديث من البراء، كما قال النسائي في عمل اليوم والليلة ص٣٧١.
فهو مدلس، ومختلط، أما إسرائيل: فروى عنه قبل اختلاطه.
وأما تدليسه، فقد تبين أنه دلّس في هذا الحديث.
ب ـ وقد رواه من طريق سفيان، عن أبي إسحاق، عن البراء:
النسائي في عمل اليوم والليلة، حديث رقم (٥٤٩) ص٣٧٠، ٣٧١.
وفي سننه الكبرى، في كتاب السير، كما في التحفة ٤٩/٢.
وأحمد في المسند ٣٠٠/٤.
وعبدالرزاق في المصنف، حديث رقم (٩٢٤٠) ١٥٨/٥.
والمحاملي في الدعاء، حديث رقم (٨٢، ٨٣) ص١٨٩، ١٩٠.
والطبراني في الدعاء، حديث رقم (٨٤١) ١١٩٢/٢.
وأبو نعيم في الحلية ١٣٢/٧.
جـ ـ ورواه من طريق فطر بن خليفة، عن أبي إسحاق، عن البراء:
النسائي في عمل اليوم والليلة، حديث رقم (٥٤٩) ص٣٧٠، ٣٧١.
وابن حبان في صحيحه، حديث رقم (٢٧١٢) ٤٢٨/٦ وعنده: سمعت البراء.
وفطر بن خليفة: صدوق، رمي بالتشيع. انظر التقريب ١١٤/٢، والكاشف ٣٣٢/٢.
د ـ ورواه من طريق زكريا، عن أبي إسحاق، عن البراء:
ابن أبي شيبة في المصنف، حديث رقم (٢٩٦١٣) ٧٩/٦.
وزكريا: سماعه من أبي إسحاق بأخرة، كما في التقريب ٢٦١/١، وانظر الاغتباط ص٨٨ بتحقيقي.
هـ ـ ورواه من طريق يونس، عن أبي إسحاق:
المحاملي في الدعاء، حديث رقم (٨٦) ص١٩٢، ١٩٣.
ويونس سمع من أبيه في الاختلاط.

٣ ـ [٣] ـ حدثنا أبي، ثنا أبو خليفة، ثنا القَعْنَبِيُّ، ثنا شُعْبَةُ، عن منصور، عن رِبْعِيٍّ، عن أبي مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ:

فيونس، وفطر، وسفيان، وزكريا، وإسرائيل خالفوا شعبة ومن تابعه، فلم يذكروا الربيع بين أبي إسحاق، والبراء. ورواية شعبة أصح.

قال الترمذي في سننه ٤٩٨/٥: «وروى الثوري هذا الحديث، عن أبي إسحاق، عن البراء ـ ولم يذكر فيه: عن الربيع بن البراء.

ورواية شعبة أصح» اهـ.

قلت: وفي الباب عن:

أنس بن مالك: رواه البخاري في كتاب الجهاد، باب (١٩٧) ما يقول إذا رفع من الغزو، حديث رقم (٣٠٨٥، ٣٠٨٦) ١٩٢/٦، ١٩٣ مطولاً وفي أوله قصة.

وفي كتاب اللباس، باب (١٠٢) إرادف المرأة خلف الرجل ذا محرم، حديث رقم (٥٩٦٨) ٣٩٨/١٠.

وفي كتاب الأدب، باب (١٠٤) قول الرجل: جعلني الله فداك، حديث رقم (٦١٨٥) ٥٦٩/١٠.

ومسلم في كتاب الحج، باب (٧٦) ما يقول إذا قفل من سفر الحج وغيره، حديث رقم (١٣٤٥) ٩٨٠/٢.

والنسائي في كتاب الحج، باب (٢٩٨) ما يقول إذا أشرف على المدينة، حديث رقم (٤٢٤٧) ٤٧٨/٢.

وفي عمل اليوم والليلة، حديث رقم (٥٥١) ص٣٧١.

وأحمد في المسند ١٨٧/٣ ـ ١٨٩ وفي أوله قصة.

وابن أبي شيبة في المصنف، حديث رقم (٢٩٦١٦) ٧٩/٦.

والمحاملي في الدعاء، حديث رقم (٩٠، ٩١) ص١٩٥ ـ ١٩٧.

وابن السني في عمل اليوم والليلة، حديث رقم (٥٢٦) ص١٨٥.

قلت: وفي الباب ـ أيضاً ـ عن ابن عباس، وسمرة، وابن عمر، وجابر، وسالم مرسلاً، وإبراهيم التيمي مرسلاً انظر تخريجها في تخريجنا لكتاب «الترغيب في الدعاء والحث عليه» برقم (١٢٧).

[٣] رواه البخاري في كتاب أحاديث الأنبياء، باب (٥٤)، حديث رقم (٣٤٨٣، ٣٤٨٤) ٥١٥/٦.

وفي كتاب الأدب، باب (٧٨) إذا لم تستحي فاصنع ما شئت، حديث رقم (٦١٢٠) ٥٢٣/١٠.

وأبو داود في كتاب الأدب، باب (٦) في الحياء، حديث رقم (٤٧٩٧) ٢٥٢/٤.

وابن ماجه في كتاب الزهد، باب (١٧) الحياء، حديث رقم (٤١٨٣).

«إِنَّهُ مِمَّا أَدْرَكَ النَّاسُ مِنْ كَلامِ النُّبُوَّةِ الأُولَى: إِذَا لَمْ تَسْتَحِي فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ».

وأحمد في المسند ١٢١/٤، ١٢٢ و٢٧٣/٥.
وابن أبي شيبة في المصنف، حديث رقم (٢٥٣٤٨) ٢١٣/٥.
والطيالسي في مسنده، حديث رقم (٦٢١) ص٨٦.
والبخاري في الأدب المفرد، حديث رقم (٥٩٧) ص٢٠٦، وحديث رقم (١٣١٦) ص٤٤٥ ـ ٤٤٦.
وأبو الشيخ في الأمثال، حديث رقم (٨١) ص٥٢.
وابن الأعرابي في معجمه، حديث رقم (١٢٠٥) ٣٧٨/٦، ٣٧٩.
وتمام في فوائده، حديث رقم (١٠٨٦، ١٠٨٧، ١٠٨٨) ٣٢٢/٣.
وابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق، حديث رقم (٨٣) ص٧٣.
وابن حبان في صحيحه، حديث رقم (٦٠٧) ٣٧١/٢.
وابن عدي في الكامل ٨٢/٦.
وأبو نعيم في الحلية ٣٧٠/٤ و١٢٤/٨.
والطبراني في المعجم الكبير، حديث رقم (٦٥١ ـ إلى ـ ٦٦١) ٢٣٥/١٧ ـ ٢٣٨.
والقضاعي في مسند الشهاب، حديث رقم (١١٥٣ ـ إلى ـ ١١٥٧) ١٨٦/٢ ـ ١٨٨.
والخطيب في تاريخه ١٠٠/٣ و١١٤/٦، ١١٥ و٣٠٤/١٠ ـ ٣٥٦.
والبيهقي في سننه ١٩٢/١٠.
وفي الآداب، حديث رقم (١٩٨) ص١٣٢.
والبغوي في شرح السنة، حديث رقم (٣٥٩٧) ١٧٣/١٣، ١٧٤.
والذهبي في السير ٢٥٩/١٠، و١٠٢/١٦.
ـ ورواه من طريق مسروق، عن أبي مسعود:
عبدالرزاق في المصنف، حديث رقم (٢٠١٤٩) ١٤٣/١١.
والطبراني في المعجم الكبير، حديث رقم (٦٤٠) ٢٣٠/١٧.
والذهبي في السير ١٢/٧، ١٣.
قلت: وفي الباب عن:
١ ـ **حذيفة**: رواه الإمام أحمد في المسند ٤٠٥/٥.
وأبو نعيم في الحلية ٣٧١/٤.
والخطيب في تاريخه ١٣٥/١٢، ١٣٦.
والبزار في مسنده، حديث رقم (٢٠٢٨) ٤٢٩/٢ (كشف الأستار).
قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٢٧/٨: «رواه أحمد والبزار، ورجاله رجال الصحيح» اهـ.
٢ ـ **ابن مسعود**: رواه ابن الأعرابي في معجمه، حديث رقم (١١٣٢) ٣٣٣/٦.

....

وسنده ضعيف، فيه: مندل بن علي، وليث بن أبي سليم، وإبراهيم بن فهد: ضعفاء.

٣ ـ **أم الطفيل**: رواه الطبراني في الأوسط، وفيه مَنْ لم أعرفهم ـ كما في المجمع ٢٧/٨.

٤ ـ **عبدالكريم بن أبي المخارق مرسلاً**: ضمن حديث طويل، وفيه: «**من كلام النبوة: إذا لم تستحي فافعل ما شئت**»:

رواه مالك في الموطأ في كتاب قصر الصلاة في السفر، باب (١٥) وضع اليدين إحداهما على الأخرى في الصلاة، حديث رقم (٤٦) ١٥٨/١.

شرح الحديث:

إن مما أدرك الناس من كلام النبوة الأولى: يشير إلى أن هذا مأثور عن الأنبياء المتقدمين، وأن الناس تداولوه بينهم، وتوارثوه عنهم قرناً بعد قرن.

وهذا يدل على أن النبوة المتقدمة جاءت بهذا الكلام، وأنه اشتهر بين الناس حتى وصل إلى أول هذه الأمة.

إذا لم تستحي فاصنع ما شئت: في معناه قولان:

أحدهما:

أنه ليس بمعنى الأمر أن يصنع ما شاء، ولكنه على معنى الذم والنهي عنه، وأهل هذه المقالة لهم طريقان:

أحدهما: أنه أمر بمعنى التهديد والوعيد، والمعنى: إذا لم يكن حياء فاعمل ما شئت فالله يجازيك عليه، كقوله: ﴿ٱعْمَلُوا۟ مَا شِئْتُمْ إِنَّهُۥ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ وقوله: ﴿فَٱعْبُدُوا۟ مَا شِئْتُم مِّن دُونِهِۦ﴾ وأمثلته متعددة: وهذا اختيار جماعة منهم أبو العباس بن ثعلبة.

والطريق الثاني: أنه أمر ومعناه الخبر. والمعنى: أن من لم يستحي صنع ما شاء، فإن المانع من فعل القبائح هو الحياء، فمن لم يكن له حياء انهمك في كل فحشاء ومنكر، وما يمتنع من مثله من له حياء: وهذا اختيار أبي عبيد القاسم بن سلام وابن قتيبة، ومحمد بن نصر المروزي وغيرهم. وروى أبو داود عن الإمام أحمد ما يدلّ على مثل هذا القول.

القول الثاني: أنه أمر بفعل ما يشاء على ظاهر أمره.

وأن المعنى: إذا كان الذي يريد فعله مما لا يستحي فعله، لا من الله، ولا من الناس، لكونه من أفعال الطاعات، أو من جميل الأخلاق والآداب المستحسنة فاصنع منه حينئذٍ ما شئت: وهذا قول جماعة من الأئمة منهم: إسحاق المروزي الشافعي، وحكى مثله عن الإمام أحمد، ووقع كذلك في بعض نسخ مسائل أبي داود المختصرة عنه، والذي في النسخ المعتمدة التامة كما حكيناه عنه من قبل.

انظر جامع العلوم والحكم ص١٨٨ ـ ١٩٠، وفتح الباري ٥٢٣/١٠.

٤ ـ [٤] ـ حدّثنا أبي، ثنا أبو خليفة، ثنا الحَجَبِيُّ، ثنا حَمَّادُ بن زَيْدٍ، عن أَيُّوبَ، عن أبي قِلاَبَةَ، عن أبي أسماء، عن ثوبانَ، قال: قال رسول الله ﷺ:

---

[٤] رواه أبو داود في كتاب الطلاق، باب (١٧) في الخلع، حديث رقم (٢٢٢٦) ٢/٢٦٨.
والترمذي في كتاب الطلاق، باب (١١) ما جاء في المختلعات، حديث رقم (١١٨٧) ٣/٤٩٣ بدون ذكر أي أسماء، بل عنده: عن أبي قلابة، عمن حدّثه عن ثوبان، به.
وابن ماجه في كتاب الطلاق، باب (٢١) كراهية الخلع للمرأة، حديث رقم (٢٠٥٥).
وأحمد في المسند ٥/٢٧٧ بدون ذكر أبي أسماء ـ ٢٨٣.
وعنده: عمن حدثه عن ثوبان.
والدارمي في كتاب الطلاق، باب (٦) النهي عن أن تسأل المرأة زوجها طلاقها، حديث رقم (٢٢٧٠) ٢/٢١٦.
وابن أبي شيبة في المصنف، حديث رقم (١٩٢٥٩) ٤/١٩٥.
والطبري في تفسيره، حديث رقم (٤٨٤٧) بدون تسمية أبي أسماء، وحديث رقم (٤٨٤٨) ٢/٤٨١.
وابن الجارود في المنتقى، حديث رقم (٧٤٨) ٣/٦٨.
وابن حبان في صحيحه، حديث رقم (٤١٨٤) ٩/٤٩٠.
والحاكم في المستدرك ٢/٢٠٠.
وابن المنذر في الإقناع، حديث رقم (١١٠) ١/٣١٧.
والبيهقي في سننه ٧/٣١٦.
ولؤلؤ في جزئه، حديث رقم (٦) ص٢٦.
والبغوي في تفسيره ١/٢٠٨. من طريق أبي قلابة، عن أبي أسماء، عن ثوبان.
قلت: سنده صحيح، رجاله ثقات أفاضل. والرجل المبهم عند الترمذي، قد جاء اسمه في الطرق الأخرى.
وأشار الترمذي إلى علّة فيه. فقال: «ويروى هذا الحديث عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي أسماء، عن ثوبان.
ورواه بعضهم عن أيوب، بهذا الإسناد ولم يرفعه» اهـ.
ـ فقد رواه من طريق أيوب، عن أبي قلابة، مرسلاً:
عبدالرزاق في المصنف، حديث رقم (١١٨٩٢ ـ ١١٨٩٣).
وابن أبي شيبة في المصنف، حديث رقم (١٩٢٥٨) ٤/١٩٥.
والراجح الوصل؛ لأنّ حماد بن زيد، وحماد بن أسامة، ووهيب بن خالد، وإسماعيل بن علية، وعبدالوهاب بن عبدالمجيد رووه عن أيوب... به موصولاً.
وخالفهم: معمر، والثوري، فروياه عن أيوب، عن أبي قلابة مرسلاً.

«أَيُّمَا امْرَأَة سألتْ زوجَهَا الطلاقَ مِنْ غَيْرِ بَأْسٍ، حَرَّمَ اللَّهُ ـ تعالى ـ عَلَيْهَا رَائِحَةَ الجَنَّةِ».

٥ ـ ١٨٠ ـ ب [٥] ـ أخبرنا أحمدُ بنُ يوسف ـ يعني: ابن خَلاَّد

ـ وقد وقع فيه خلاف آخر:

أ ـ فقد رواه علية بن بدر، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن ابن عباس:

رواه ابن عدي في الكامل ١٢٨/٣.

وعلية بن بدر: متروك الحديث. انظر الكامل ١٢٧/٣ ـ ١٣٢.

ـ وله طريق أخرى:

رواه ليث، عن أبي إدريس، عن ثوبان به:

الطبري في تفسيره ٤٨١/٢.

وفي الباب عن ابن عباس:

رواه ابن ماجه في كتاب الطلاق، باب (٢١) كراهة الخلع للمرأة، حديث رقم (٢١٦٢).

قلت: سنده ضعيف، فيه:

١ ـ جعفر بن يحيى: مقبول، كما في التقريب ١٣٣/١، وقال في الكاشف ١٣١/١: «فيه جهالة» اهـ.

٢ ـ عمارة بن ثوبان: مستور، كما في التقريب ٤٩/٢، وقال في الكاشف ٢٦٢/٢: «وثق، وفيه جهالة» اهـ.

ويشهد له حديث ثوبان السابق.

[٥] رواه أبو داود في كتاب الملاحم، باب (١٧) الأمر والنهي، حديث رقم (٤٣٣٨) ١٢٢/٤.

والترمذي في كتاب الفتن، باب (٨) ما جاء في نزول العذاب إذا لم يغيّر المنكر، حديث رقم (٢١٦٨) ٤٦٧/٤.

وفي كتاب تفسير القرآن، باب (٦) سورة المائدة، حديث رقم (٣٠٥٧) ٢٥٦/٥، ٢٥٧.

والنسائي في سننه الكبرى، في كتاب التفسير، سورة المائدة، باب (١٢٨) قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا ٱهْتَدَيْتُمْ﴾، حديث رقم (١١١٥٧) ٣٣٨/٦، ٣٣٩.

وابن ماجه في كتاب الفتن، باب (٢٠) الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، حديث رقم (٤٠٠٥) بتحقيقي.

وأحمد في المسند ٢/١ ـ ٥ ـ ٧ ـ ٩.

والطحاوي في مشكل الآثار، حديث رقم (١١٦٥ ـ ١١٦٦ ـ ١١٦٧ ـ ١١٦٨ ـ ١١٦٩ ـ ١١٧٠) ٢٠٨/٣ ـ ٢١١.

النَّصيبي ـ، ثنا الحارث ـ يعني: ابن أبي أُسَامَةَ ـ، ثنا يزيدُ بن هارون، ثنا

والحميدي في مسنده، حديث رقم (٣) ١/٣، ٤.
والطبري في تفسيره، ٩٨/٥، ٩٩.
وعبد بن حميد في المنتخب من المسند، حديث رقم (١) ص٢٩.
وسعيد بن منصور في سننه، في كتاب التفسير، حديث رقم (٨٤٠) ١٦٣٦/٤.
وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني، حديث رقم (٦٢ ـ ٦٣ ـ ٦٤) ٩٢/١ ـ ٩٤.
وأبو يعلى في مسنده، حديث رقم (١٢٨ ـ ١٢٩ ـ ١٣٠ ـ ١٣١ ـ ١٣٢) ١١٨/١ ـ ١٢٠.
والطبراني في الأوسط، حديث رقم (٢٥٣٢) ٢٤٨/٣.
وفي مكارم الأخلاق، حديث رقم (٧٩) ص٣٤٠.
والدارقطني في العلل ٢٤٩/١ ـ ٢٥٣.
وابن أبي حاتم في العلل ٩٨/٢.
وابن حبان في صحيحه، حديث رقم (٣٠٤، ٣٠٥) ٥٣٩/١، ٥٤٠.
وأبو نعيم في معرفة الصحابة، حديث رقم (١٢٣، ١٢٤) ١٨٧/١، ١٨٨.
والبيهقي في سننه ٩١/١٠.
وفي شعب الإيمان ٨٢/٦.
والبغوي في شرح السنة، حديث رقم (٤١٥٣) ٣٤٤/١٤.
وفي تفسيره ٣٣٨/١.
والمروزي في مسند أبي بكر، حديث رقم (٣) ٣/١، ٤.
وحديث رقم (٨٦ ـ ٨٧ ـ ٨٩) ص١٢٨، ١٣١.
والخطابي في العزلة، حديث رقم (٥٨) ص٣٤.
قلت: سنده صحيح، رجاله ثقات.
لكن اختلف في رفعه ووقفه.
قال الدارقطني في علله ٢٤٩/١ ـ ٢٥٣: «هو حديث رواه إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس، فرواه عنه جماعة من الثقات، فاختلفوا عليه فيه:
فمنهم مَنْ أسنده إلى النبي ﷺ.
ومنهم مَنْ أوقفه على أبي بكر.
فممن أسنده إلى النبي ﷺ:
عبدالله بن نمير، وأبو أسامة، ويحيى بن سعيد الأموي، وزهير بن معاوية، وهشيم بن بشير، وعبيدالله بن عمرو، ويحيى بن عبدالملك بن أبي غنية، ومروان بن معاوية الفزاري، ومرجّي بن رجاء، ويزيد بن هارون، وعبدالرحيم بن سليمان، والوليد بن القاسم، وعلي بن عاصم، وجرير بن عبدالحميد، وشعبة بن الحجاج، ومالك بن مغول،

سهيلُ بن أبي صالح، عن قَيْسِ بن أبي حازم، عن أبي بكر الصدّيق ـ رضي الله عنه ـ قال: إنكم تقرأون هذه الآية: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا ٱهْتَدَيْتُمْ﴾ [المائدة: ١٠٥].

وإني سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول:

«إِنَّ النَّاسَ إِذَا رَأَوُا الظَّالِمَ فَلَمْ يَأْخُذُوا على يَدَيْهِ أَوْشَكَ أَنْ يعمَّهُمُ اللَّهُ بِعِقَابٍ».

٦ ـ [٦] ـ أخبرنا أحمدُ بن يوسف، ثنا الحارث، ثنا يزيدُ بن

ويونس بن أبي إسحاق، وعبدالعزيز بن مسلم القسملي، وهياج بن بسطام، ومعلى بن هلال، وأبو حمزة السكري، ووكيع بن الجراح: **فاتفقوا على رفعه إلى النبي ﷺ.**

وخالفهم: يحيى بن سعيد القطان، وسفيان بن عيينة، وإسماعيل بن مجالد، وعبيدالله بن موسى: **فرووه عن إسماعيل موقوفاً على أبي بكر.**

ورواه بيان بن بشر، وطارق بن عبدالرحمن، وذر بن عبدالله الهمداني، والحكم بن عتيبة، وعبدالملك بن عمير، وعبدالملك بن ميسرة: فرووه عن قيس، عن أبي بكر موقوفاً.

وجميع رواه هذا الحديث ثقات، ويشبه أن يكون قيس بن أبي حازم كان ينشط في الرواية مرة فيسنده، ومرة يجبن عنه فيقفه على أبي بكر» اهـ.

وانظر العلل لابن أبي حاتم ٩٨/٢.

ـ ورواه الطبري في تفسيره ٩٨/٥، ٩٩ من طريق السدي. عن أبي بكر.

تنبيه: أنت ترى في السند: يزيد بن هارون، ثنا سهيل بن أبي صالح، عن قيس، وكل مَنْ خرّج الحديث من طريق يزيد وجرير، روى الحديث عن إسماعيل.

وكلّ من خرّج الحديث خرّجه من طريق إسماعيل، عن قيس.

فلعل ما في المخطوطة تصحيف من الناسخ، والله أعلم بالصواب.

[٦] رواه البخاري في كتاب البيوع، باب (١٤) شراء النبي ﷺ بالنسيئة، حديث رقم (٢٠٦٨) ٣٠٢/٤ بلفظ: «اشترى طعاماً من يهودي إلى أجل ورهنه درعاً من...».

وباب (٣٣) شراء الإمام الحوائج بنفسه، حديث رقم (٢٠٩٦) ٣١٩/٤.

وباب (٨٨) شراء الطعام إلى أجل، حديث رقم (٢٢٠٠) ٣٩٩/٤.

وباب (٥) الكفيل في السلم، حديث رقم (٢٢٥١) ٤٣٣/٤.

وباب (٦) الرهن في السلم، حديث رقم (٢٢٥٢) ٤٣٣/٤.

وفي كتاب الاستقراض، باب (١) من اشترى بالدين وليس عنده ثمنه، أو ليس بحضرته، حديث رقم (٢٣٨٦) ٥٣/٥.

هارون، ثنا سفيانُ بن سعيد عن الأعمش، [عن إبراهيم]، عن الأسود، عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ، قالت:

«قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَإِنَّ دِرْعَهُ لَمَرْهُونَةٌ عَلَى ثَلاثِينَ صَاعاً مِنْ شَعِيرٍ».

وفي كتاب الرهن، باب (٢) من رهن درعه، حديث رقم (٢٥٠٩) ١٤٢/٥.
وباب (٥) الرهن عند اليهود وغيرهم، حديث رقم (٢٥١٣) ١٤٥/٥.
وفي كتاب الجهاد، باب (٨٩) ما قيل في درع النبي ﷺ، حديث رقم (٢٩١٦) ٩٩/٦.
وفي كتاب المغازي، باب (٨٦)، حديث رقم (٤٤٦٧) ١٥١/٨.
ومسلم في كتاب المساقاة، باب (٢٤) الرهن وجوازه في الحضر والسفر، حديث رقم (١٦٠٣) ١٢٢٦/٣.
والنسائي في كتاب البيوع، باب (٥٨) الرجل يشتري الطعام إلى أجل، ويسترهن البائع منه بالثمن رهناً، ٢٨٨/٧.
وباب (٨٣) مبايعة أهل الكتاب ٣٠٣/٧.
وابن ماجه في كتاب الرهون، باب (١) حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حديث رقم (٢٤٣٦) بتحقيقنا.
وأحمد في المسند ٤٢/٦ ـ ١٦٠ ـ ٢٣٠ ـ ٢٣٧.
وفي الزهد، حديث رقم (٥) ص١٤.
وابن أبي شيبة في المصنف، حديث رقم (٢٠٠١٤) ٢٧١/٤.
وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ ص٢٦٣.
وعبدالرزاق في المصنف، حديث رقم (١٤٠٩٤) ١١/٨.
وإسحاق بن راهويه في مسنده، حديث رقم (٩٥٨ ـ ٩٥٩ ـ ٩٦٠ ـ ٩٦١) ٨٤٥/٣، ٨٤٦.
والدولابي في الكنى ٣٩/٢.
وابن حبان في صحيحه، حديث رقم (٥٩٣٦) ٢٦٢/١٣، ٢٦٣، وحديث رقم (٥٩٣٨) ٢٦٤/١٣، ٢٦٥.
والبغوي في شرح السنة، حديث رقم (٢١٢٩، ٢١٣٠) ١٨١/٨، ١٨٢.
والبيهقي في سننه ١٩/٦ ـ ٣٦.
وفي دلائل النبوة ٢٧٤/٧.
ـ ورواه من طريق ابن عباس، عن عائشة:
ابن عدي في الكامل ٢٨٤/٥.
وفي عبدالرحيم بن هارون الغساني: ضعيف، كذّبه الدارقطني. انظر الكامل ٢٨٣/٥، ٢٨٤، والتقريب ٥٠٥/١.

٧ - [٧] - حدثنا أبي، ثنا أبو خليفة، ثنا علي ابن المَدِينيّ، ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سَعْد، ثنا أبي، عن ابن إسحاق، حدثني هشام بن عروة بن الزبير، عن أبيه، عن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب، قال: قال رسول الله ﷺ:

«أُمِرْتُ أَنْ أُبَشِّرَ خَدِيجَةَ بِبَيْتٍ من قَصَبٍ، لا صَخَبَ فيه ولا نَصَبَ».

---

[٧] رواه أحمد في المسند ٢٠٥/١. وفي فضائل الصحابة، حديث رقم (١٥٨٥) ٨٥٣/٢.
وحديث رقم (١٥٩١) ٨٥٥/٢.
وأبو يعلى في مسنده، حديث رقم (٦٧٩٥) ١٦٩/١٢.
وحديث رقم (٦٧٩٧) ١٧٠/١٢، ١٧١.
والطبراني في المعجم الكبير، حديث رقم (١٧٩) ٧٢/١٣.
وحديث رقم (١٣) ١٠/٢٣.
وابن حبان في صحيحه، حديث رقم (٧٠٠٥) ٤٦٦/١٥.
والحاكم في المستدرك ١٨٤/٣، ١٨٥.
والصيداوي في معجم الشيوخ ص٣٧١.
قلت: سنده حسن؛ لأجل محمد بن إسحاق، وهو صدوق، مدلّس، لكنه صرّح بالتحديث.
وله شواهد كثيرة يرتقي بها الحديث لدرجة الصحيح لغيره، منها عن:
عبدالله بن أبي أوفى:
رواه البخاري في كتاب العمرة، باب (١١) متى يحلّ المعتمر؟ حديث رقم (١٧٩٢) ٦١٥/٣.
وفي كتاب مناقب الأنصار، باب (٢٠) تزويج النبي ﷺ خديجة وفضلها - رضي الله تعالى عنها -، حديث رقم (٣٨١٩) ١٣٣/٧.
ومسلم في كتاب فضائل الصحابة، باب (١٢) فضائل خديجة أم المؤمنين - رضي الله تعالى عنها -، حديث رقم (٢٤٣٣) ١٨٨٧/٤، ١٨٨٨.
والنسائي في سننه الكبرى، في كتاب المناقب، باب (٧٣) مناقب خديجة بنت خويلد - رضي الله عنها -، حديث رقم (٨٣٦٠) ٩٤/٥.
وأحمد في المسند ٣٥٥/٤، ٣٥٦ - ٣٨١.
وفي فضائل الصحابة، حديث رقم (١٥٧٧ - ١٥٨١، ١٥٨٢) ٨٥١/٢، ٨٥٢، وحديث رقم (١٥٩٣، ١٥٩٤، ١٥٩٥) ٨٥٦/٢.
وابن أبي شيبة في المصنف، حديث رقم (٣٢٢٨٨) ٣٩٠/٦.
والحميدي في مسنده، حديث رقم (٧٢٠) ٣١٤/٢.
وتمام في فوائده، حديث رقم (١٤٩٠) ٣١٢/٤.
وابن حبان في صحيحه، حديث رقم (٧٠٠٤) ٤٦٥/١٥.
والطبراني في المعجم الكبير، حديث رقم (١١، ١٢) ١٠/٢٣.
وفي الأوسط، حديث رقم (٢٢٤٢) ١١٧/٣، ١١٨.

٨ ـ [٨] ـ حدثنا أبي، ثنا أبو خليفة، ثنا مُسَدَّد، ثنا حُصَيْنُ بن نُمَيْرٍ، ثنا سفيان بن حسين، عن الزهري، عن عبدالله بن كعب، عن أبيه، عن النبي ﷺ:

«إِنَّ اللَّهَ لَيُؤَيِّد الدينَ بالرجلِ الفاجرِ».

---

[٨] رواه الطبراني في المعجم الكبير، حديث رقم (١٧٠، ١٧١) ٨٣/١٩، ٨٤ ضمن حديث طويل.

والدارقطني في العلل ١٧٣/٩ ـ ١٧٥.

ورواه مسدد ـ كما في هامش المطالب ٢٠٩/٢ ـ نقلاً عن زوائد البوصيري ـ لكن فيه عن عبدالله بن كعب ـ ولعل الصواب: عن أبيه ـ كما معنا هنا. فالمقدسي رواه من طريق مسدد نفسه.

قلت: هذا السند ضعيف، معلول، فيه:

١ ـ سفيان بن حسين: روايته عن الزهري ضعّفها كثير من العلماء.

قال يحيى: ثقة في غير الزهري لا يدفع، وحديثه عن الزهري ليس بذاك، إنما سمع منه بالموسم.

وقال الدوري، عن ابن معين نحواً منه.

وقال أحمد: ليس بذاك في حديثه عن الزهري.

وقال ابن عدي: هو في غير الزهري صالح، وفي الزهري يروي أشياء خالف الناس.

وقال ابن حبان: وأما روايته عن الزهري، فإنّ فيها تخاليط يجب أن يجانب، وهو ثقة في غير الزهري.

انظر تهذيب التهذيب ١٠٧/٤ ـ ١٠٩، والكاشف ٣٠٠/١، والتقريب ٣١٠/١.

٢ ـ أعلّه الدارقطني في علله ١٧٥/٩ بالوهم، فقال: «ورواه صالح بن كيسان وسفيان بن حسين. فقال صالح: عن الزهري، عن عبدالرحمن بن عبدالله بن كعب، عمن شهد رسول الله ﷺ ـ ذلك ـ وقال سفيان بن حسين: عن الزهري، عن عبدالله بن كعب بن مالك، عن النبي ﷺ ـ مرسلا ـ ويشبه أن يكون صوابه: عن الزهري عن ابن المسيب مرسلاً.

وعن عبدالرحمن بن عبدالله بن كعب، عن أبي هريرة.

وقد قال فيه قائل: عن الزهري، عن ابن كعب بن مالك، عن أبيه، ووهم فيه».

قلت: ويغني عنه ما في الباب عن:

أبي هريرة: رواه البخاري في كتاب الجهاد، باب (١٨٢) «إن الله يؤيد الدين بالرجل الفاجر»، حديث رقم (٣٠٦٢) ١٧٩/٦.

وفي كتاب المغازي، باب (٣٨) غزوة خيبر، حديث رقم (٤٢٠٣، ٤٢٠٤) ٤٧١/٧.

٩ ـ [٩] ـ حدثنا أبي، ثنا أبو خليفة، ثنا مسلم، ثنا حمزة، ثنا أبو الزبير، عن جابر:

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ جَمَعَ بَيْنَ الظُّهرِ والعَصْرِ».

وفي كتاب القدر، باب (٥) العمل بالخواتيم، حديث رقم (٦٦٠٦) ٤٩٨/١١.

ومسلم في كتاب الإيمان، باب (٤٧) غلظ تحريم قتل الإنسان نفسه..، حديث رقم (١١١) ١٠٥/١، ١٠٦.

والدارمي في كتاب السير، باب (٧٤) إنّ الله يؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر، حديث رقم (٢٥١٧) ٣١٤/٢.

وأحمد في المسند ٣٠٩/٢، ٣١٠.

وعبدالرزاق في المصنف، حديث رقم (٩٥٧٣) ٢٦٩/٥، ٢٧٠.

وابن حبان في صحيحه، حديث رقم (٤٥١٩) ٣٧٨/١٠.

والدارقطني في العلل ١٧٣/٩ ـ ١٧٥.

والقضاعي في مسند الشهاب، حديث رقم (١٠٩٧) ١٥٩/٢، ١٦٠.

والبغوي في شرح السنة، حديث رقم (٢٥٢٦) ١٥٦/١٠، ١٥٧ من طرق عن الزهري به مطولاً.

وفي الباب عن أنس بن مالك، وابن عمرو، وعمرو بن النعمان، وابن مسعود، وأبي بكرة، وأبي موسى الأشعري.

[٩] **قلت**: سند المصنف، ضعيف جداً؛ لأجل حمزة بن ميمون النصيبي: متروك، متهم بالوضع، كما في التقريب ١٩٩/١، وانظر تهذيب الكمال ٣٢٣/٧ ـ ٣٢٦، وتهذيب التهذيب ٢٨/٣، ٢٩، والكاشف ١٩٠/١ ومثل هذا السند لا يرتقي بغيره.

ولكن يغني عنه ما ورد من طرق أخرى.

١ ـ **عبدالله بن عمر**: رواه البخاري في كتاب الحج، باب (٨٩) الجمع بين الصلاتين بعرفة، حديث رقم (١٦٦٢) ٥١٣/٣ ولفظه: «إنهم كانوا يجمعون بين الظهر والعصر في السنة.

فقلت لسالم: أفعل ذلك رسول الله ﷺ؟

فقال سالم: وهل يتبعون بذلك إلا سنته؟!.

وأبو داود في كتاب المناسك، باب (٦٥) الصلاة بجمع، حديث رقم (١٩٢٦) ١٩١/٢ بلفظ: «أن رسول الله ﷺ صلى المغرب والعشاء بالمزدلفة جميعاً».

والنسائي في كتاب الجمع بين الصلاتين، باب (٤٩) الجمع بين المغرب والعشاء بالمزدلفة ٢٩١/١ ولفظه: «أن النبي ﷺ صلى المغرب والعشاء بالمزدلفة».

وفي كتاب المناسك، باب الجمع بين الصلاة بالمزدلفة، ٢٦٠/٥، ولفظه: «أن

. . . .

رسول الله ﷺ جمع بين المغرب والعشاء بجمع بإقامة واحدة لم يسبّح بينهما ولا على إثر كل واحدة منهما.

- ورواه من طريق مالك، عن نافع، عن ابن عمر:

مسلم في كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب (٥٥) جواز الجمع بين الصلاتين في السفر، حديث رقم (٧٠٣) ٤٨٨/١ بلفظ: «كان رسول الله ﷺ إذا عجل به السير جمع بين المغرب والعشاء».

والنسائي في كتاب الصلاة، باب (٤٦) الحال التي يجمع فيها بين الصلاتين، ٢٨٩/١.

- ورواه من طريق موسى بن عقبة، عن نافع، عن ابن عمر:

النسائي في كتاب الصلاة، باب (٤٦) الحال التي يجمع فيها بيني الصلاتين، ٢٨٩/١ بلفظ: «كان رسول الله ﷺ إذا جدّ به السير أو حزبه أمر جمع بين المغرب والعشاء».

- ورواه من طريق أبي إسحاق، عن سعيد بن جبير، عن ابن عمر:

مسلم في كتاب الحج، باب (٤٧) الإفاضة من عرفات إلى المزدلفة واستحباب صلاتي المغرب والعشاء جميعاً بالمزدلفة في هذه الليلة، حديث الكتاب رقم (٢٨٨ - ٢٩١) ٩٣٧/٢، ٩٣٨ بألفاظ مختلفة، والمعنى واحد، ومنهم من ذكر فيه قصة.

وأبو داود في كتاب المناسك، باب (٦٥) الصلاة بجمع، حديث رقم (١٩٣٠) ١٩٢/٢ بلفظ: «صلينا مع ابن عمر بالمزدلفة المغرب والعشاء بإقامة واحدة».

وحديث رقم (١٩٣١) ١٩٢/٢، بلفظ: «أفضنا مع ابن عمر، فلما بلغنا جمعاً صلى بنا المغرب والعشاء بإقامة واحدة ثلاثاً واثنتين، فلما انصرف قال لنا ابنُ عمر: هكذا صلى بنا رسول الله ﷺ في هذا المكان».

وحديث رقم (١٩٣٢) ١٩٢/٢، بنحوه.

والنسائي في كتاب المناسك، في سننه الكبرى، كما في التحفة ٤٢٣/٥ - باب (٢٠٩) الجمع بين الصلاتين بالمزدلفة.

وفي الصغرى، في كتاب المناسك، باب (١١٥) الجمع بين الصلاة بمزدلفة، ٢٦٠/٣ وفي كتاب الصلاة، باب (٤٩) الجمع بين المغرب والعشاء بمزدلفة ٢٩١/١ بنحوه.

وباب (٢٠) صلاة العشاء في السفر.

٢ - **معاذ بن جبل**: رواه مسلم في كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب (٦) الجمع بين الصلاتين في الحضر، حديث رقم (٧٠٦) ٤٩٠/١ ولفظه: «جمع رسول الله ﷺ في غزوة تبوك بين الظهر والعصر، وبين المغرب والعشاء».

وأبو داود في كتاب الصلاة، باب (٥) الجمع بين الصلاتين، حديث رقم (١٢٠٦) ٤/٢ ولفظه: «أن معاذ بن جبل أخبرهم أنهم خرجوا مع رسول الله ﷺ في غزوة

. . . .

تبوك، فكان رسول الله ﷺ يجمع بين الظهر والعصر، والمغرب والعشاء، فأخّر الصلاة يوماً، ثم خرج فصلى الظهر والعصر جميعاً، ثم دخل، ثم خرج فصلى المغرب والعشاء جميعاً».

وحديث رقم (١٢٠٨) ولفظه: «أن رسول الله ﷺ كان في غزوة تبوك إذا زاغت الشمس قبل أن يرتحل جمع بين الظهر والعصر، وأن يرتحل قبل أن تزيغ الشمس أخّر الظهر حتى ينزل للعصر، وفي المغرب مثل ذلك إن غابت الشمس قبل أن يرتحل جمع بين المغرب والعشاء، وأن يرتحل قبل أن تغيب الشمس أخّر المغرب حتى ينزل للعشاء، ثم جمع بينهما».

والنسائي في كتاب الصلاة، باب (٤٢) الوقت الذي يجمع فيه المسافر، ٢٨٥/١ بنحو لفظ أبي داود.

وابن ماجه في كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها، باب (٧٤) الجمع بين الصلاتين في السفر، حديث رقم (١٠٧٠) ٣٤/١ بنحو لفظ مسلم.

ومالك في الموطأ، في كتاب قصر الصلاة في السفر، باب (١) الجمع بين الصلاتين في الحضر والسفر، حديث رقم (٢) ١٤٣/١ بنحو لفظ أبي داود.

٣ ـ **ابن عباس**: ورد عنه من طرق:

أ ـ جابر بن زيد عنه:

رواه البخاري في كتاب مواقيت الصلاة، باب (١٢) تأخير الظهر إلى العصر، حديث رقم (٥٤٣) ٢٣/٢ بلفظ: «أن النبي ﷺ صلى بالمدينة سبعاً وثمانياً الظهر والعصر، والمغرب والعشاء».

فقال أيوب: لعله في ليلة مطيرة؟ قال: عسى.

وفي باب (١٨) وقت المغرب، حديث رقم (٥٦٢) ٤١/٢ بأوله فقط دون: الظهر..

وفي كتاب التهجد، باب (٣٠) من لم يتطوّع بعد المكتوبة، حديث رقم (١١٧٤) ٥١/٣ بنحوه.

ومسلم في كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب (٦) الجمع بين الصلاتين في الحضر، حديث الكتاب رقم (٥٥، ٥٦) ٤٩١/١.

وأبو داود في كتاب الصلاة، باب (٥) الجمع بين الصلاتين، حديث رقم (١٢١٤) ٦/٢ بنحوه.

والنسائي في كتاب الصلاة، باب (٤٤) الوقت الذي يجمع فيه المقيم ٢٨٦/١ بنحوه.

وفي كتاب الجمع بين الصلاتين في الحضر، باب (٤٧) ٢٩٠/١ بلفظ: «صلى رسول الله ﷺ الظهر والعصر جميعاً، والمغرب والعشاء جميعاً من غير خوف ولا سفر».

ب ـ رواه من طريق عبدالله بن شقيق عنه:

. . . .

مسلم في كتاب الصلاة، باب (٦) الجمع بين الصلاتين في الحضر، حديث الكتاب رقم (٥٧) ٤٩١/١ بلفظ: «خطبنا ابن عباس يوماً بعد العصر حتى غربت الشمس وبدت النجوم، وجعل الناس يقولون: الصلاة الصلاة.

قال: فجاء رجل من بني تميم لا يفتر ولا ينثني: الصلاة الصلاة.

فقال ابن عباس: أتعلمني بالسنة؟ لا أم لك، ثم قال: رأيت رسول الله ﷺ جمع بين الظهر والعصر، والمغرب والعشاء».

وحديث رقم (٥٨) ٤٩١/١، ٤٩٢ بلفظ: «قال رجل لابن عباس: الصلاة. فسكت. ثم قال: الصلاة. فسكت. ثم قال: الصلاة. فسكت.

ثم قال: لا أم لك، أتعلمنا بالصلاة؟! وكنا نجمع بالصلاتين على عهد رسول الله ﷺ.

جـ ـ ومن طريق سعيد بن جبير، عنه:

رواه مسلم في كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب (٦) الجمع بين الصلاتين في الحضر، حديث رقم (٧٠٥) ٤٨٩/١ ـ ٤٩١ ولفظه: «صلى رسول الله ﷺ الظهر والعصر جميعاً، والمغرب والعشاء جميعاً من غير خوف ولا سفر».

وأبو داود في كتاب الصلاة، أبواب السفر، باب (٥) الجمع بين الصلاتين، حديث رقم (١٢١٠) وحديث رقم (١٢١١) ٦/٢ وفيه: فقيل لابن عباس: ما أراد بذلك؟ قال: أراد أن لا يحرج أمته.

والنسائي في كتاب الصلاة، باب (٧١) الجمع بين الصلاتين في الحضر، ٢٩٠/١ بنحوه.

٤ ـ أنس بن مالك: رواه البخاري في كتاب تقصير الصلاة، باب (١٥) يؤخر الظهر إلى العصر إذا ارتحل قبل أن تزيغ الشمس، حديث رقم (١١١٢) ٥٨٢/٢ ولفظه: «إذا ارتحل قبل أن تزيغ الشمس أخّر الظهر إلى وقت العصر، ثم يجمع بينهما، وإذا زاغت صلى الظهر ثم ركب».

وباب (١٦) إذا ارتحل بعد ما زاغت الشمس. . . حديث رقم (١١١٢) ٥٨٢/٢ ـ ٥٨٣.

ومسلم في كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب (٥) جواز الجمع بين الصلاتين في السفر، حديث رقم (٧٠٤) ٤٩٨/١ بنحوه.

وأبو داود في كتاب الصلاة، باب (٥) الجمع بين الصلاتين، حديث رقم (١٢١٨، ١٢١٩) بنحوه. وفيه: «ويؤخر المغرب حتى يجمع بينهما وبين العشاء حين يغيب الشفق».

والنسائي في كتاب الصلاة، باب الوقت الذي يجمع فيه المسافر بين الظهر والعصر، ٢٨٤/١.

٥ ـ جابر بن عبدالله: وهو جزء من حديث جابر الطويل في حجه ﷺ.

١٠ ـ [١٠] ـ حدثنا أبو علي، محمد بن أحمد بن الصَّوّاف، ثنا إسحاق بن الحسن الحربي، ثنا أبو غسان، ثنا زياد البَكّائي، ثنا مُطَرِّف بن طريف، عن سليمان بن الجهم، أبي الجهم مولى البراء بن عازب، عن البراء بن عازب، قال: بعثني علي بن أبي طالب ـ رضي الله عنه ـ إلى النهر، إلى الخوارج فدعوتهم ثلاثاً قبل [أن] نقاتلهم.

١١ ـ [١١] ـ أخبرنا أبو علي، محمد بن أحمد بن الصَّوّاف، ثنا أبو

رواه مسلم في كتاب الحج، باب (١٩) حجة النبي ﷺ، حديث رقم (١٢١٨) ٨٨٦/٢ ـ ٨٩٣.
وأبو داود في كتاب المناسك، باب (٥٦) صفة حجة النبي ﷺ، حديث رقم (١٩٠٥) ١٨٢/٢، ١٨٧.
وحديث رقم (١٩٠٩) ١٨٧/٢.
والنسائي في سننه الكبرى، في كتاب المناسك، كما في تحفة الأشراف ٢٧٤/٢.
وابن ماجه في كتاب المناسك، باب (٨٤) حجة النبي ﷺ، حديث رقم (٣٠٧٤) بتحقيقنا وقد فصَّلت تخريجه هناك.

[١٠] رواه البيهقي في سننه ١٧٩/٨، هذا السند حسن ـ إن شاء الله ـ لأجل زياد بن عبدالله البكائي: ثبت في المغازي، وفي حديثه عن غير ابن إسحاق لين، انظر التقريب ٢٦٨/١، وتهذيب الكمال ٤٨٩/٩، ٤٩٠، والكاشف ٢٦٠/١.
تنبيه: وقع في المخطوطة: سليمان بن الحكم، أبي الحكم، وهو خطأ. والصواب ما أثبتناه، وهو سليمان بن الجهم بن أبي الجهم، الأنصاري، الحارثي، أبو الجهم الجوزجاني، مولى البراء. ثقة، انظر الكاشف ٣١٢/١، والتقريب ٣٢٢/١.
ـ وما بين القوسين زيادة ليست في المخطوطة.

[١١] رواه أبو داود في كتاب الحدود، باب (٤) في الحد يشفع فيه، حديث رقم (٤٣٧٥) ١٣٣/٤.
والنسائي في كتاب الرجم من سننه الكبرى، باب (٣٧) التجاوز عن ذلّة ذي الهيئة، حديث رقم (٧٢٩٣، ٧٢٩٤، ٧٢٩٨) ٣١٠/٤، ٣١١.
وأحمد في المسند ١٨١/٦.
والبخاري في الأدب المفرد، حديث رقم (٤٦٥) ص١٦٥.
وإسحاق بن راهويه في مسنده، حديث رقم (١١٤٢) ٥٦٧/٢.
وأبو يعلى في مسنده، حديث رقم (٤٩٥٣) ٣٦٣/٨.
ووكيع في أخبار القضاة ١٧٥/١.
والعقيلي في الضعفاء ٣٤٣/٢.
وأبو الشيخ في الأمثال، حديث رقم (١٢٣، ١٢٤) ص٧٦، ٧٧.

إسماعيل محمد بن إسماعيل بن يوسف السلمي، ثنا عبدالعزيز الأويسي، أبو

والدارقطني في سننه ٢٠٧/٣.
وابن حبان في صحيحه، حديث رقم (٩٤) ٢٩٦/١.
والخرائطي في مكارم الأخلاق، حديث رقم (١٧٥) ص٨٥، ٨٦.
وأبو نعيم في الحلية ٤٣/٩.
والطبراني في مكارم الأخلاق، حديث رقم (٦١) ص٣٣٣.
وفي الأوسط، حديث رقم (٣١٦٣) ١٠٨/٤، ١٠٩.
وابن عدي في الكامل ٣٠٨/٥ و٨٧/٧.
والبيهقي في سننه ٢٦٧/٨ ـ ٣٣٤.
وفي شعب الإيمان ٣١٤/٦.
قلت: قال العقيلي في الضعفاء ٣٤٣/٢: «وليس فيه شيء يثبت» اهـ.
وقال ابن عدي في الكامل ٣٠٨/٥ بعد أن ذكر هذا الحديث وحديثاً آخر: «وهذان الحديثان منكران بهذا الإسناد، لم يروهما غير عبدالملك بن زيد، وعن عبدالملك بن أبي فديك» اهـ.
قلت: وقع في سنده اختلاف:
أ ـ فقد رواه عبدالملك بن زيد، عن محمد بن أبي بكر، فقال: عن أبيه، عن عمرة، عن عائشة.
ب ـ ورواه أبو بكر بن نافع، عن محمد بن أبي بكر، عن عمرة، عن عائشة ـ بدون ذكر: عن أبيه. وأبو بكر نص على ضعفه أبو زرعة في كتابه الضعفاء ٤٣٩/٢.
وانظر سنن البيهقي ٣٣٤/٨ حيث أشار إلى هذا الاختلاف.
جـ ـ ورواه عبدالعزيز بن عبدالملك ـ ومرة: ابن عبدالله بن عمر ـ عن محمد بن أبي بكر، عن أبيه، عن عمرة مرسلاً.
رواه النسائي في كتاب الرجم من سننه الكبرى، باب (٣٧) التجاوز عن ذلة ذي الهيئة، حديث رقم (٧٢٩٥، ٧٢٩٦) ٣١٠/٤.
ولعل المرسل أقوى لأنّ عبدالعزيز بن عبدالملك، وعبدالعزيز بن عبدالله بن عمر: ثقتان. وقد وقع فيه اختلاف على عبدالعزيز بن عبدالله بن عمر ـ انظر الشاهد عن ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ.
ـ وله طريق أخرى:
ـ فقد ورد من طريق القاسم، عن عائشة:
رواه ابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق، حديث رقم (٦٢) ص٥٣، ٥٤ بلفظ: «**أقيلوا الكرام عثراتهم**».

القاسم، ثنا ابن أبي فديك، عن عبدالملك بن زيد، عن محمد بن أبي

وأبو الشيخ في الأمثال، حديث رقم (١٢٥) ص٧٧ ولفظه: **«اتهادوا تزدادوا حباً، وهاجروا تورثوا أبناءكم مجداً، وأقيلوا ذوي الهيئات عثراتهم»**.

والطبراني في الأوسط، حديث رقم (٧٢٣٦) ١١٨/٨، ١١٩ بلفظ أبي الشيخ.

وحديث (٥٧٧٠) ٣٦٢/٦ بلفظ أبي الدنيا.

والبيهقي في الشعب ٣٢١/٦ بلفظ ابن أبي الدنيا.

وفيه المثنى أبو حاتم: قال العقيلي: لا يتابع على حديثه. انظر الضعفاء للعقيلي ٢٤٨/٤، ولسان الميزان ١٤/٥، وميزان الاعتدال ٤٣٤/٣.

وفي الباب:

١ ـ **عن ابن عمر**: رواه ابن الأعرابي في معجمه، حديث رقم (٣٢٦) ٣٥٨/٣ بلفظ: **«تجاوزوا عن عقوبة ذوي الهيئات»**.

والسهمي في تاريخ جرجان ص١٦٤.

وإسناده جيد، وانظر الصحيحة.

وقال الحافظ في التلخيص ٨/٤: «رواه أبو الشيخ في كتاب الحدود بإسناد ضعيف» اهـ.

ـ وله طريق أخرى:

فقد رواه الطحاوي في مشكل الآثار ١٣٠/٣ من طريق عبدالعزيز بن عبدالله بن عمر، عن أبيه، عن جده.

وانظر تنزيه الشريعة ١٤٠/٢، ورد العراقي على موضوعات الصغاني آخر مسند الشهاب ٣٦٣/٢ ـ ٣٦٥، والتلخيص الحبير ٨٠/٤، والمقاصد الحسنة ص٧٣.

٢ ـ **ابن عباس**: رواه الخرائطي في مكارم الأخلاق، حديث رقم (٢٨٢) ص١٢٥.

والخطيب في تاريخه ٣٣٤/٨، ٣٣٥ و٩٨/١٤.

والقضاعي في مسند الشهاب، حديث رقم (٧٢٦) ٤٢٣/١.

والذهبي في تذكرة الحفاظ ١٠٦٨/٣.

بلفظ: **«تجافوا عن ذنب السخي، فإنّ الله آخذ بيده كلما عثر»**.

عزاه في مجمع الزوائد ٢٨٢/٦ للطبراني في الأوسط، ثم قال: «وفيه جماعة لم أعرفهم» اهـ.

٣ ـ **أنس**: رواه ابن عدي في الكامل ٢٦٠/٤.

ثم قال: وهذا الحديث بهذا الإسناد باطل.

ونقل في التلخيص ٨٠/٤ عن ابن طاهر قوله: «هو بهذا الإسناذ باطل، والعمل فيه على الفروي» اهـ.

٤ ـ **زيد بن ثابت**: بلفظ: **«تجافوا عن عقوبة ذوي المروءة إلاّ في حد من حدود الله»**.

بكر، عن أبيه، عن عمرة بنت عبدالرحمن، عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ، قالت: قال رسولُ الله ﷺ:

«أَقيلُوا ذَوِي الهَيْئَاتِ عَثَراتِهِمْ إلاَّ مِنْ حَدٍّ».

رواه الطبراني في المعجم الصغير ٤٣/٢ وفيه: محمد بن كثير بن مروان الفهري، وهو ضعيف، كما في المجمع ٢٨٢/٦.

قلت: بل جداً، قال عنه في التقريب ٢٠٣/٢: «متروك» اهـ وانظر تهذيب التهذيب ٤١٩/٩، ٤٢٠.

٥ ـ **ابن مسعود**: ورد عنه من طرق:

أ ـ أبي بكر بن عياش، عن عاصم، عن زر، عنه: **«أقيلوا ذوي الهيئة زلاتهم»**:

رواه الخطيب في تاريخ بغداد ٨٥/١٠، ٨٦.

وأبو نعيم في تاريخ أصبهان ٢٣٤/٢.

والطبراني في الأوسط، حديث رقم (٧٥٥٨) ٢٧٦/٨.

وسنده ضعيف، فيه: محمد بن يزيد الرفاعي: ليس بالقوي، كما في التقريب ٢١٩/٢، وانظر الكاشف ٩٦/٣، والتلخيص الحبير ٨٠/٤، ومجمع الزوائد ٢٨٢/٦.

ب ـ الأعمش، عن أبي وائل، عن ابن مسعود:

رواه أبو نعيم في الحلية ١٠٨/٤.

وابن الجوزي في الموضوعات ١٨٥/٢ وعنده: عن أبي وائل أو إبراهيم.

وفيه إبراهيم بن حماد الأزدي ـ الراوي عن الأعمش ـ الظاهر أنه الزهري الضرير: ضعّفه الدارقطني.

وتابعه بشر بن عبيد الدارسي ـ عند الطبراني في الأوسط كما في المجمع ٢٨٢/٦ ـ وهو ضعيف، قال ابن عدي: بيّن الضعف جداً. فلا تجدي متابعته، وانظر التلخيص الحبير ٨٠/٤.

جـ ـ الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن ابن مسعود:

رواه أبو نعيم في الحلية ٥٨/٥، ٥٩.

قال الشافعي: وذوو الهيئات الذين يقالون عثراتهم، هم الذين ليسوا يعرفون بالشر، فيزلّ أحدهم الزلة.

وقال الماوردي، في عثراتهم وجهان:

أحدهما: الصغائر.

والثاني: أول معصية زل فيها مطيع. انظر سنن البيهقي ٣٣٤/٨، والتلخيص الحبير ٨٠/٤، والمقاصد الحسنة ص٧٣.

١٢ ـ [١٢] ـ أخبرنا أبو علي محمد بن أحمد بن الصَّوَّاف، ١٨٠ ـ أ، ثنا أبو علي بشر بن موسى بن صالح الأسدي، ثنا أبو نعيم، ثنا سفيان،

---

[١٢] رواه البخاري في كتاب الحدود، باب (١٣) قول الله تعالى: ﴿وَٱلسَّارِقُ وَٱلسَّارِقَةُ فَٱقْطَعُوٓاْ أَيْدِيَهُمَا﴾ حديث رقم (٦٧٩٥ ـ إلى ـ ٦٧٩٨) ٩٧/١٢.

ومسلم في كتاب الحدود، باب (١) حد السرقة ونصابها، حديث رقم (١٦٨٦) ١٣١٣/٣، ١٣١٤.

وأبو داود في كتاب الحدود، باب (١٢) ما يقطع فيه السارق، حديث رقم (٤٣٨٥، ٤٣٨٦) ١٣٦/٤.

والترمذي في كتاب الحدود، باب (١٦) ما جاء في كم تقطع يد السارق؟ حديث رقم (١٤٤٦) ٥٠/٤.

والنسائي في كتاب قطع السارق، باب القدر الذي إذا سرقه السارق قطعت يده، ٧٦/٨، ٧٧.

وابن ماجه في كتاب الحدود، باب (٢٢) حد السارق، حديث رقم (٢٥٨٤) بتحقيقنا.

وأحمد في المسند ٦/٢، ٥٤، ٦٤، ٨٠، ٨٢، ١٤٣، ١٤٥.

ومالك في الموطأ، في كتاب الحدود، باب (٧) ما يجب فيه القطع، حديث رقم (٢١) ٨٣١/٢.

والدارمي في سننه في كتاب الحدود، باب (٤) ما يقطع فيه اليد، حديث رقم (٢٣٠١) ٢٢٧/٢.

والرامهرمزي في المحدث الفاصل ص٣٣٦، ٣٣٧ و٥٠٤.

والطحاوي في شرح المعاني ١٦٢/٣، ١٦٣.

وابن أبي شيبة في المصنف، حديث رقم (٢٨٠٨٥) ٤٧٤/٥.

وأبو يعلى في مسنده، حديث رقم (٥٨٣٣) ٢٠١/١٠.

والطيالسي في مسنده، حديث رقم (١٨٤٧) ص٢٥٣.

وعبدالرزاق في المصنف، حديث رقم (١٨٩٦٧ ـ إلى ـ ١٨٩٦٩) ٢٣٦/١٠.

وتمام في فوائده، حديث رقم (٨٣٢) ٣٧/٣ (الروض البسام).

وابن الجارود في المنتقى، حديث رقم (٨٢٥) ١٢٤/٣ (غوث المكدود).

والدارقطني في سننه ١٩٠/٣.

وابن الأعرابي في معجمه، حديث رقم (١١٥٩) ٣٥٢/٦.

وابن حبان في صحيحه، حديث رقم (٤٤٦١) ٣١٢/١٠، ٣١٣ .وحديث رقم (٤٤٦٣) ٣١٤/١٠.

وابن عبدالبر في التمهيد ٣٧٦/١٤، ٣٧٧.

والبيهقي في سننه ٢٥٦/٨.

والبغوي في شرح السنة، حديث رقم (٢٥٩٦) ٣١٣/١٠.

عن أيوب وإسماعيل بن أميّة، وعبيدالله وموسى بن عقبة، عن نافع، عن ابن عمر:

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَطَعَ فِي مِجَنٍّ قِيمَتُهُ ثَلاثَةَ دَرَاهِمٍ».

١٣ ـ [**١٣**] ـ أخبرنا أبو علي، ثنا بشر بن موسى، ثنا أبو نُعَيْم، ثنا

[**١٣**] رواه أحمد في المسند ٣/٣.
وفي الفضائل، حديث رقم (١٣٨٤) ٢/٧٧٩، ٧٨٠.
والقطيعي في جزء الألف دينار، حديث رقم (٩١) ص١٤٧.
وأبو نعيم في الحلية ٥/٧١.
والطبراني في المعجم الكبير، حديث رقم (٢٦١١) ٣/٣٨.
والخطيب في تاريخه ١١/٩٠.
والذهبي في سير أعلام النبلاء ٥/٦٣.
قلت: سنده حسن.
يزيد بن مردانبة: قال ابن معين، ووكيع، والعجلي، وابن حبان: ثقة.
وقال أبو حاتم: لا بأس.
وفي التقريب ٢/٣٧٠: «صدوق» اهـ.
وله طرق أخرى:
أ ـ فقد رواه من طريق الحكم بن عبدالرحمن، عن أبيه، عن أبي سعيد:
رواه النسائي في خصائص علي ـ رضي الله عنه ـ، حديث رقم (١٣٩) ص١٢٤، ١٢٥ وزاد في آخره: «إلا ابني الخالة عيسى ابن مريم ويحيى بن زكريا».
وفي كتاب الفضائل، من سننه الكبرى، باب (٧) فضائل الحسن والحسين ابني علي بن أبي طالب ـ رضي الله عنهما وعن أبويهما ـ حديث رقم (٨١٦٩) ٥/٥٠.
والطبراني في المعجم الكبير، حديث رقم (٢٦١٠) ٣/٢٨.
وأبو نعيم في جزء «تسمية ما انتهى إلينا من الرواة»، حديث رقم (٢١) ص٤٧.
وفي الحلية ٥/٧١.
وابن حبان في صحيحه، حديث رقم (٦٩٥٩) ١٥/٤١١، ٤١٢.
والحاكم في المستدرك ٣/١٦٦، ١٦٧.
وابن عساكر في تاريخ دمشق ٧/١١٩ (مختصره).
والفسوي في المعرفة والتاريخ ٢/٦٤٤.
والطحاوي في المشكل ٢/٣٩٣.
والديملي في الفردوس، حديث رقم (٢٦٢٤) ٢/٢٥٦.
والخطيب في تاريخه ٤/٢٠٧.

يزيد ـ يعني: [ابن] مرّادنبة ـ، عن عبدالرحمن بن أبي نُعْم، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسولُ الله ﷺ:

والمزي في تهذيب الكمال ٣١١/١ كلهم بهذه الزيادة.
والذهبي في السير ٦٣/٥ بدون الزيادة.
قلت: في سنده:
الحكم: قال عنه أبو حاتم: صالح الحديث.
وضعّفه ابن معين. وقال الذهبي: فيه لين، وقد انفرد بالزيادة المذكورة. انظر تهذيب التهذيب ٤٣١/٢، والجرح والتعديل ١٢٣/١/٢، والميزان ٥٧٦/١، وأسماء الضعفاء لابن شاهين ص٧٦، والثقات لابن حبان ١٩٣/٨، والتقريب ١٩١/١ وقال: «صدوق سيء الحفظ» اهـ والكاشف ٣٤٤/١، والمغني ١٨٤/١ وقال: «مختلف في توثيقه» اهـ.
ب ـ يزيد بن أبي زياد، عن ابن أبي نعم، عن أبي سعيد به:
رواه الترمذي في كتاب المناقب، باب (٣١) مناقب الحسن والحسين ـ عليهما السلام ـ حديث رقم (٣٧٦٨) ٦٥٦/٥.
والنسائي في خصائص علي، حديث رقم (١٢٦) ص١١٨ وزاد: **«وفاطمة سيدة نساء أهل الجنة، إلا ما كان مريم بنت عمران»**.
وحديث رقم (١٣٧، ١٣٨) ص١٢٤ بدون الزيادة.
وأحمد في المسند ٦٢/٣ بدون الزيادة ـ ٦٤ بالزيادة ـ ٨٠ بالزيادة ـ ٨٢ بدون الزيادة.
وفي الفضائل، حديث رقم (١٣٦٠) ٧٧١/٢ بالزيادة، وحديث رقم (١٣٦٨) بدون الزيادة.
وابن أبي شيبة في المصنف، حديث رقم (٣٢١٧٦) ٣٧٨/٦ بدون الزيادة.
وأبو يعلى في مسنده، حديث رقم (١١٦٩) ٣٩٥/٢ بالزيادة.
وأبو نعيم في الحلية ٧١/٥.
والحكم في المستدرك ١٥٤/١ بالزيادة فقط.
والطبراني في المعجم الكبير، حديث رقم ٢٦١٢ بدون الزيادة ـ ٢٦١٣ بدون الزيادة ٣٩/١٠.
والبغوي في شرح السنة، حديث رقم (٣٩٣٦) ١٣٨/١٤.
قلت: سنده ضعيف، فيه:
١ ـ يزيد بن أبي زياد: ضعيف، كبر فتغيّر، صار يتلقن، وكان شيعياً، وهو موصوف بالتدليس. انظر تهذيب التهذيب ٣٢٩/١١، ٣٣٠، والمغني ٧٤٩/٢، وطبقات المدلسين ص١١٦، والتقريب ٣٦٥/٢.
٢ ـ وقع في متنه خلاف:

أ ـ فرواه إسماعيل بن زكريا، وحمزة الزيات، وأبو نعيم، وابن فضيل، وسفيان الثوري: رووه عن يزيد بدون الزيادة المذكورة.
وخالف هؤلاء: جرير، وخالد بن عبدالله، ومنصور بن أبي الأسود: فرووه بالزيادة.
جـ ـ ورواه من طريق سعيد بن مسروق، عن ابن أبي نعم، عن أبي سعيد بلفظ حديث الباب:
رواه الطبراني في الأوسط، حديث رقم (٢٢١١) ١٠٤/٣.
وفيه:
١ ـ علي بن ثابت الدهان: لم يوثقه غير ابن حبان: انظر التهذيب ٢٨٩/٧.
٢ ـ وقيس بن الربيع: صدوق، تغيّر لما كبر، أدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه فحدث به. انظر التقريب ١٢٨/٢، والكاشف ٣٤٧/٢، ٣٤٨.
جـ ـ ورواه من طريق سويد بن سعيد، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن عطية، عن أبي سعيد بلفظ: **«الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة»**:
الطبراني في المعجم الكبير، حديث رقم (٢٦١٥) ٢٩/٣.
والخطيب في تاريخه ٢٣٢/٩.
وذكره الزركشي في التذكرة له ص١٨٢، ١٨٣ ثم قال: «قال الدارقطني: تكلّم يحيى بن معين في سويد لروايته هذا الحديث، حتى دخل مصر سنة سبع وخمسين، فوجدت هذا الحديث في سند أبي يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن يونس البغدادي المعروف بالمنجنيقي ـ وكان ثقة، روى عن أبي كريب، عن أبي معاوية ـ كما قال سويد سواء، أن تخلص سويد، وصح الحديث حتى دخل عن أبي معاوية.
وقد حدّث أبو عبدالرحمن النسائي، عن إسحاق بن إبراهيم هذا، ومات أبو عبدالرحمن قبله» اهـ.
قلت: عطية: صدوق، يخطىء كثيراً، كان شيعياً مدلساً، وهو مشهور بالتدليس القبيح. انظر التقريب ٢٤/٢، والكاشف ٢٣٥/٢، وطبقات المدلسين ص١٣٠.
د ـ ورواه من طريق صفوان بن سليم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد بلفظ الطريق السابقة:
الطبراني في المعجم الكبير، حديث رقم (٢٦١٤) ٢٩/٣.
وسنده حسن إن شاء الله تعالى.
قلت: وله شواهد كثيرة منها، عن:
١ ـ حذيفة: بلفظ: **«إن هذا مَلَك لم ينزل الأرض قط قبل هذه الليلة، استأذن ربي أن يسلّم عليّ ويبشرني: أنّ فاطمة سيدة نساء أهل الجنة، وأنّ الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة»**.

. . . .

رواه الترمذي في كتاب المناقب، باب (٣١) مناقب الحسن والحسين ـ عليهما السلام ـ، حديث رقم (٣٧٨١) ٦١٩/٥ وفي أوله قصة.

والنسائي في كتاب المناقب من سننه الكبرى، باب (٧٤) مناقب فاطمة بنت محمد ﷺ ـ رضي الله عنها ـ، حديث رقم (٨٣٦٥) ٩٥/٥.

وأحمد في المسند ٣٩١/٥، ٣٩٢.

وفي الفضائل، حديث رقم (١٤٠٦) ٧٨٨/٢.

وابن أبي شيبة في المصنف، حديث رقم (٣٢١٧٧) ٣٧٨/٦.

وحديث رقم (٣٢٢٧١) ٣٨٨/٦.

وابن حبان في صحيحه، حديث رقم (٦٩٦٠) ٤١٣/٥.

وابن عساكر في تاريخه ١١٩/٦ (تهذيب ابن منظور).

والطبراني في المعجم الكبير، حديث رقم (٢٦٠٦ ـ ٢٦٠٧ ـ ٢٦٠٨) ٢٦/٣، ٢٧.

وحديث رقم (١٠٠٥) ٤٠٢/٢٢، ٤٠٣.

والحاكم في المستدرك ١٥١/٣ ـ ٣٨١.

والخطيب في تاريخه ٣٧٢/٦، ٣٧٣.

رووه من طرق عن حذيفة ـ رضي الله عنه ـ.

قلت: سنده حسن، فيه:

ميسرة بن حبيب: صدوق، كما في التقريب ٢٩١/٢، وانظر تهذيب التهذيب ٣٨٦/١١. وله طرق وشواهد يرتقي بها لدرجة الصحيح لغيره.

قال الحافظ ابن حجر في الفتح ١٠٥/٧: «سنده جيد» اهـ.

وقد قال العلماء بتواتره، انظر قطف الأزهار المتناثرة في الأحاديث المتواترة. للحافظ السيوطي، حديث رقم (١٠٥) ص٢٨٦، ٢٨٧.

وله طرق أخرى منها:

أ ـ إسرائيل، عن عبدالله بن أبي السفر، عن الشعبي، عن حذيفة:

رواه أحمد في المسند ٣٩٢/٥. وسنده صحيح.

ب ـ عن أبي عمرو الأشجعي، عن سالم بن أبي الجعد، عن قيس بن أبي حازم، عن حذيفة به نحوه:

رواه الطبراني في الكبير حديث رقم (٢٦٠٩) ٢٨/٣، والأوسط، وفيه أبو عمرو الأشجعي، ولم أعرفه، أو أبو عمرة ـ وبقية رجاله ثقات، كما في المجمع ١٨٣/٩، وانظر ٤٤٢/٢.

جـ ـ عن عاصم، عن زر، عن حذيفة:

رواه الطبراني في المعجم الكبير، حديث رقم (٢٦٠٨) ٢٧/٣.

. . . .

وفيه عبدالله بن عامر، ولم أعرفه، وبقية رجاله وثقوا، وفي عاصم بن بهدله خلاف، كما في المجمع ٩/١٨٣.

٢ ـ **ابن عباس**: رواه ابن عدي في الكامل ٣/٤٣٥ وزاد: «**من أحبهما فقد أحبني، ومن أبغضهما فقد أبغضني**».

وسنده ضعيف جداً، فيه:

سيف بن محمد الكوفي: كذّبوه. انظر الكامل ٣/٤٣١ ـ ٤٣٥، والتقريب ١/٣٤٤.

٣ ـ **مالك بن الحويرث**: رواه ابن عدي في الكامل ٦/٣٨١، والطبراني في المعجم الكبير، حديث رقم (٦٥٠) ١٩/٢٩٢ وسنده ضعيف جداً، فيه:

ـ مالك بن الحسن: منكر الحديث. انظر لسان الميزان ٥/٣، والكامل ٦/٣٨١.

ـ عمران بن أبان: قال أبو حاتم: هو ضعيف الحديث. انظر الجرح والتعديل ٣/١/٢٩٣.

٤ ـ **أنس بن مالك**: ورد عنه من طريقين:

أ ـ الزبير بن سعيد، عن حميد، عن أنس، وزاد: «**وأبوهما خير منهما**»: رواه ابن عدي في الكامل ٢/٤١٣ ثم قال: «وهذان الحديثان موضوعان على الزبير بن سعيد، والزبير بن سعيد عزيز المسند» اهـ.

قلت: الراوي عن الزبير حبيب بن أبي حبيب: يضع الحديث. انظر الكامل ٢/٤١١ ـ ٤١٤.

ب ـ يغنم بن سالم، عن أنس: رواه ابن عدي في الكامل ٧/٢٨٤. وسنده ضعيف جداً، فيه يغنم بن سالم: ضعّفه أبو حاتم. وقال ابن حبان: كان يضع الحديث على أنس.

وقال ابن عدي: يروي عن أنس مناكير. انظر لسان الميزان ٦/٣١٥، والكامل ٧/٢٨٤، ٢٨٥.

٥ ـ **جابر بن عبدالله**: رواه الطبراني في المعجم الكبير، حديث رقم (٢٦١٦) ٣/٢٩، ٣٠، والبزار في مسنده، حديث رقم (٢٦٣٧) ٣/٢٣٠ (كشف الأستار) ولم يذكر عنده: الحسين.

قلت: سنده ضعيف جداً، فيه:

١ ـ جابر الجعفي: ضعيف جداً، انظر التبيين لأسماء المدلسين رقم (٩) بتحقيقي.

٢ ـ شريك: ضعيف.

وتابعه قيس عند البزار.

٦ ـ **قرة بن إياس**: رواه الطبراني في المعجم الكبير، حديث رقم (٢٦١٧) ٣/٣٠ وفي سنده:

. . . .

عبدالرحمن بن زياد بن أبي أنعم: ضعيف في حفظه. انظر تهذيب التهذيب ١٧٣/٦ ـ ١٧٦، والتقريب ٤٨٠/١، والميزان ٥٦١/٢ ـ ٥٦٤، وطبقات المدلسين ص١٤٣.

٧ ـ **عمر بن الخطاب**: رواه الطبراني في المعجم الكبير، حديث رقم (٢٥٩٨) ٢٤/٣، ٢٥.

وأبو نعيم في الحلية ١٣٩/٤، ١٤٠ وفيه قصة.

وابن عدي في الكامل ٢٢٠/٢، ٢٢١.

قلت: سنده ضعيف جداً، فيه:

أبو سمير، حكيم بن حزام: قال البخاري: منكر الحديث، يرى القدر. وقال أبو حاتم: متروك الحديث.

انظر الميزان ٥٨٥/١ وعنده في الكامل: خذام، وانظر مجمع الزوائد ١٨٢/٩.

٨ ـ **علي بن أبي طالب**: ورد عنه من طرق:

أ ـ حسين بن عبدالله، عن أبيه، عن جده، عن علي: رواه ابن عدي في الكامل ٣٥٧/٢.

وحسين بن علي: متروك الحديث. انظر الكامل ٣٥٦/٢ ـ ٣٥٩، ولسان الميزان ٢٨٩/٢.

ب ـ أبو جعفر، عن علي بن الحسين، عن الحسين بن علي، عن علي، وزاد: **«وأبوهما خير منهما»**: رواه الخطيب في تاريخه ١٤٠/١.

جـ ـ أسباط بن نصر، عن جابر، عن عبدالله بن يحيى، عن علي بلفظ: «والله ما من نبي إلاّ وولد الأنبياء غيري، وإنّ ابنيك سيدا شباب أهل الجنة، إلا ابني الخالة: يحيى وعيسى»:

رواه الطبراني في المعجم الكبير، حديث رقم (٢٦٠٣) ٢٦/٣، والبزار في مسنده، حديث رقم (٢٦٥٠) ٢٣٤/٣، ٢٣٥ (كشف الأستار).

قلت: سنده ضعيف جداً، فيه:

١ ـ أسباط بن نصر: صدوق، كثير الخطأ، يغرب، انظر التقريب ٥٣/١، وتهذيب الكمال ٧٧/١، وتهذيب التهذيب ٢١١/١، ٢١٢.

٢ ـ جابر بن يزيد الجعفي: ضعيف جداً، رافضي.

انظر التقريب ١٢٣/١، والتبيين لأسماء المدلسين رقم (٩) بتحقيقي، والكاشف ١٢٢/١، وتهذيب التهذيب ٤٦/٢ ـ ٥١، ومجمع الزوائد ١٨٢/٩.

د ـ الحارث الأعور، عن علي:

رواه الطبراني في المعجم الكبير، حديث رقم (٢٥٩٩ ـ ٢٦٠٠ ـ ٢٦٠١) ٢٥/٣.

والحارث الأعور: ضعيف. انظر تهذيب التهذيب ١٤٥/٢ ـ ١٤٧، والمغني ١٤١/١، والكاشف ١٣٨/١، والتقريب ١٤١/١.

وانظر الطريق الآتية (و).

. . . .

هـ ـ مسيرة، عن شريح، عن علي: وفي أوله قصة:
رواه أبو نعيم في الحلية ٤/١٤٠.
والخطيب في تاريخه ٤/١٢ ثم قال: قال ابن أبي حاتم الرازي في كتابه الجرح والتعديل: سمعت أبي يقول: «كتبت هذا الحديث لأسمعه من علي بن عبدالله، فلما تدبّرته، فإذا هو شبيه بالموضوع، فلم أسمعه على العمد» اهـ.
و ـ محمد بن أبان، عن أبي جناب، عن الشعبي، عن زيد بن يثيع، عن علي:
رواه الطبراني في المعجم الكبير، حديث رقم (٢٦٠٢) ٣/٢٥.
والخطيب في تاريخ ٢/١٨٥.
قلت: سنده ضعيف، فيه:
١ ـ أبو جناب: يحيى بن أبي حية: ضعّفوه لكثرة تدليسه، انظر التقريب ٢/٣٤٦، والكاشف ٣/٢٢٣.
٢ ـ قال الدارقطني في علله ٣/١٦٦: «رواه منصور بن أبي الأسود، عن ليث، عن الشعبي، عن الحارث، عن علي.
وخالفه أبو جناب ـ من رواية محمد بن أبان عنه ـ فقال: عن الشعبي، عن زيد بن يثيع، عن علي، والله أعلم» اهـ.
٩ ـ عبدالله بن مسعود: فله عنه طريقان:
أ ـ علي بن صالح، عن عاصم، عن زر، عن عبدالله بن مسعود بزيادة: **«وأبوهما خير منهما»**:
رواه الحاكم في المستدرك ٣/١٦٧.
وعاصم: صدوق، له أوهام، كما في التقريب ١/٣٨٣، وانظر الكاشف ٢/٤٤، والمغني ١/٣٢٢.
ب ـ عبدالحميد بن بحر، أبو سعيد الكوفي، عن منصور بن أبي الأسود، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبدالله بن مسعود، بدون الزيادة:
رواه أبو نعيم في الحلية ٥/٥٨.
وابن عدي في الكامل ٥/٣٢٣.
وسنده ضعيف جداً، فيه:
١ ـ عبدالحميد بن بحر: قال ابن حبان وابن عدي: كان يسرق الحديث. انظر الكامل ٥/٣٢٢، ٣٢٣، والميزان ٢/٥٣٨.
٢ ـ وقد خالف فيه: رواه مخول بن إبراهيم، عن منصور بن الأسود، عن ليث، عن الشعبي، عن الحارث، عن علي.
وقد سبقت في الطرق عن علي.

....

١٠ ـ عبدالله بن عمر:

رواه ابن ماجه في المقدمة من سننه، باب (١١) في فضائل أصحاب رسول الله ﷺ، حديث رقم (١١٨) بتحقيقنا وزاد: **«وأبوهما خير منهما»**.

والحاكم في المستدرك ١٦٧/٣.

والطبراني كما في شديد القوس/ مع الفردوس ٢٥٦/٢.

قلت: سنده ضعيف جداً، فيه:

المعلى بن عبدالرحمن: متّهم بالوضع، وقد رمي بالرفض، انظر التقريب ٢٦٥/٢، والكاشف ١٤٥/٣.

١١ ـ البراء بن عازب:

رواه الطبراني، قال في مجمع الزوائد ١٨٤/٩: «وإسناده حسن» اهـ.

١٢ ـ الحسين بن علي:

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه مَنْ لم أعرفهم، كما في مجمع الزوائد ١٨٤/٩.

١٣ ـ أبي هريرة: ورد عنه من طريقين:

أ ـ محمد بن مروان الذهلي، عن أبي حازم، عن أبي هريرة بلفظ: أبطأ علينا رسول الله ﷺ يوماً صبوة النهار، فلما كان العشي، قال له قائلنا: يا رسول الله، قد شق علينا، لم نرك اليوم؟

قال: **«إنّ ملكاً من السماء لم يكن زارني، فاستأذن الله في زيارتي، فأخبرني وبشّرني أنّ فاطمة بنتي سيدة نساء أمتي، وأنّ حسناً وحسيناً سيدا شباب أهل الجنة»**:

رواه النسائي في كتاب الخصائص، حديث رقم (١٢٧) ص١١٩.

وفي كتاب الملائكة من سننه الكبرى، كما في التحفة ٩٠/١٠.

والطبراني في المعجم الكبير، حديث رقم (٢٦٠٤) ٢٦/٣، وحديث رقم (١٠٠٦) ٤٠٣/٢٢.

والمزي في تهذيب الكمال ١٢٦٧/٣.

وفي سنده: محمد بن مروان الذهلي: مجهول الحال. انظر تهذيب التهذيب ٤٣٦/٩، وتهذيب الكمال ١٢٦٧/٣، والتقريب ٢٠٦/٢.

ويشهد لبعضه حديث حذيفة السابق ذكره في الباب.

ب ـ أبو الحجاف، وحبيب بن أبي ثابت، عن أبي حازم، عن أبي هريرة: رواه الطبراني في المعجم الكبير، حديث رقم (٢٦٠٥) ٢٦/٣.

وفيه: سيف بن محمد: قال الإمام أحمد: لا يكتب حديثه، ليس بشيء، كان يضع الحديث. انظر تهذيب التهذيب ٢٩٦/٤، ٢٩٧.

تنبيه: ما بين القوسين زيادة ليست في المخطوطة.

١٤ ـ [١٤] ـ وبه ثنا أبو نعيم، ثنا سفيان، عن منصور، عن مجاهد، عن مُوَرِّق، عن أبي ذرّ، قال: [قال] رسول الله ﷺ:

---

[١٤] رواه أبو داود في كتاب الأدب، باب (١٢٤) في حق المملوك، حديث رقم (٥١٦١) ٤/٣٤١.
وأحمد في المسند ١٦٨/٥ ـ ١٧٣.
والبيهقي في سننه ٧/٨، وفي الآداب، حديث رقم (٧٠) ص٦٦، ٦٧، وفي الشعب، ٣٧١/٦، ٣٧٢.
والدارقطني في العلل ٢٦٤/٦.
قلت: رجاله ثقات، إلاّ أنّ فيه انقطاعاً، مورق بن مشمرج: لم يسمع من أبي ذر.
قيل لأبي زرعة: مورق العجلي عن أبي ذر؟
قال: مرسل، لم يسمع مورق من أبي ذر شيئاً.
انظر المراسيل ص٢١٦، وجامع التحصيل ص٢٨٨، والعلل للدارقطني ٢٦٤/٦.
وله طرق أخرى:
أ ـ فقد رواه من طريق ورقاء، عن منصور، عن مجاهد، عن أبي ذر: ولم يذكر بينهما أحداً: رواه الدارقطني في العلل ٢٦٤/٦.
ثم قال: «يرويه منصور بن المعتمر، واختلف عنه:
١ ـ فرواه الثوري، وعبيدة بن حميد، وإسرائيل، عن منصور، عن مجاهد، عن مورّق، عن أبي ذر.
٢ ـ ورواه ورقاء، عن منصور، عن مجاهد، عن أبي ذر.
وقول الثوري ومن تابعه أصح، ومورق لم يسمع من أبي ذر» اهـ.
ب ـ إبراهيم بن عمر، عن عبدالكريم، عن مجاهد، عن أبي ذر وفيه قصة، ولفظه: **«أطعموهم مما تأكلون، واكسوهم مما تلبسون، ولا تكلّفوهم ما لا يطيقون، فإن فعلتم فأعينوهم، وإن كرهتموهم فبيعوهم، واستبدلوهم، ولا تعذّبوا خلقاً أمثالكم»**.
رواه عبدالرزاق في المصنف، حديث رقم (١٧٩٦٦) ٤٤٨/٩.
ومجاهد لم يسمع من أبي ذر فهو معلول كما سبق، وعبدالكريم: ضعيف. انظر تهذيب التهذيب ٣٧٦/٦ ـ ٣٧٩، والتقريب ٥١٦/١.
جـ ـ ورواه من طريق أبي عبدالرحمن الحبلي، عن أبي ذر ولفظه: **«إن الفقير عند الغني فتنة، وإن الضعيف عند القوي فتنة، وإنّ المملوك عند المليك فتنة، فليتق الله ـ عز وجل ـ، ويكلّفه ما يستطيع، فإنْ أَمَرَهُ أن يعمل بما لا يستطيع فليعنه عليه، فإن لم يفعل فلا يعذّبه»**:
رواه البيهقي في الشعب ٣٧١/٦. وسنده ضعيف، فيه:
ابن لهيعة: ضعيف. وهو لا يصلح شاهداً لحديثنا لتغاير لفظه، فليس فيه مما فيه إلا عدم التعذيب. والله أعلم.

«مَنْ لاَيَمَكُمْ مِنْ خَدَمِكُمْ فَأَطْعِمُوهُمْ مِمَّا تَأْكُلُونَ، وَاكْسُوهُمْ مِمَّا تَلْبِسُون، وَمَنْ لَمْ يُلاَيِمَكُمْ فَبِيعُوهُ، وَلاَ تُعَذِّبُوا خَلْقَ اللَّهِ - عَزَّ وجَلَّ -».

د - وأصل الحديث في البخاري وغيره، ولكن ليس فيه قصة البيع، وعدم التعذيب، فيصلح شاهداً له بدون البيع والتعذيب، والله أعلم:

فقد رواه من طريق المعرور بن سويد، عن أبي ذر:

البخاري في كتاب الإيمان، باب (٢٢) المعاصي من أمر الجاهلية، حديث رقم (٣٠) ٨٤/١.

وفي كتاب العتق، باب (١٥) قول النبي ﷺ: **«العبيد إخوانكم فأطعموهم مما تأكلون»**، حديث رقم (٢٥٤٥) ١٧٣/٥، ١٧٤.

وفي كتاب الأدب، باب (٤٤) ما ينهى عن السباب واللعن، حديث رقم (٦٠٥٠) ٤٦٥/١٠.

ومسلم في كتاب الإيمان، باب (١٠) إطعام المملوك مما يأكل، وإلباسه مما يلبس، ولا يكلّفه ما يغلبه، حديث رقم (١٦٦١) ١٢٨٢/٣، ١٢٨٣.

وأبو داود في كتاب الأدب، باب (١٢٤) في حق المملوك، حديث رقم (٥١٥٧، ٥١٥٨) ٣٤٠/٤.

والترمذي في البر والصلة، باب (٢٩) ما جاء في الإحسان إلى الخادم، حديث رقم (١٩٤٥) ٣٣٤/٤.

وابن ماجه في كتاب الأدب، حديث رقم (٣٦٩٠) بتحقيقنا.

وأحمد في المسند ١٥٨/٥ - ١٦١.

وعبدالرزاق في المصنف، حديث رقم (١٧٩٦٥) ٤٤٧/٩، ٤٤٨.

وابن المبارك في البر والصلة، حديث رقم (٣٤٤) ص١٩٥، ١٩٦.

والبخاري في الأدب المفرد، حديث رقم (١٨٩) ص٧٦، وحديث رقم (١٩٤) ص٧٧، ٧٨.

والطحاوي في شرح المعاني ٣٥٦/٤.

والخرائطي في مكارم الأخلاق، حديث رقم (٢٥٤) ص١١١، ١١٢.

والبيهقي في سننه ٧/٨، وفي الآداب، حديث رقم (٦٩) ص٦٦، وفي الشعب، ٣٧١/٦.

والبغوي في شرح السنة، حديث رقم (٢٤٠٢) ٣٣٩/٩، ٣٤٠. وفي تفسيره ٤٢٦/١.

قلت: وللحديث شواهد، ففي الباب عن:

١ - **يزيد بن جارية**: رواه أحمد في المسند ٣٥/٤، ٣٦.

وعبدالرزاق في المصنف، حديث رقم (١٧٩٣٥) ٤٤٠/٩.

والطبراني في المعجم الكبير، حديث رقم (٦٣٦) ٢٤٣/٢٢، ٢٤٤.

وابن سعد في الطبقات ١٨٥/٢ (ولكن عنده: عبدالرحمن بن زيد بن الخطاب).
ولفظه: **«أرقاءكم، أرقاءكم، أرقاءكم، أطعموهم مما تأكلون، واكسوهم مما تلبسون، فإن جاءوا بذنب لا تريدون أن تغفروه فبيعوا عباد الله ولا تعذّبوهم»**.

قلت: سنده ضعيف، فيه:

عاصم بن عبيدالله: ضعيف، كما في التقريب ٣٨٤/١، والكاشف ٤٦/٢.

٢ ـ **جابر بن عبدالله**: رواه البخاري في الأدب المفرد، حديث رقم (١٨٨) ص٧٧، وحديث رقم (١٩٩) ص٨١.

ولفظه: كان النبي ﷺ يوصي بالمملوكين، ويقول: **«أطعموهم مما تأكلون، وألبسوهم من لبوسكم، ولا تعذّبوا خلق الله ـ عزّ وجلّ ـ»**.

وسنده ضعيف، فيه: الفضل بن مبشر: فيه لين. انظر التقريب ١١١/٢.

٣ ـ **أبي مسعود الأنصاري**: رواه عبدالرزاق في المصنف، حديث رقم (١٧٩٣٣) ٤٣٩/٩، ٤٤٠، وفي سنده انقطاع، وإرسال، وفيه: **«أشبعوهم ولا تجوعوهم، واكسوهم ولا تعروهم، ولا تكثروا ضربهم، فإنكم مسؤولون عنهم، ولا تفدحوهم بالعمل، فمن كره عبد فليبعه، ولا يجعل رزق الله عليه عناء»**.

وأصل الحديث في صحيح مسلم (١٦٥٩) ١٢٨٠/٣، ١٢٨١، والترمذي (١٩٤٨) ٣٣٥/٤، وعبدالرزاق (١٧٩٥٩) ٤٤٦/٩، وأبو داود (٥١٥٩، ٥١٦٠) ٢٤٠/٤، ٢٤١، والبيهقي في الشعب ٣٧٣/٦، ٣٧٤.

٤ ـ **داود بن أبي عاصم مرسلاً**: رواه عبدالرزاق في المصنف، حديث رقم (١٧٩٣٤) ٤٤٠/٩ وفيه: **« . . . فاتقوا الله، وأحسنوا إلى ما ملكت أيمانكم، أطعموهم مما تأكلون، واكسوهم مما تلبسون، ولا تكلّفوهم ما لا يطيقون، فإن جاؤوا بشيء مين أخلاقهم يخالف شيئاً من أخلاقكم، فولّوا شرهم غيركم، ولا تعذبوا عباد الله»**.

وفيه الإرسال.

فبمجموع هذه الشواهد يرتقي الحديث لدرجة الصحيح لغيره. والله أعلم بالصواب.

[١٥] رواه ابن عدي في الكامل ٣٨٧/٣.

وذكره الذهبي في الميزان ي١٦٠/٢، وابن حجر في لسان الميزان ٤٥/٣ ولفظه: **«لا خير في صب الماء ـ وإنه من الشيطان ـ يعني: كثرة الماء للوضوء ـ»**.

قلت: هو حديث منكر جداً، واه.

فيه سعيد بن ميسرة: كذّبه يحيى القطان، واتّهم بالوضع وقال البخاري: منكر الحديث.

انظر الميزان ١٦٠/٢، والكامل ٣٨٧/٣، ٣٨٨، والمغني ٢٦٦/١، ولسان الميزان ٤٥/٣، ٤٦، والضعفاء لأبي زرعة ٦٢١/٢، والجرح والتعديل ٦٣/١/٢.

ببغداد، ثنا عبدالله بن محمد الوَرَّاق، ثنا محمد بن جعفر الوَرَّاق، ثنا سعيد بن مَيْسَرَةَ البَكْرِيّ، قال: سمعت أنس بن مالك ـ رضي الله عنه ـ يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«لاَ خَيْرَ فِي كَثِيرِ صَبِّ المَاءِ فِي الوُضُوءِ».

ويقول: **«إِنَّهُ مِنْ عَمَلِ الشَّيطَانِ»**.

١٦ ـ **[١٦]** ـ حدّثنا أحمد بن يوسف بن خَلاّد، ثنا الحارث، ثنا

قلت: وفي الباب عن إبراهيم النخعي، قال: كانوا يقولون: كثرة الوضوء من الشيطان: رواه ابن أبي شيبة في المصنف، حديث رقم (٧٢٨) ٦٨/١.

تنبيه: وقع في المخطوطة: عبدالله بن محمد الوراق.

وفي الكامل: عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز الوركاني ـ والله أعلم.

ولم أهتد لترجمة الوراق، ولعله: عبدالله بن محمد بن أحمد بن عبدالوهاب، أبو عمر السلمي، الأصبهاني المقرىء الوراق.

له ترجمة في تاريخ الإسلام، وفيات سنة ٣٩٤هـ ص٣٠٢. والله أعلم بالصواب.

[١٦] رواه أبو داود في كتاب الصلاة، باب (١٢) في بناء المسجد، حديث رقم (٤٤٩) ١٢٣/١.

والنسائي في كتاب المساجد، باب (٢) المباهاة في المساجد ٣٢/٢ بلفظ: **«من أشراط الساعة أن يتباهى الناس في المساجد»**.

وابن ماجه في كتاب المساجد والجماعات، باب (٢) تشييد المساجد، حديث رقم (٧٣٩) بتحقيقنا.

وأحمد في المسند ١٣٤/٣ ـ ١٤٥ ـ ١٥٢ ـ ٢٣٠ ـ ٢٨٣.

والدارمي في كتاب الصلاة، باب (١٢٣) في تزويق المساجد، حديث رقم (١٤٠٨) ٣٨٣/١.

وأبو يعلى في مسنده، حديث رقم (٢٧٩٨، ٢٧٩٩) ١٨٤/٥، ١٨٥.

وابن خزيمة في صحيحه، حديث رقم (١٣٢٢، ١٣٢٣) ٢٨١/٢، ٢٨٢.

والطبراني في المعجم الكبير، حديث رقم (٧٥٢) ٢٥٩/١.

وفي المعجم الصغير ١١٤/٢.

وابن حبان في صحيحه، حديث رقم (١٦١٣، ١٦١٤) ٤٩٢/٤، ٤٩٣، وحديث رقم (٦٧٥٩) ١٦٢/١٥.

والبيهقي في سننه ٤٣٩/٢.

والبغوي في شرح السنة، حديث رقم (٤٦٤، ٤٦٥) ٣٥٠/٢.

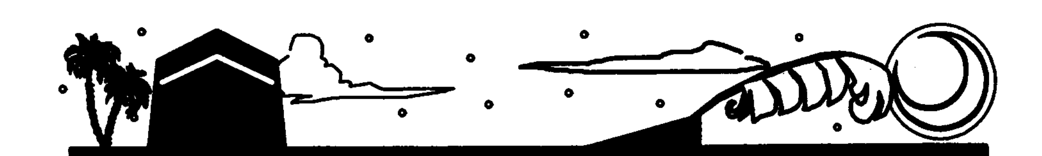
[أبو] داود، ثنا حمّاد بن سلمة، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أنس، قال: قال رسولُ الله ﷺ:

«لاَ تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَتَبَاهَى النَّاسُ فِي المَسَاجِدِ».

آخر المنتقى من حديث أبي نصر البقّال

الحمد لله وحده، وصلى الله على محمد وآله وسلّم كثيراً

وابن حجر في تغليق التعليق ٢/٢٣٧، ٢٣٨.
قلت: سنده صحيح، رجاله ثقات، وله طرق أخرى:
- فقد رواه من طريق أيوب، عن قتادة، عن أنس:
أبو داود في كتاب الصلاة، باب (١٢) في بناء المسجد، حديث رقم (٤٤٩) ١/١٢٣.
وابن خزيمة في صحيحه، حديث رقم (١٣٢٣) ٢/٢٨٢.
والطبراني في المعجم الكبير، حديث رقم (٧٥٢) ١/٢٥٩، وفي المعجم الصغير ٢/١١٤.
والبغوي في شرح السنة، حديث رقم (٤٦٤) ٢/٣٥٠.
- ورواه من طريق صالح بن رستم أبي عامر الخزاز، عن أبي قلابة، عن أنس:
البخاري معلقاً، في كتاب الصلاة، باب (٦٢) بنيان المسجد، ١/٥٣٩ ووصله أبو يعلى في مسنده، حديث رقم (٢٨١٧) ٥/١٩٩ ـ ٢٠٠، وابن خزيمة في صحيحه، حديث رقم (١٣٢١) ٢/٢٨١، والبغوي في شرح السنة، حديث رقم (٤٦٦) ٢/٣٥١، والحافظ ابن حجر في تغليق التعليق ٢/٢٣٦ ضمن قصة، وفيه: **«سيأتي على أمتي زمان يتباهون في المساجد، ولا يعمرونها إلاّ قليلاً»**.
قلت: سنده حسن إن شاء الله تعالى:
فيه صالح بن رستم: اختلف العلماء في توثيقه.
فقال أحمد: صالح الحديث، وقال العجلي: جائز الحديث، وقال أبو داود الطيالسي، وأبو داود السجستاني: ثقة، وقال ابن عدي: جائز الحديث، لا بأس به.
وروى عنه يحيى بن سعيد القطان، وروايته عنه توثيق له. وروى عنه علي ابن المديني، وقال محمد بن وضاح وأبو بكر البزار: ثقة. وذكره ابن حبان في الثقات.
وأما أبو حاتم فقال: شيخ يكتب حديثه. وقال الدارقطني: ليس بالقوي. وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالقوي عندهم. وقال ابن معين: ضعيف، ومرة: لا شيء.
ومثل هذا يحسّن حديثه إن شاء الله، وخصوصاً أنّ البخاري علّق هذا الحديث بصيغة الجزم.
- ورواه من طريق ابن علية، عن أيوب، عن رجل، عن أنس، قال: كان يقال. . . .
به: ابن أبي شيبة في المصنف، حديث رقم (٣١٤٦) ١/٢٧٤.



المنتقى من حديث أحمد النصيبي

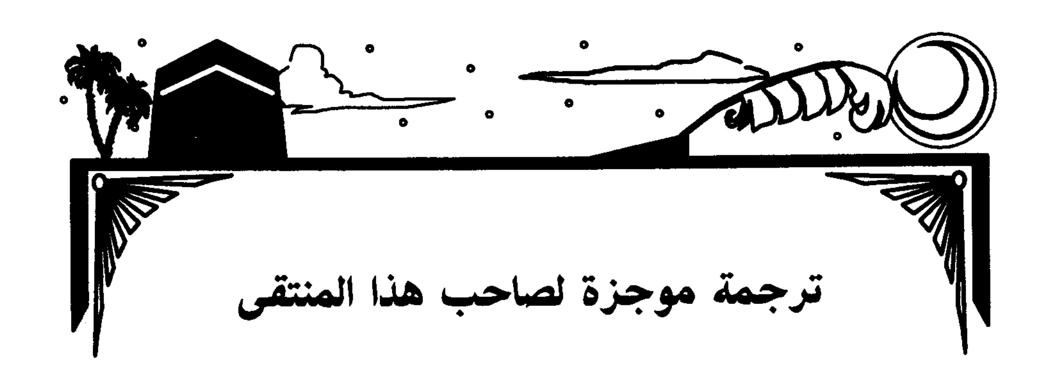
رجال السند

١ ـ أبو محمد، الحسن بن علي: سبق في سند العكبري.

٢ ـ أبو القاسم، الحسين بن الحسن: سبق في سند العكبري.

٣ ـ أبو القاسم، علي بن محمد بن علي: سبق في سند العكبري.

٤ ـ أبو بكر محمد بن عمر بن سليمان النصيبي العدني:



٥ ـ أحمد بن يوسف بن خلاد النصيبي

الشيخ الصدوق المحدث، مسند العراق، أبو بكر، أحمد بن يوسف بن خلاد بن منصور النصيبي، ثم البغدادي العطار.

سمع محمد بن الفرج الأزرق، والحارث بن أبي أسامة، وأكثر عنه، ومحمد بن يوسف الكُدَيْمي، ومحمد بن غالب بن التمام، وإبراهيم الحربي، وعدة، وتفرد عن سائرهم.

وروى عنه: الدارقطني، وابن رزقويه، وهلال الحفار، وأبو علي بن شاذان، ومحمد بن عبدالواحد بن رزمة، وأبو نعيم الحافظ وآخرون.

قال الخطيب: كان لا يعرف شيئاً من العلم، غير أن سماعه صحيح. وقد سأل أبا الحسن الدارقطني، فقال: أيما أكبر الصاع أو المد؟.

فقال للطلبة: انظروا إلى شيخكم.

وقال أبو نعيم: كان ثقة.

وكذا وثّقه أبو الفتح بنُ أبي الفوارس، وقال: لم يكن يعرف من الحديث شيئاً.

مات ابن خلاّد في صفر سنة تسعٍ وخمسين وثلاثمائة[١].

(١) سير أعلام النبلاء ٦٩/١٦، ٧٠ وتاريخ بغداد ٢٢٠/٥، ٢٢١، وشذرات الذهب ٢٨/٣.

الحمد لله وحده، وصلى الله على محمد وآله وسلّم كثيراً.

١ ـ [١٧][1] ـ وأخبرنا أبو محمد، الحسنُ بنُ عليّ بن الحسين بن

---

[١٧] رواه أبو نعيم في الحلية ٩٠/٧.

قلت: سنده ضعيف جداً، واه، فيه:

يحيى بن هاشم: متروك. كذا قال النسائي وغيره. وكذّبه يحيى بن معين. وقال ابن عدي: كان ببغداد يضع الحديث ويسرقه.

انظر الكامل ٢٥١/٧ ـ ٢٥٣، ولسان الميزان ٢٧٩/٦، ٢٨٠، والميزان ٢١٢/٤، والمغني ٧٤٥/٢.

قلت: وله طرق أخرى:

أ ـ فقد رواه من طريق هشام بن حسان، عن محمد بن المنكدر، يرفعه بلفظ: «من موجبات المغفرة إطعام المسلم السغبان» أي: الجائع:

رواه ابن المبارك في البر والصلة، حديث رقم (٣٣٨) ص١٩٤.

والبيهقي في الشعب ٢١٧/٣.

وهشام بن حسان: ثقة، إلا أنه ذكر في المدلسين: انظر طبقات المدلسين ص١١٤، وتهذيب التهذيب ٣٤/١١ ـ ٣٧، وميزان الاعتدال ٢٩٥/٤ وقد عنعنه.

ب ـ وقد خولف هشام فيه:

١ ـ فرواه طلحة بن عمرو، عن ابن المنكدر، عن جابر مرفوعاً:

الحاكم في المستدرك ٥٢٤/٢.

والبيهقي في الشعب ٢١٧/٣.

وطلحة بن عمرو: متروك، انظر تهذيب الكمال ٦٣٠/٢، والمغني ٤٠/٢، وتهذيب التهذيب ٢٣/٥، ٢٤.

٢ ـ ورواه سفيان بن عيينة، واختلف عنه:

أ ـ فرواه الحسين بن علي الجعفي، عنه، عن ابن المنكدر مرسلاً ـ كرواية هشام بن حسان، بلفظ: «من أفضل العمل إدخال السرور على المؤمن: يقضي عنه ديناً له حاجة، ينفّس عنه كربة»:

رواه البيهقي في الشعب ١٢٣/٦، والحسين: ثقة، عابد، انظر التقريب ١٧٧/١.

ب ـ وخالفُه علي بن عبدالله، عنه، عن ابن المنكدر قوله:

رواه البيهقي في الشعب ٢١٦/٣، ٢١٧ ثم قال: «هكذا قالها ابن عيينة من قول ابن المنكدر، ورواه غيره عن النبي ﷺ مرسلاً» اهـ.

---

(١) الرقم الأول، هو رقم كل منتقى على حدة، والثاني هو الرقم العام.

وعلي هو ابن المديني جبل العلم والحفظ. **فروايته أولى.**

قلت: وفي الباب عن:

١ ـ ابن عباس: مرفوعاً بلفظ: **«إنّ أحبَّ الأعمال إلى الله ـ تعالى ـ بعد الفرائض: إدخال السرور على المسلم»:**

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه إسماعيل بن عمرو البجلي: وثّقه ابن حبان، وضعّفه غيره. كما في المجمع ١٩٣/٨.

وانظر الكامل ٣٢٢/١، ٣٢٣، ولسان الميزان ٤٢٥/١.

٢ ـ الحسن بن علي: مرفوعاً بلفظ: **«إنّ من موجبات المغفرة: إدخال السرور على أخيك المسلم»:**

رواه الطبراني في المعجم الكبير، حديث رقم (٢٧٣١) ٨٤/٣، وحديث رقم (٢٧٣٨) ٨٦/٣، وفي الأوسط، حديث رقم (٢٦٠) مجمع البحرين.

وابن أبي حاتم في العلل ٣٠٩/٢.

والقضاعي في مسند الشهاب، حديث رقم (١١٣٩) ١٧٩/٢، ١٨٠.

وسنده ضعيف، فيه:

جهم بن عثمان: قال أبو حاتم: مجهول. وبعضهم وهاه.

وقال ابن أبي حاتم في العلل ٣٠٩/٢: «قال أبي: هذا حديث منكر» اهـ. وانظر فيض القدير ٥٤٢/٢، ولسان الميزان ١٤٢/٢، ١٤٣.

٣ ـ أبي هريرة: قال: سئل رسولُ الله ﷺ: أيّ الأعمال أفضل؟ قال: **«أن تدخل على أخيك المؤمن المسلم سروراً، أو تقضي له ديناً، أو تطعمه خبزاً»:**

رواه ابن أبي الدنيا في قضاء الحوائج، حديث رقم (١١٢) ص٩٥.

والنرسي في ثواب قضاء حوائج الإخوان، حديث رقم (٥) ص٤٢، ٤٣.

والطبراني في مكارم الأخلاق، حديث رقم (٩١) ص٣٤٤.

والبيهقي في شعب الإيمان ١٢٣/٦.

قلت: سنده حسن إن شاء الله تعالى:

عمار بن محمد، أبو اليقظان: قال أبو حاتم: ليس به بأس، يكتب حديثه، ووثقه آخرون. انظر التهذيب ٤٠٥/٧، ٤٠٦، والتقريب ٤٨/٢، والميزان ١٦٨/٣، والتاريخ الكبير ٢٩/١/٤.

٤ ـ أنس بن مالك: قال: كنت أوضيء رسول الله ﷺ ذات يوم، فرفع رأسه فنظر إليّ، فقال: **«يا أنس، أما علمت أنّ من موجبات المغفرات إدخالك السرور على أخيك المسلم: تنفّس عنه كربة، أو تفرّج عنه غمّا، أو تزجي له صنعة، أو تقضي عنه ديناً، أو تخلفه في أهله»:**

رواه ابن أبي الدنيا في قضاء الحوائج، حديث رقم (٣٤) ص٤٥.

قلت: سنده ضعيف جداً، فيه:

الحسين بن الحسن، أنبأ أبو القاسم علي بن محمد بن علي بن أبي العلاء

---

١ ـ فرقد السبخي: صدوق، عابد، لكنه لين الحديث، كثير الخطأ، كما في التقريب ١٠٨/٢، وانظر الكاشف ٣٢٦/٢.

٢ ـ وهب بن راشد: قال ابن عدي: ليس حديثه بالمستقيم، أحاديثه كلّها فيها نظر. وقال الدارقطني: متروك.

وقال ابن حبان: لا يحل الاحتجاج به بحال.

انظر الكامل ٦٧/٧، ٦٨، والميزان ٣٥٢/٤.

٥ ـ **أبي شريك**: رواه ابن المبارك في الزهد، حديث رقم (٦٨٤) ص٢٣٩. وفيه رجل مبهم، ولم أهتد لمعرفة أبي شريك.

٦ ـ **عبدالله بن عمر**: وقد ورد عنه من طرق:

أ ـ سكين بن أبي سراج، عن عمرو بن دينار، عن ابن عمر بلفظ: **«أحبّ الناس إلى الله تعالى، أنفعهم للناس، وأحب الأعمال إلى الله تعالى سرور تدخله على مسلم، أو تكشف عنه كربة، أو تقضي عنه ديناً، أو تطرد عنه جوعاً..»** الحديث مطولاً:

رواه الطبراني في المعجم الكبير، حديث رقم (١٣٦٤٦) ٤٥٣/١٢. وفي الأوسط، كما في مجمع الزوائد ١٩٤/٨. وفي المعجم الصغير ٣٥/٢.

وابن حبان في المجروحين ٣٦/١.

قلت: هذا السند ضعيف جداً، فيه:

١ ـ عبدالرحمن بن قيس: متروك، كذّبه أبو زرعة وغيره، انظر التقريب ٤٩٦/١.

٢ ـ سكين بن أبي سراج: اتهمه ابن حبان، والراوي عنه ليس بثقة، كما في الميزان ١٧٤/٢.

ب ـ غالب بن عبيدالله، عن مجاهد، عن ابن عمر مرفوعاً بلفظ: **«ما من شيء أحبّ إلى الله من إدخال السرور على أخيك المسلم»**:

رواه ابن النجار في ذيل تاريخ بغداد ٤٩/٣.

قلت: سنده ضعيف، فيه:

١ ـ محمد بن يونس الكديمي: ضعيف، كما في التقريب ٢٢٢/٢.

٢ ـ غالب بن عبيدالله: قال يحيى بن معين: ليس بثقة. وقال الدارقطني وغيره: متروك. انظر لسان الميزان ٤١٤/٤، ٤١٥.

٧ ـ **بعض أصحاب النبي ﷺ**: رواه ابن أبي الدنيا في قضاء الحوائج، حديث رقم (٣٦) ص٤٧ مطولاً بلفظ حديث ابن عمر الطويل.

وسنده ضعيف، فيه:

بكر بن خنيس: صدوق له أغلاط، أفرط فيه ابن حبان. انظر التقريب ١٠٥/١، وفتح الباري ٢٤٣/٩.

قلت: يتبين أن لفظ الحديث وجد له شواهد يرتقي بها وهي طريق ابن عباس، وأبي هريرة وأبي شريك. والله تعالى أعلم بالصواب. وقد وقع في الحلية: وإشباع.. بالواو.

المصيصي، قال: قرأتُ على أبي بكر محمد بن عمر بن سليمان النصيبي، بالمعروف بـ: العدني، بها في الجامع سنة تسع عشرة وأربعمائة، قلت له: أخبركم أبو بكر **أحمد بن يوسف بن خلّاد النصيبي**، ثنا الحارثُ ـ يعني: ابن محمد بن أبي أسامة ـ، حدثني يحيى بن هاشم السمسار، ثنا سفيان الثوري، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبدالله الأنصاري، قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ مِنْ مُوجِبَاتِ المَغْفِرَةِ: إِدْخَالَكَ السُّرورَ عَلَى أَخِيكَ المُسْلِمِ: إِشْبَاعَ جَوْعَتِهِ، وَتَنْفِيسَ كُرْبَتِهِ».

٢ ـ **[١٨]** ـ حدّثنا عبيد بن شريك، ثنا سعيد بن الحكم بن أبي

---

[١٨] رواه البخاري في كتاب الصلاة، باب (١٥٦) يستقبل الإمام الناس إذا سلّم، حديث رقم (٨٤٦) ٣٣٣/٢.
وفي كتاب الاستسقاء، باب (٢٨) قول الله تعالى: ﴿وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ ۝٨٢﴾، حديث رقم (١٠٣٨) ٥٢٢/٢.
وفي كتاب المغازي، باب (٣٥) غزوة الحديبية، حديث رقم (٤١٤٧) ٤٣٩/٧.
وفي كتاب التوحيد، باب (٣٥) قول الله تعالى ﴿يُرِيدُونَ أَن يُبَدِّلُوا كَلَامَ اللَّهِ﴾، حديث رقم (٧٥٠٣) ٤٦٦/١٣ مختصراً.
ومسلم في كتاب الإيمان، باب (٣٢) بيان كفر مَنْ قال: مطرنا بالنوء، حديث رقم (٧١) ٨٣/١، ٨٤.
وأبو داود في كتاب الطب، باب (٢٢) في النجوم، حديث رقم (٣٩٠٦) ١٦/٤.
والنسائي في كتاب الاستسقاء، باب (١٦) كراهية الاستمطار بالكوكب، ١٦٤/٣، ١٦٥.
وفي عمل اليوم والليلة، حديث رقم (٩٢٤، ٩٢٥) ص٥١٦، ٥١٧.
ومالك في الموطأ، في كتاب الاستسقاء، باب (٣) الاستمطار بالنجوم، حديث رقم (٤) ١٩٢/١.
وأحمد في المسند ١١٥/٤ مختصراً، ١١٦، ١١٧.
والحميدي في مسنده، حديث رقم (٨١٣) ٣٥٦/٢.
وعبدالرزاق في المصنف، حديث رقم (٢١٠٠٣) ٤٥٩/١١.
والبخاري في الأدب المفرد، حديث رقم (٩٠٧) ص٣١٢، ٣١٣.
وأبو عوانة في مسنده، ٢٦/١، ٢٧.
وابن منده في الإيمان، حديث رقم (٥٠٣ ـ ٥٠٦) ٥٩٠/٢ ـ ٥٩٢، وفي كتاب التوحيد، حديث رقم (٤٩) ١٦٩/١.

مريم، ثنا محمد بن جعفر بن أبي كثير، حدثني صالحُ بن كَيْسان، عن عُبَيْدالله بن عبدالله، عن زيد بن خالد [١٨١ ـ أ] الجهني: أنّه كان مع رسول الله ﷺ عام الحُدَيْبِيَة، فأصابنا مطرٌ ذات ليلة، فلما انصرف رسولُ الله ﷺ قال:

«هَلْ سَمِعْتُمْ مَا قَالَ رَبُّكُمْ؟».

قلنا: لا علم لنا، إلاّ ما علّمنا اللّهُ ورسوله.

قال ذلك ثلاثاً..

ثم قال: **«قَالَ رَبُّكُمْ: أَصْبَحَ مِنْ عِبَادِي مُؤْمِنٌ بِي وَكَافِرٌ: فَأَمَّا مَنْ قَالَ: مُطِرْنَا بِنَوْءِ كَذَا وَكَذَا، فَذَاكَ مُؤْمِنٌ بِالنَّجْمِ كَافِرٌ بِي، وَمَنْ قَالَ: مُطِرْنَا بِرَحْمَةِ اللَّهِ، فَذَاكَ مُؤْمِنٌ بِي كَافِرٌ بِالنَّجْمِ»**.

٣ ـ **[١٩]** ـ حدّثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، ثنا محمد بن عبيد

والطبراني في المعجم الكبير، حديث رقم (٥٢١٣ ـ إلى ـ ٥٢١٦) ٦/٢٤١، ٢٤٢.

وابن حبان في صحيحه، حديث رقم (١٨٨) ١/٤١٧، ٤١٨، وحديث رقم (٦١٣٢) ١٣/٥٠٣.

والبيهقي في سننه ٢/١٨٨، و٣/٣٥٧، ٣٥٨.

والديلمي في الفردوس، حديث رقم (٤٤٤٠) ٣/٢٠٥.

والبغوي في شرح السنة، حديث رقم (١١٦٩) ٤/٤١٩، ٤٢٠، وفي التفسير ٣/٣٧٢، ٣٧٣ و٤/٢٩٠.

تنبيه: وقع في المخطوطة: عبدالله بن عبدالله، وهو خطأ، وفوقها علامة التضبيب، والصواب عبيد الله بن عبدالله، كما في المراجع المخرجة للحديث. وانظر ترجمته في التهذيب ٧/٢٣ ـ ٢٤، والتقريب ١/٥٣٥.

[١٩] رواه ابن عدي في الكامل ٦/١٥٥، والطبراني في الأوسط، كما في مجمع الزوائد ٣/٢٩.

قلت: سنده ضعيف جداً، فيه:

١ ـ **محمد بن سالم**: قال ابن المبارك: اطرح حديث محمد بن سالم. وقال البخاري: يتكلمون فيه، وكان ابن المبارك ينهى عنه. وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث، منكر الحديث، مثل عبيدة الضبي، وأضعف، يشبه المتروك. وقال النسائي: ليس بثقة، ولا يكتب حديثه. وقال الدارقطني: متروك الحديث.

المحاربي، ثنا عَبِيدةُ بن حُمَيْد، عن محمد بن سالم، عن سلمة بن كهيل، عن سعيد بن عبدالرحمن بن أبزى، عن أبيه، قال:

انظر تهذيب التهذيب ١٧٦/٩، ١٧٧، والكاشف ٤٠/٣، والتقريب ١٦٣/٢، والكامل ١٥٤/٦ ـ ١٥٦، والمغني ٥٨٣/٢، والميزان ٥٥٦/٣.

٢ ـ **محمد بن عثمان بن أبي شيبة**: حافظ، وثّقه صالح جزرة. وقال ابن عدي: لم أر له حديثاً منكراً، وهو على ما وصف لي عبدان لا بأس به.

وقال عبدالله بن أحمد: كذاب. وقال ابن خراش: كان يضع الحديث.

انظر لسان الميزان ٢٨٠/٥، والمغني ٦١٩/٢.

قلت: وفي الباب، عن:

١ ـ **المفضل بن فضالة**: قال يزيد بن أبي حبيب: وحضر رسول الله ﷺ جنازة رجل، فلما وضعت ليصلي عليها أبصر امرأة، فسأل عنها، فقيل له: هي أخت الميت يا رسول الله.

فقال لها: «ارجعي». ولم يصل عليها حتى توارت.

قال يزيد: وقد حضرت أم سلمة أبا سلمة:

رواه أبو يعلى في مسنده، حديث رقم (٦٧٤٧) ١١٥/١٢.

قلت: هو مرسل ضعيف الإسناد، فيه:

١ ـ ربيعة بن سيف: قال البخاري: عنده مناكير. انظر التاريخ ٢٩٠/٣، والتهذيب ٢٥٥/٣، ٢٥٦، والتقريب ٢٤٦/١.

٢ ـ هو مرسل. فيزيد تابعي ثقة.

٢ ـ **أسامة بن شريك**: قال: إني لمع رسول الله ﷺ إذ قربت إليه جنازة ليصلي عليها، فالتفت فنظر إلى امرأة مقبلة، فقال: «ردّوها». فردّوها مراراً، حتى توارت، فلما توارت كبّر عليها:

رواه الطبراني في المعجم الكبير، حديث رقم (٤٩٥) ١٨٧/١، ١٨٨.

قلت: سنده ضعيف جداً، فيه:

محمد بن عبيدالله العرزمي: متروك. انظر التقريب ١٨٧/٢، والكاشف ٥٦/٣، ومجمع الزوائد ٢٩/٣.

٣ ـ **عن حنش بن المعتمر، عن أبيه**: قال: كان رسول الله ﷺ يصلي على جنازة، فجاءت امرأة بمخمر تريد الجنازة، فصاح بها حتى دخلت في آجام المدينة: رواه الطبراني في المعجم الكبير، حديث رقم (٧٦٠) ٣٢١/٢٠.

قلت: سنده ضعيف، فيه:

حنش بن المعتمر: قال البخاري والعقيلي: يتكلمون في حديثه. وقال النسائي: ليس بالقوي.

«شهدتُ مع رسول الله جنازة، فلما أراد أَنْ يُصَلّي عَلَيْهَا فَرَأى امرأة فَأَمَرَ بها فَطُرِدَتْ».

٤ ـ [٢٠] ـ حدّثنا أحمد بن إبراهيم بن ملحان، ثنا يحيى بن بكير،

انظر الضعفاء للعقيلي ٢٨٨/١، والمجروحين ٢٦٩/١، والكامل ٤٣٨/٢، والتهذيب ٥٨/٣، ٥٩، والتقريب ٢٠٥/١.

٤ ـ **أبي عطية الوادعي مرسلاً**: رواه عبدالرزاق في المصنف، حديث رقم (٦٢٩١) ٤٥٥/٣ وأبو عطية هو مالك بن عامر، وقيل غير ذلك: ثقة.

انظر التهذيب ١٦٩/١٢، والتقريب ٤٥١/٢. وهو مرسل، لأن أبا عطية تابعي.

٥ ـ **مجاهد**: مرسلاً.

رواه عبدالرزاق في المصنف، حديث رقم (٦٢٩٢) ٤٥٦/٣. وفيه عنعنة ابن جريج.

٦ ـ **عمر بن ذر، عن أبيه**: رواه عبدالرزاق في المصنف، حديث رقم (٦٢٩٠) ٤٥٥/٣. وهو مرسل صحيح الإسناد.

٧ ـ **مسروق مرسلاً**: رواه ابن أبي شيبة في المصنف، حديث رقم (١١٢٨٤) ٤٨١/٢. وفيه ليث.

تنبيه: وقع في المخطوطة: محمد بن عبيد البخاري: والصواب المحاربي.

[٢٠] رواه البخاري في كتاب الأدب، باب (٤) لا يسبّ الرجل والديه، حديث رقم (٥٩٧٣) ٤٠٣/١٠. ومسلم في كتاب الإيمان، باب (٣٨) بيان الكبائر وأكبرها، حديث رقم (٩٠) ٩٢/١، ٩٣. وأبو داود في كتاب الأدب، باب (١٢٠) بر الوالدين، حديث رقم (٥١٤١) ٣٣٦/٤. والترمذي في كتاب البر والصلة، باب (٤) ما جاء في عقوق الوالدين، حديث رقم (١٩٠٢) ٣١٢/٤. وأحمد في المسند ١٦٤/٢، ١٩٥، ٢١٤، ٢١٦. وابن أبي شيبة في المصنف، حديث رقم (٢٦٥٧٥) ٣٢٨/٥. والطيالسي في مسنده، حديث رقم (٢٢٦٩) ص٢٢٩. وعبد بن حميد في المنتخب من المسند، حديث رقم (٣٢٥) ص١٣٢. والبخاري في الأدب المفرد، حديث رقم (٢٧) ص٢٤. وابن المبارك في كتاب البر والصلة، حديث رقم (١٠١ ـ ١٠٣) ص١٤٢، ١٤٣. ورواه برقم (١٠٢) موقوفاً. والخرائطي في مساوىء الأخلاق، حديث رقم (٧٦) ص٥١، ورواه برقم (٧٧) ص٥١ موقوفاً. والبزار في مسنده، حديث رقم (٢٤٨٣) ٤٤٥/٦. واللالكائي في أصول الاعتقاد، حديث رقم (١٩٠٨، ١٩٠٩) ١٠٣٦/٥. وابن منده في الإيمان، حديث رقم (٤٨٢ ـ إلى ـ ٤٨٦) ٥٧٤/٢ ـ ٥٧٦. وأبو نعيم في الحلية ١٧٢/٣. وابن حبان في صحيحه، حديث رقم (٤١١، ٤١٢) ١٤٣/٢ ـ ١٤٥. والبيهقي في الشعب ١٩٠/٦، وفي سننه ٢٣٥/١٠. والبغوي في شرح السنة، حديث رقم (٣٤٢٧) ١٦/١٣، ١٧. وفي تفسيره ٤١٩/١. وابن الجوزي في البر والصلة، حديث رقم (١٦٨، ١٦٩) ص١٢٨.

ثنا الليث، عن ابن الهاد، عن سعد بن إبراهيم، عن حميد بن عبدالرحمن بن عوف، عن عبدالله بن عمرو: أنه سمع رسول الله ﷺ يقول:

«مِنَ الكَبَائِرِ أَنْ يَسُبَّ الرَّجُلُ وَالِدَيْهِ».

قالوا: يا رسول الله، فهل يشتم الرجل والديه؟!!.

قال: **«نَعَم: إِذَا سَبَّ أَبَا الرَّجُلِ سَبَّ أَبَاهُ وَسَبَّ أُمَّهُ»**.

٥ ـ **[٢١]** ـ حدّثنا عبيد بن شريك البزار، ثنا سعيد بن الحكم بن أبي مريم، ثنا محمد بن جعفر، ويحيى بن أيوب، قال: ثنا حُمَيْد أنه سمع أنس قال:

ـ ورواه من طريق عروة بن عياض، عن ابن عمرو موقوفاً:
البخاري في الأدب المفرد، حديث رقم (٢٨) ص٢٤ بلفظ: **«من الكبائر عند الله تعالى أن يستب الرجل لوالده»**.
وفي سنده: محمد بن الحارث: مقبول. انظر التقريب ١٥٢/٢، والتهذيب ٩٢/٩.
ورواه ابن وهب في الجامع (١٤٢) ٩٦/١ موقوفاً وفيه متروك وضعيف.

[٢١] رواه البخاري في كتاب العمرة، باب (١٧) مَنْ أسرع ناقته إذا بلغ المدينة، حديث رقم (١٨٠٢) ٦٢٠/٣. والبيهقي في سننه ٢٦٠/٥.
قلت: وله طرق أخرى عن حميد به:
ـ فرواه من طريق إسماعيل بن جعفر، عن حميد، به:
البخاري في كتاب العمرة، باب (١٧) من أسرع ناقته إذا بلغ المدينة، عقيب حديث رقم (١٨٠٢) ٦٢٠/٣. وفي كتاب فضائل المدينة، باب (١٠) المدينة تنفي الخبث، حديث رقم (١٨٨٦) ٩٨/٤ بزيادة: من حبّها. والترمذي في كتاب الدعوات، باب (٤٣) ما يقول إذا قدم من السفر، حديث رقم (٣٤٤١) ٤٩٩/٥ بزيادة: من حبها. والنسائي في كتاب الحج من سننه الكبرى، باب (٢٩٩) الإيضاع عن الإشراف، حديث رقم (٤٢٤٨) ٤٧٨/٢. وأحمد في المسند ١٥٩/٣ بزيادة: من حبّها. والبيهقي في سننه ٢٦٠/٥ بزيادة: من حبّها.
ـ ورواه من طريق الحارث بن عمير، عن حميد به:
البخاري معلّقاً عقيب حديث (١٨٠٢) قال: زاد الحارث بن عمير، عن حميد: حرّكها من حبها. ووصله الإمام أحمد ١٥٩/٣. وأبو يعلى في المسند، حديث رقم (٣٨٨٣) ٤٧٤/٦. وابن حجر في تغليق التعليق ١٢٠/٣، ١٢١. وانظر هدي الساري ص٣٨.

«كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ، فَأَبْصَرَ جِدَارَاتِ المَدِينَةِ أَوْضَعَ نَاقَتَهُ، وَإِنْ كَانَ عَلَى دَابَّةٍ حَرَّكَهَا».

٦ ـ [**٢٢**] ـ حدّثنا الحارثُ بن محمد، ثنا سعيد بن الربيع، ثنا شعبة، عن منصور ـ سمعته منه ـ، عن ذرّ، عن يُسَيْع، عن النعمان بن بشير، عن رسول الله ﷺ قال:

«الدُّعَاءُ هُوَ العِبَادَةُ، ثُمَّ قَرَأَ ﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ٱدْعُونِىٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ [غافر: ٦٠]».

تنبيه: وقع في المخطوطة: البزاز ـ بزائين، والصواب: البزار ـ آخره راء وهو عبيدالله بن عبدالواحد. انظر اللسان ١٢٠/٤.

ووقع فيها ـ أيضاً ـ: ثنا وهيب، وعليه علامة التضبيب. والصواب: ثنا حميد ـ فكل مَنْ أخرجه من طريق محمد بن جعفر ويحيى بن أيوب إنما أخرجه من طريق حميد. والله أعلم بالصواب.

[**٢٢**] رواه أبو داود في كتاب الصلاة، باب (٢٣) الدعاء، حديث رقم (١٤٧٩) ٧٦/٢، ٧٧. والترمذي في كتاب التفسير، باب (٣) ومن سورة البقرة، حديث رقم (٢٩٦٩) ٢١١/٥. وفي كتاب الدعوات، باب (١) ما جاء في فضل الدعاء، حديث رقم (٣٣٧٢) ٥٦/٥. والنسائي في كتاب التفسير من سننه الكبرى، باب سورة غافر، حديث رقم (١١٤٦٤) ٤٥٠/٦. وأحمد في المسند ٢٦٧/٤، ٢٧٦، ٢٧٧. وابن ماجه في كتاب الدعاء، باب (١) فضل الدعاء، حديث رقم (٣٨٢٨). وابن أبي شيبة في المصنف، حديث رقم (٢٩١٦٧) ٢١/٦، ٢٢. وابن المبارك في الزهد، حديث رقم (١٢٩٨، ١٢٩٩) ص٤٥٩، وفي مسنده، حديث رقم (٧٤) ص١٣٨. والبخاري في الأدب المفرد، حديث رقم (٧١٤) ص٢٤٩. والطيالسي في مسنده، حديث رقم (١٨٠١) ص١٠٨. والطبري في تفسيره، ٧٣/١١. وابن حبان في صحيحه، حديث رقم (٨٩٠) ١٧٢/٣. والطبراني في الدعاء، حديث رقم (١ ـ ٧) ٧٨٦/٢ ـ ٧٨٨، وفي المعجم الصغير، حديث رقم (١٠٤١) ٢٠٨/٢. والحاكم في المستدرك ٤٩١/١، ٤٩٢. وابن منده في التوحيد، حديث رقم (٣٢٥) ١٨٠/١. والقضاعي في مسند الشهاب، حديث رقم (٢٩، ٣٠) ٥١/١، ٥٣. وأبو نعيم في الحلية ١٢٠/٨. والبيهقي في شعب الإيمان ٣٧/٢، وفي الدعوات (٤). والبغوي في تفسيره ١٠٣/٤، وفي شرح السنة حديث رقم (١٣٨٤) ١٨٤/٥، ١٨٥. والمقدسي في الترغيب في الدعاء، حديث رقم (٨) ص٣٨، ٣٩ بتحقيقنا. والمزي في تهذيب الكمال ١٥٤٨/٣.

قلت: سنده صحيح، رجاله ثقات.

٧ ـ [٢٣] ـ حدّثنا إبراهيم بن الحربي، ثنا عمر بن محمد بن الحسن، ثنا أبي، ثنا إبراهيم بن طَهْمَان، عن مسلم، عن مجاهد، عن ابن عباس، قال: اليهود يحبّون ميكائيل، ويقولون: إنّه يجيء بالغيوث. ويبغضون جبريل، ويقولون: إنّه يجيء بالحروب.

---

[٢٣] موقوف، في سنده:

محمد بن الحسن بن الزبير: قال أبو حاتم: شيخ، وقال أبو داود: يكتب حديثه. وضعّفه يعقوب الفسوي، ووثّقه ابن نمير. وقال العقيلي: لا يتابع على حديثه. وقال ابن عدي: لم أر بحديثه بأساً.

انظر هدي الساري ص٤٣٨، وتهذيب التهذيب ١١٧/٩، ١١٨، والتقريب ١٥٤/٢.

قلت: له في البخاري ـ عن ابنه ـ حديثان. فهو حسن ـ إن شاء الله تعالى ـ.

ـ وقد ورد مرفوعاً ضمن حديث طويل وفيه: «قالوا: ذلك الذي ينزل بالحرب والقتال، ذلك عدونا، لو قلت: ميكائيل، الذي ينزل بالقطر تابعناك. فأنزل الله ـ عز وجل ـ: ﴿قُلْ مَن كَانَ عَدُوًّا لِّجِبْرِيلَ﴾ الآية.

رواه الترمذي في كتاب تفسير القرآن، باب (١٤) وفي سورة الرعد، حديث رقم (٣١١٧) ٢٩٤/٥. والنسائي في كتاب عشرة النساء، حديث رقم (٩٠٧٢) ٣٣٦/٥، ٣٣٧. وأحمد في المسند ٢٧٤/١، ٢٧٥. وابن أبي حاتم في تفسيره، حديث رقم (١٨٦) ٦٧/١، ٦٨، وحديث رقم (٩٥٨) ٢٨٨/١، ٢٨٩. وابن منده في التوحيد، حديث رقم (٤٨) ١٦٨/١ ثم قال: «هذا إسناد متصل، ورواته مشاهير ثقات، أخرجه النسائي» اهـ. والبخاري في التاريخ الكبير ١١٤/٢. وأبو الشيخ في العظمة، حديث رقم (٧٦٥) ١٢٧٩/٤. والواحدي في أسباب النزول، حديث رقم (٢) ص٢٨، ٢٩. والطبراني في المعجم الكبير، حديث رقم (١٢٤٢٩) ٤٥/١٢، ٤٦. وأبو نعيم في الحلية ٣٠٤/٥، ٣٠٥. وفي الدعاء، حديث رقم (٩٨٦) ١٢٦١/٢، ١٢٦٢.

قلت: سنده ضعيف، فيه:

بكير بن شهاب: قال أبو حاتم: شيخ. وذكره ابن حبان في الثقات. انظر التهذيب ٤٩٠/١، والتقريب ١٠٧/١، وقال: «مقبول» اهـ.

وله طرق أخرى:

ـ فقد رواه من طريق شهر بن حوشب، عن ابن عباس:

رواه أحمد في المسند ٢٧٣/١ ببعضه ـ ٢٧٨ بطوله. والطيالسي في مسنده، حديث رقم (٢٧٣١) ص٨٩، ٩٠ بطوله. والطبري في تفسيره ٤٧٦/١، ٤٧٧. والبيهقي في الدلائل ٢٦٦/٦، ٢٦٧.

قلت: سنده ضعيف، فيه:

٨ ـ [٢٤] ـ أخبرنا إسماعيل بن إسحاق، أنبأ محمد بن كثير، ثنا سفيان الثوري، عن محمد بن عَجْلان، عن سعيد بن أبي هند، عن أبي موسى، قال:

«مَنْ [١٨١ ـ ب] لَعِبَ بِالنَّرْد، فَقَدْ عَصَى اللَّهَ وَرَسُولَهُ».

٩ ـ [٢٥] ـ حدّثنا إسماعيل بن إسحاق، ثنا عارم بن الفضل، ثنا

---

١ ـ شهر بن حوشب، صدوق، كثير الإرسال والأوهام. انظر التقريب ٣٥٥/١، والتهذيب ٣٦٩/٤ ـ ٣٧٢، والكاشف ١٤/٢، ١٥، والمغني ٣٠١/١، والمراسيل ص٨٩، ٩٠، وجامع التحصيل ص١٩٧.

٢ ـ وقد خالف عبدالحميد بن بهرام: عبدُالله بن عبدالرحمن بن أبي حسين المكي النوفلي، فرواه عن شهر مرسلاً.

وعبدالله: ثقة، انظر التهذيب ٢٩٣/٥، والتقريب ٤٢٨/١. وعبدالحميد بن بهرام مختلف فيه، وحول روايته عن شهر. انظر التهذيب ١٠٩/٦ ـ ١١١.

قلت: لكن بمجموع الطريقين يرتقي الحديث لدرجة الحسن لغيره. والله تعالى أعلم بالصواب.

[٢٤] رواه أبو داود الطيالسي في مسنده، حديث رقم (٥١٠) ص٦٩. والبيهقي معلقاً ٢١٥/١٠، موقوفاً على أبي موسى. وانظر الحديث الآتي.

[٢٥] رواه أبو داود في كتاب الأدب، باب (٦٤) في النهي عن اللعب بالنرد، حديث رقم (٤٩٣٨) ٢٨٥/٤. وابن ماجه في كتاب الأدب، باب (٤٣) اللعب بالنرد، حديث رقم (٣٧٦٢) بتحقيقي. ومالك في الموطأ، في كتاب الرؤيا، باب (٢) ما جاء في النرد، حديث رقم (٦) ٩٥٨/٢. وأحمد في المسند ٣٩٧/٤ ـ ٤٠٠. والبخاري في الأدب المفرد، حديث رقم (١٢٦٩ ـ ١٢٧٢) ص٤٣٣، ٤٣٤. وابن أبي شيبة في المصنف، حديث رقم (٢٦١٤١) ٢٨٦/٥، وحديث رقم (٢٦١٥٣) ٢٨٧/٥. وأبو يعلى في مسنده، حديث رقم (٧٢٩٠) ٢٧٤/١٣، ٢٧٥. والمحاملي في الأمالي، حديث رقم (٣٧٩) ص٣٤٧. وعبد بن حميد في المنتخب، حديث رقم (٥٤٧) ص١٩٣. وابن الأعرابي في معجمه، حديث رقم (٦٩٨) ٥٠/٤. وابن عبدالبر في التمهيد ١٧٤/١٣. وابن حبان في صحيحه، حديث رقم (٥٨٧٢) ١٨١/١٣. والحاكم في المستدرك ٥٠/١، ٥١. والدارقطني في العلل ٢٣٨/٧ ـ ٢٤٠. وابن عدي في الكامل ١٢١/٤. والخرائطي في مساوىء الأخلاق، حديث رقم (٧٤١) ص٢٩٦، ٢٩٧. والبيهقي في سننه ٢١٤/١٠، ٢١٥، وفي الشعب ٢٣٧/٥، وفي الآداب، حديث رقم (٩١٠) ص٤١٦. والديلمي في الفردوس، حديث رقم (٥٨١١) ١٠١/٤. والبغوي في شرح السنة، حديث رقم (٣٤١٤) ٣٨٤/١٢.

المبارك، عن أسماء بن يزيد، عن سعيد بن أبي هند، عن أبي موسى، عن النبي ﷺ قال:

- ورواه من طريق سعيد بن أبي هند، عن رجل، عن أبي موسى:
عبدالرزاق في المصنف، حديث رقم (١٩٧٣٠) ٤٦٨/١٠. وعبد بن حميد في المنتخب من المسند، حديث رقم (٥٤٨) ص١٩٣. والحاكم في المستدرك ٥٠/١.
ولفظه: «**من لعب بالكعاب فقد عصى الله ورسوله**».
قلت: وقع في هذا السند اختلاف كبير:
أ ـ اختلف فيه على سعيد:
١ ـ فرواه نافع ـ على خلاف عنه ـ، وأسامة بن زيد ـ على خلاف عنه ـ، وعبدالله بن سعيد ـ على خلاف عنه ـ، وموسى بن عبدالله بن سويد، ويزيد بن الهاد ـ على خلاف عنه ـ رووه عن سعيد بن أبي هند، عن أبي موسى مرفوعاً.
٢ ـ ورواه نافع ـ على خلاف عنه ـ سيأتي ـ، ومحمد بن عجلان: عن سعيد، عن أبي موسى موقوفاً.
ب ـ أما الاختلاف على نافع:
أ ـ فقد رواه أيوب السختياني ـ على خلاف عنه ـ عن نافع، عن سعيد عن أبي موسى موقوفاً.
ب ـ ورواه عبيدالله بن عمر، عن نافع، عن سعيد، عن أبي موسى مرفوعاً.
جـ ـ ورواه أيوب، عن نافع، عن سعيد، عن رجل، عن أبي موسى.
وقوله: عن رجل: عند عبدالرزاق في المصنف، حديث رقم (١٩٧٣٠) لكن قال الحافظ في التهذيب ٩٤/٤: «ليست في كتاب عبدالرزاق ولا غيره من حديث نافع» اهـ.
ورواية عبيدالله أولى، لأنه من أثبت الناس عن نافع. قال أحمد بن صالح: ثقة، ثبت، مأمون، ليس أحد أثبت في حديث نافع عنه.
انظر تهذيب التهذيب ٣٨/٧ ـ ٤٠، والتقريب ٥٣٧/١.
جـ ـ وأما الاختلاف على أيوب:
أ ـ فقد رواه حماد بن زيد، عن أيوب، عن نافع، عن سعيد، عن أبي موسى موقوفاً.
ب ـ ورواه معمر، عن أيوب، عن نافع، عن سعيد، عن رجل، عن أبي موسى.. عند عبدالرزاق في المصنف، حديث رقم (١٩٧٣٠) ٤٦٨/١٠.
ورواية حماد أولى، قال يحيى بن معين: ليس أحد أثبت في أيوب منه. انظر التهذيب ٩/٣ ـ ١١.
فالصحيح عن نافع، هو رواية عبيدالله بن عمر، عن نافع، عن سعيد، عن أبي موسى مرفوعاً. ورواية الوقف من طريق نافع شاذة. والله أعلم بالصواب.

د ـ وأما الاختلاف على أسامة بن زيد:

١ ـ فقد رواه ابن وهب، ووكيع، عن أسامة، عن سعيد، عن أبي موسى مرفوعاً: عند أحمد ٣٩٤/٤، والدارقطني في علله ٢٣٩/٧، وابن أبي شيبة، وابن عبدالبر في التمهيد والخطيب في تاريخه ـ كما سبق تخريجه.

٢ ـ ورواه عبدالله بن المبارك، عن أسامة، عن سعيد، عن أبي مرة، عن أبي موسى مرفوعاً:

رواه أحمد في المسند ٣٩٤/٤. والدارقطني في العلل ٢٣٩/٧، ٢٤٠ ثم قال: **«وهو أشبه بالصواب»** اهـ. والخطيب في تاريخه ٣٥٢/٧.

وقد وقع اختلاف على ابن المبارك نفسه:

أ ـ فرواه عتاب، عنه، عن أسامة، عن سعيد، عن أبي مرة، عن أبي موسى مرفوعاً.

ب ـ ورواه عارم، عنه، عن أسامة، عن سعيد، عن أبي موسى مرفوعاً.

ورواية عارم محمد بن الفضل أولى لأنه أوثق ـ بدون ذكر أبي مرة، وهو الموافق لرواية الجماعة.

هـ ـ وأما الاختلاف على عبدالله بن سعيد:

١ ـ فقد رواه غير واحد عن عبدالله بن سعيد، عن سعيد، عن أبي موسى مرفوعاً.

٢ ـ ورواه عبدالرزاق، عن عبدالله بن سعيد، عن أبيه، عن رجل، عن أبي موسى في الكعاب: رواه عبد بن حميد، حديث رقم (٥٤٨) ص١١٣. والحاكم ٥٠/١ وقال وهم فيه عبدالله بن سعيد.

قال البيهقي في سننه ٢١٥/١٠: «واختلف فيه على عبدالله بن سعيد بن أبي هند:

أ ـ فقيل: عنه، عن أبيه، عن رجل، عن أبي موسى، عن النبي ﷺ في الكعاب.

ب ـ وقيل: عنه، عن أبي موسى نحو رواية الجماعة **«وهو أولى»** اهـ.

وقال الحاكم في المستدرك ٥٠/١ **«وهو وهم وقع من عبدالله بن سعيد بن أبي هند لسوء حفظه»** اهـ.

قال الحافظ ابن حجر: كذا قال، وأراد ترجيح رواية نافع، عن سعيد، عن أبي موسى. انظر التهذيب ٩٤/٤.

قلت: فتبين لك أخي القارىء ـ رعاني الله وإياك ـ أن:

١ ـ الصحيح عن نافع: عن سعيد، عن أبي موسى مرفوعاً.

٢ ـ وأنّ الصحيح عن أسامة: عن سعيد، عن أبي مرة، عن أبي موسى.

٣ ـ أنّ الاختلاف على عبدالله بن سعيد: عن سعيد، عن أبي موسى.

فيكون أسامة متابعاً لنافع، وموسى بن عبدالله بن سويد. ويزيد الهاد، ورواية هؤلاء أولى لأنهم أكثر وأثبت.

. . . .

ويكون السند على هذا الوجه منقطعاً، لأنّ سعيد لم يسمع من أبي موسى: قال الحافظ في التقريب ٣٠٧/١ في ترجمة سعيد: «ثقة، أرسل عن أبي موسى» اهـ.
وانظر المراسيل ص٧٥، وجامع التحصيل ص١٨٥.
انظر التمهيد لابن عبدالبر ١٧٣/١٣ ـ ١٧٥، وسنن البيهقي مع الجوهر النقي ٢١٥/١٠، وتهذيب التهذيب ٩٤/٤.
قلت: وللحديث طرق أخرى:
ـ فقد رواه من طريق قريش بن حيان، عن ابن عجلان، عن ابن المسيب، عن أبي موسى قوله: «**من لعب بالكعبين فقد عصى رسول الله ﷺ**».
رواه الخرائطي في مساوىء الأخلاق، حديث رقم (٧٤٠) ص٢٩٦.
قلت: وهو موقوف، وفي سنده:
محمد بن عجلان: صدوق، إلا أنه موصوف بالتدليس، وقد عنعنه. انظر طبقات المدلسين ص١٠٦، وتهذيب التهذيب ٣٤١/٩، ٣٤٢، والكاشف ٦٩/٣، والتقريب ١٩٠/٢.
ـ ورواه من طريق محمد بن كعب، عن أبي موسى: «**لا يقلّب كعباتها رجل ينظر ما تأتي به إلاّ عصى الله ورسوله**»:
أحمد في المسند ٤٠٧/٤. وأبو يعلى في مسنده، حديث رقم (٧٢٨٩) ٢٧٤/١٣. والخرائطي في مساوىء الأخلاق، حديث رقم (٧٤٢) ص٢٩٧. من طريق جعيد بن عبدالرحمن، عن يزيد بن خصيفة، عن حميد بن بشير، عن محمد بن كعب القرظي، قال: حدثني أبو موسى.
قلت: سنده ضعيف، فيه:
حميد بن بشير: لم يوثقه غير ابن حبان. انظر تعجيل النفقة ص١٠٥. ويقال: محمد بن كعب، عن أبي موسى: مرسل.
لكن الذي في مسند أبي يعلى: عن محمد بن كعب القرظي، قال: حدثني أبو موسى الأشعري ـ إن لم يكن ما في السند وهماً. وإلاّ فهو محتمل للسماع من أبي موسى، ولم يذكر في جامع التحصيل ص٢٦٨ أنه أرسل عن أبي موسى، وانظر تهذيب التهذيب ٤٢٠/٩ ـ ٤٢٢.
وقد رواه بلفظ آخر في الشعب ٢٣٧/٥، ٢٣٨ لكن في سنده إشكال: فقد رواه من طريق جعيد بن عبدالرحمن، عن موسى بن عبدالرحمن الخطمي، عن محمد بن كعب، عن عبدالرحمن، عن أبيه.
قلت: وفي الباب عن بريدة: لفظ: «**من لعب بالنردشير فكأنما غمس يده في لحم خنزير، ودمه**»:

١٠ ـ [٣٦] ـ حدثنا إبراهيم بن عبدالله، ثنا عَمْرُو بن مرزوق، ثنا

رواه مسلم في كتاب الشعر، باب (١) تحريم اللعب بالنرد، حديث رقم (٢٢٦٠) ١٧٧٠/٤. وأبو داود في كتاب الأدب، باب (٦٤) في النهي عن اللعب بالنرد، حديث رقم (٤٩٣٩) ٢٨٥/٤. وابن ماجه في كتاب الأدب، باب (٤٣) اللعب بالنرد، حديث رقم (٣٧٦٣) بتحقيقنا. وأحمد في المسند ٣٥٢/٥، ٣٥٧، ٣٦١. وابن أبي شيبة في المصنف، حديث رقم (٢٦١٤٢ ـ ٢٦١٤٣) ٢٨٦/٥. والبخاري في الأدب المفرد، حديث رقم (١٢٧١) ص٤٣٤. والخرائطي في مساوىء الأخلاق، حديث رقم (٧٤٦) ص٢٩٧، ٢٩٨. وابن حبان في صحيحه، حديث رقم (٧٧٠) ص٢٥٢. وابن عبدالبر في التمهيد ١٧٦/١٣. والقضاعي في مسند الشهاب، حديث رقم (٥٣٤، ٥٣٥) ٣١٧/١، ٣١٨. والبيهقي في سننه ٢١٤/١٠، وفي الشعب ٢٣٧/٥، وفي الآداب، حديث رقم (٧٧٠) ص٢٥٢. والبغوي في شرح السنة، حديث رقم (٣٤١٥) ٣٨٤/١٢، ٣٨٥.

تنبيه: قال ابن عبدالبر في التمهيد ١٧٥/١٣: «وهذا الحديث يحرّم اللعب بالنرد جملة، لم يستثن وقتاً من الأوقات، ولا حالاً من حال، فسواء شغل النرد عن الصلاة أم لم يشغل، أو ألهى عن ذلك، ومثله أو لم يفعل شيئاً من ذلك، على ظاهر هذا الحديث.

والنرد قطع ملونة تكون من خشب البقش، ومن عظم الفيل ومن غير ذلك. وهو الذي يعرف بالطبل، ويعرف بالكعاب، ويعرف ـ أيضاً ـ بالأرن، ويعرف ـ أيضاً ـ بالنردشير» اهـ.

تنبيه آخر: وقع في المخطوطة: عارم بن الفضل ـ أسماء بن يزيد، والثواب ما أثبتناه.

[٣٦] رواه الترمذي في كتاب المناقب، باب (٣٣) مناقب معاذ. . .، حديث رقم (٣٧٩٣) ٦٦٥/٥، ٦٦٦. وفي كتاب المناقب، باب (٦٥) من فضائل أبيّ بن كعب ـ رضي الله عنه ـ، حديث رقم (٣٨٩٨) ٧١١/٥ عن زر بن حبيش يحدث عن أبي بن كعب: أنّ رسول الله ﷺ قال له: «**إنّ الله أمرني أن أقرأ عليك بالقرآن، فقرأ عليه**: ﴿لَمْ يَكُنِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ﴾»، وفيها: إن ذات الدين عند الله الحنيفية المسلمة، لا اليهودية، ولا النصرانية، ولا المجوسية، من يعمل خيراً فلن يكفره. وقرأ عليه: «**لو أنّ لابن آدم وادياً من مال لابتغى إليه ثانياً، ولو كان له ثانياً لابتغى إليه ثالثاً، ولا يملأ جوف ابن آدم إلاّ التراب، ويتوب الله على مَنْ تاب**».

وأحمد في المسند ١٣١/٥، ١٣٢. والطيالسي في مسنده، حديث رقم (٥٣٩) ص٧٣. وأبو الشيخ في الأمثال، حديث رقم (٧٩) ص٥٠. والهيثم بن كليب في مسنده، حديث رقم (١٤٨٤ إلى ـ ١٤٨٧) ٣٦٥/٣، ٣٦٦. والحاكم في المستدرك ٢٢٤/٢ ـ ٥٣١. وأبو نعيم في الحلية ١٨٧/٤.

شعبةُ، عن عاصم، عن زرّ، عن أبيّ بن كعب، أنّ رسول الله ﷺ أقرأ:

قلت: سنده حسن، فيه:

عاصم بن أبي بهدلة: صدوق، له أوهام، كما في التقريب ٣٨٣/١، وانظر المغني ٣٢٢/١، والتهذيب ٣٨/٥ ـ ٥٠، والكاشف ٤٤/٢.

قلت: وله طرق أخرى يرتقي بها، وشواهد كثيرة:

ـ فقد رواه من طريق أنس عن أبي: كنا نرى هذا من القرآن، حتى نزلت: ﴿أَلْهَىٰكُمُ التَّكَاثُرُ ①﴾:

رواه البخاري في كتاب الرقاق، باب (١٠) ما يتقى من فتنة المال...، حديث رقم (٦٤٤٠) ٢٥٣/١١. والطبري في تفسيره ٦٧٨/١٢، ٦٧٩.

ـ ورواه من طريق الحسين بن واقد، عن عطاء بن السائب، عن الشعبي، عن ابن عباس: الطبراني في المعجم الكبير، حديث رقم (٥٤٢) ٢٠١/١. وفي سنده عطاء بن السائب: صدوق، لكنه اختلط. انظر الاغتباط ص٨٢، ٨٣، والتقريب ٢٢/٢. ويرتقي بما قبله لدرجة الحسن لغيره.

ـ ورواه من طريق يزيد بن الأصم، عن ابن عباس، عن أبيّ، وفيه قصة:

أحمد في المسند ١١٧/٥. وفي سنده أبو إسحاق السبيعي، ثقة، مختلط، وهو مشهور بالتدليس، وقد عنعنه.

انظر الاغتباط ص٨٧، ٨٨، وطبقات المدلسين ص١٠١، والتقريب ٧٣/٢.

ـ ورواه من طريق مصعب بن شيبة، عن أبي حبيب بن يعلى بن أمية، عن ابن عباس، عن أبيّ، وفي أوله قصة:

أحمد في المسند ١١٧/٥.

قلت: سنده ضعيف، فيه:

١ ـ مصعب بن شيبة: قال أحمد: روى أحاديث مناكير. وقال أبو حاتم: لا يحمدونه، وليس بقوي. وقال النسائي: منكر الحديث. ووثقه ابن معين. انظر التهذيب ١٦٢/١٠، والتقريب ٢٥١/١.

٢ ـ أبو حبيب بن يعلى: مجهول.

انظر تهذيب التهذيب ٦٨/١٢، والتقريب ٤١٠/٢.

وبمجموع هذه الطرق يرتقي الحديث لدرجة الحسن لغيره. وللحديث شواهد كثيرة من حديث أنس عند البخاري وغيره، وابن عباس في البخاري وغيره، وأبي هريرة وغيرهم.

ففي الباب، عن أنس: وقد ورد عنه من طرق:

١ ـ ابن شهاب، عن أنس:

رواه البخاري في كتاب الرقاق، باب (١٠) ما يتقى من فتنة المال..، حديث رقم

«لَوْ أَنَّ لاِبْنِ آدَمَ وَادِياً مِنْ مَالٍ لاَبْتَغَى إِلَيْهِ وَادِياً ثَانِياً، وَلَوْ أُعْطِيَ ثَانِياً لاَبْتَغَى ثَالِثاً».

١١ ـ [٣٧] ـ حدثنا إبراهيم بن عبدالله، ثنا الأنصاري، ثنا

(٦٤٣٩) ٢٥٣/١١. ومسلم في كتاب الزكاة، باب (٣٩) لو أنّ لابن آدم واديين لابتغى ثالثاً، حديث الكتاب رقم (١١٧) ٧٢٥/٢. والترمذي في كتاب الزهد، باب (٢٧) ما جاء لو كان لابن آدم واديان من مال لابتغى ثالثاً، حديث رقم (٢٣٣٧) ٥٦٩/٤. وأحمد في المسند ١٦٨/٣، ٢٣٦، ٢٤٧. وأبو يعلى في مسنده، حديث رقم (٣٥٩١) ٢٨٠/٦. وابن حبان في صحيحه، حديث رقم (٣٢٣٥) ٢٨/٨، ٢٩. والخطيب في تاريخه ٢٤٥/٤.

٢ ـ قتادة، عن أنس:

رواه مسلم في كتاب الزكاة، باب (٣٩) لو أنّ لابن آدم واديين لابتغى ثالثاً، حديث رقم (١٠٤٨) ٧٢٥/٢. وأحمد في المسند ١٢٢/٣، ١٧٦، ١٩٨، ٢٣٨، ٢٧٢. والدارمي في كتاب الرقاق، باب (٦٢) لو كان لابن آدم واديان من مال، حديث رقم (٢٧٧٨) ٤١٠/٢. والطيالسي في مسنده، حديث رقم (١٩٨٣) ص٢٦٦. وأبو يعلى في مسنده، حديث رقم (٢٨٤٩) ٢٣٦/٥، وحديث رقم (٢٨٥٨) ٢٤٣/٥، وحديث رقم (٢٩٥١) ٣٢٧/٥، وحديث رقم (٣٠٦٣) ٣٩٦/٥، وحديث رقم (٣١٤٣) ٤٤٠/٥، ٤٤١، وحديث رقم (٣١٨١) ٤٥٨/٥، وحديث رقم (٣٢٦٦، ٣٢٦٧) ٢٨/٦.

وأبو الشيخ في الأمثال، حديث رقم (٧٨) ص٤٩، ٥٠. وأبو نعيم في الحلية ٢٥٠/١، ٢٥١. والطبراني في الأوسط، حديث رقم (٢٩٠٤) ٤٢٠/٣. وابن حبان في صحيحه، حديث رقم (٣٢٣٦) ٢٩/٨. والقضاعي في مسند الشهاب، حديث رقم (١٤٤١ ـ ١٤٤٣) ٣١٧/٢، ٣١٨. والخطيب في تاريخه ٣٤٧/٢ بزيادة في آخره.

ـ ورواه من طريق أبان بن يزيد، عن أنس:

أحمد في المسند ١٩٢/٣. وعبدالرزاق في المصنف، حديث رقم (١٩٦٢٤) ٤٣٦/١٠ موقوف.

تنبيه: وقع في المخطوطة: عمر بن مرزوق. وهو خطأ. والصواب عمرو بن مرزوق. وهو الباهلي، أبو عثمان البصري. انظر التقريب ٧٨/٢، وتهذيب التهذيب ٩٩/٨ ـ ١٠١، والمغني في الضعفاء ٤٨٩/٢، وهدي الساري ص٤٣٢.

[٣٧] رواه البزار في مسنده، حديث رقم (٢٠٢٥) ٤٢٨/٢ (كشف الأستار). وأبو يعلى في مسنده، حديث رقم (٢٧٧١، ٢٧٧٢) ١٥٩/٥. وهناء في الزهد، حديث رقم (١١٣٧) ٥٤٩/٢. وابن أبي الدنيا في كتاب الصمت، حديث رقم (٢٨٠) ص١٦٥، ١٦٦،

إسماعيل بن مسلم، عن الحسن، عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ:

وفي الغيبة، حديث رقم (١٤٣) ص١٠٨. وابن أبي عاصم في الزهد، حديث رقم (٢١٦، ٢١٧) ص٨٧. والخرائطي في مساوىء الأخلاق، حديث رقم (٢٩٧) ص١٤٣. والطبراني في الأوسط (مجمع البحرين: ٤٨٩). والقضاعي في مسند الشهاب، حديث رقم (٤٦٣) ٢٨٤/١. وأبو نعيم في الحلية ١٦٠/٢.

قلت: هذا السند ضعيف، فيه:

١ ـ إسماعيل بن مسلم: هو المكي، كما صرّح به في بعض المصادر، أبو إسحاق، كان من البصرة، ثم سكن مكة، كان فقيهاً، ضعيف الحديث. انظر التقريب ٧٤/١، والكاشف ٧٨/١، وتهذيب التهذيب ٣٣١/١ ـ ٣٣٣.

٢ ـ الحسن البصري: سمع أنساً، كما في المراسيل ص٤٥، ٤٦، وانظر جامع التحصيل ص١٦٥، ١٦٦. ولكنه عنعنه.

والحافظ ابن حجر وضعه في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين، وهي مرتبة من احتمل الأئمة تدليسهم. انظر التبيين لأسماء المدلسين رقم (١٣) بتحقيقي. وقد تابعه قتادة عند أكثرهم.

وله طرق أخرى:

ـ فقد رواه من طريق أبي حفص العبدي، عن ثابت، عن أنس:

الخطيب في تاريخه ١٠٣/١٢. وأبو حفص هو عمر بن حفص: قال أحمد: تركنا حديثه وخرقناه. وقال النسائي: متروك.

انظر الميزان ١٨٩/٣ و٥١٦/٤، ولسان الميزان ٢٩٨/٤، ٢٩٩.

ـ وله طريق أخرى عند الطبراني في الأوسط، وفيها مقدام بن داود، وهو ضعيف.

انظر مجمع الزوائد ٩٥/٨، ولسان الميزان ٨٤/٦، ٨٥. وفيه: أيوب بن خوط: متروك. انظر التقريب ٨٩/١.

قلت: وفي الباب عن:

١ ـ **عمار بن ياسر**: رواه أبو داود في كتاب الأدب، باب (٣٤) في ذي الوجهين، حديث رقم (٤٨٧٣) ٢٦٨/٤. والدارمي في سننه في كتاب الرقاق، باب (٥١) ما قيل في ذي الوجهين، حديث رقم (٢٧٦٤) ٤٠٥/٢. وعبدالله بن أحمد في زوائد الزهد، حديث رقم (١٢٠٩) ص٣١٢. والبخاري في الأدب المفرد، حديث رقم (١٣١٠) ص٤٤٤. وابن أبي شيبة في المصنف، حديث رقم (٢٥٤٦٣) ٢٢٣/٥، ٢٢٤. والطيالسي في مسنده. وأبو يعلى في مسنده، حديث رقم (١٦٢٠) ١٩٣/٣، وحديث رقم (١٦٣٧) ٢٠٤/٣. وابن أبي عاصم في الزهد، حديث رقم (٢١٣ ـ ٢١٥) ص٨٦. وابن أبي الدنيا في كتاب الصمت، حديث رقم (٢٧٤) ص١٦٢، وفي كتاب الغيبة، حديث رقم (١٣٧) ص١٠٥. والخرائطي في مساوىء الأخلاق، حديث رقم

«مَنْ كَانَ ذَا لِسَانَيْنِ فِي الدُّنْيَا جَعَلَ اللَّهُ لَهُ لِسَانَيْنِ مِنْ نَارٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

---

(٢٩٢) ص١٤١. وابن حبان في صحيحه، حديث رقم (٥٧٥٦) ٦٨/١٣. والبيهقي في سننه ٢٤٦/١٠، وفي شعب الإيمان ٢٢٩/٤، وفي الآداب، حديث رقم (٥٠٧) ص٢٣٩، ٢٤٠. والمزي في تهذيب الكمال ٤٢١/٣.

قلت: سنده ضعيف، فيه:

١ ـ **شريك بن عبدالله النخعي**: صدوق، يخطىء كثيراً، تغيّر حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة. انظر الاغتباط ص٦٨، ٦٩، والتقريب ٣٥١/١.

٢ ـ **نعيم بن حنظلة**: وثقه العجلي، وذكره ابن حبان في الثقات. وحسّن علي ابن المديني إسناد الحديث.

قلت: لعله حسّنه لشواهده لا لخصوص هذا السند. فقد قال: إسناده حسن، ولا نحفظه عن عمار، عن النبي ﷺ إلا من هذا الطريق.

وقد فهم هذا الحافظ ابن حجر فقال في تقريبه ٣٠٥/٢ عن نعيم: «مقبول» اهـ. وقال الذهبي في الكاشف ٣٢٤/٢: «وثق» اهـ.

فلم يعتبرا تحسين ابن المديني لهذا السند، تحسيناً لنعيم، ولسائر رجال السند. والله تعالى أعلم بالصواب.

وقد ذهب بعضهم إلى أن تحسين ابن المديني لهذا السند هو باعتبار خصوص هذا السند، وقرّر أن علي ابن المديني وثق نعيم بن حنظلة وشريك، وحسّن السند بناء على ذلك، والله تعالى أعلم بالصواب.

انظر الجرح والتعديل ٤٦٠/١/٤، والكاشف ٣٢٤/٢، وتهذيب التهذيب ٤٦٣/١٠، وكتاب الإمام علي ابن المديني ومنهجه في نقد الرجال ص٦١٨، ٦١٩.

٣ ـ وقع في سنده اختلاف من وجهين:

أ ـ اختلف في وقفه ورفعه:

١ ـ فقد رواه الفضل بن دكين، ويحيى بن عبدالحميد الحماني، وأبو بكر بن أبي شيبة، وعبدالله بن عامر بن زرارة، ومحمد بن سعيد الأصبهاني.. وغيرهم: رووه عن شريك، عن الركين، عن نعيم، عن عمار به مرفوعاً.

٢ ـ ورواه علي بن الجعد، فرواه عن شريك به موقوفاً: رواه البغوي في شرح السنة، حديث رقم (٣٥٦٨) ١٤٦/١٣، ورواية من رفع أولى، لأنهم أكثر وأثبت.

ب ـ اختلف في تسمية شيخ الركين:

١ ـ فقد سمي في طريق الفضل بن دكين ومن شاركه: نعيم بن حنظلة، ويقال: النعمان.

٢ ـ ورواه أبو داود الطيالسي في مسنده، حديث رقم (٦٤٤) ص٨٩.

. . . .

---

٣ ـ ورواه ابن أبي عاصم، عن المقدمي، عن أبي داود، وعنده: قبيصة بن النعمان، أو النعمان بن قبيصة: رواه في الزهد، حديث رقم (٢١٤) ص٨٦. ولعل الخلاف وقع من شريك، لأنه كثير الخطأ. والله تعالى أعلم بالصواب.

٢ ـ **أبي هريرة**: رواه هناد في الزهد، حديث رقم (١١٣٨) ٥٥٠/٢. وتمام في فوائده، حديث رقم (١١١٩) ٣٥٥/٣ (الروض البسام). وأبو نعيم في الحلية ٢٨٢/٨.

قلت: سنده ضعيف جداً، فيه:

١ ـ **يحيى بن عبيدالله بن موهب**: متروك. انظر التقريب ٣٥٣/٢، وتهذيب التهذيب ٢٥٢/١١ ـ ٢٥٤، والكاشف ٢٣٠/٣.

٢ ـ **رواد بن الجراح**: محله الصدق، تغيّر حفظه قبل موته. انظر الاغتباط ص٥٨، ٥٩.

٣ ـ **جندب بن عبدالله**: رواه الطبراني في المعجم الكبير، حديث رقم (١٦٩٧) ١٧٠/٢. وزاد في أوله: «**من يسمّع يسمّع الله به، ومن يرائي يرائي الله به**».

والخرائطي في مساوىء الأخلاق، حديث رقم (٢٩٨) ص١٤٣، ١٤٤.

قلت: سنده ضعيف جداً، فيه:

عبدالحكيم بن منصور: متروك الحديث. كما قال يحيى والنسائي. انظر التقريب ٤٦٦/١، وميزان الاعتدال ٥٣٧/٢، ومجمع الزوائد ٩٥/٨، ٩٦.

٤ ـ **سعد بن أبي وقاص**: رواه الطبراني في الأوسط، كما في مجمع الزوائد ٩٥/٨، ثم قال: «فيه خالد بن يزيد العمري، وهو كاذب» اهـ.

٥ ـ **عبدالله بن مسعود موقوف**: رواه ابن أبي شيبة في المصنف، حديث رقم (٢٥٤٦٧) ٢٢٤/٥، وابن أبي الدنيا في الصمت، حديث رقم (٢٧٧) ص١٦٣ وفي أوله قصة. وفي الغيبة، حديث رقم (١٤٠) ص١٠٦، ١٠٧. والطبراني في المعجم الكبير، حديث رقم (٩١٦٨) ٢٧٢/٩، ٢٧٣.

قلت: سنده ضعيف، فيه:

١ ـ **مالك بن أسماء بن خارجة**: لم يوثقه غير ابن حبان. انظر لسان الميزان ٢/٢، ٣ والجرح ٢٠١/١/٤.

٢ ـ **أسماء بن خارجة**: مجهول. انظر الجرح والتعديل ٣٢٥/١/١.

٣ ـ **المسعودي**: إلا أن أبا نعيم روى عنه قبل الاختلاط. انظر الاغتباط ص٧٥، ٧٦.

قلت: بانضمام حديث الباب من طريق إسماعيل المكي، وحديث عمار بن ياسر يرتقي الحديث إن شاء الله لدرجة الحسن لغيره. والله أعلم بالصواب.

١٢ ـ [٢٨] ـ حدّثنا الحسن بن علي ـ هو: ابن شبيب ـ، ثنا

---

[٢٨] رواه الدارقطني في سننه ٢٣٥/٣ وليس فيه «بكراً ـ أو ثيباً ـ».
قلت: في سنده:
١ ـ **أيوب بن سويد**: ضعّفه أحمد وجماعة. انظر الكاشف ٩٣/١، ٩٤، والتقريب ٩٠/١، وتهذيب الكمال ٤٧٤/٣ ـ ٤٧٧.
٢ ـ **قلت**: في سند هذا الحديث اختلاف:
أ ـ اختلف فيه عن سفيان الثوري:
١ ـ رواه أيوب بن سويد ـ صدوق، يخطىء، كما في التقريب ٩٠/١ ـ عن سفيان، عن أيوب، عن عكرمة، عن ابن عباس: عند المصنف.
٢ ـ ورواه **وكيع**: عن سفيان، عن أيوب، عن عكرمة مرسلاً: عند الطحاوي في شرحب المعاني ٣٦٥/٤.
٣ ـ رواه **عبدالملك الذماري**: عن سفيان، فقال: عن هشام صاحب الدستوائي، عن يحيى بن أبي كثير، عن عكرمة، عن ابن عباس:
رواه الدارقطني في سننه، حديث رقم (٥٣، ٥٤) ٢٣٤/٣، والبيهقي في سننه ١١٧/٧ ثم قال: «هذا وهم من الذماري، وتفرّد بهذا الإسناد، والصواب: عن يحيى بن أبي كثير، عن المهاجر، عن عكرمة مرسل.
وهم فيه الذماري، عن الثوري، وليس بقوي» اهـ.
وقال البيهقي: «هو في جامع الثوري عن الثوري، كما ذكره أبو الحسن الدارقطني ـ رحمه الله ـ مرسلاً، وكذلك رواه عامة أصحابه عنه، وكذلك رواه غير الثوري، عن هشام» اهـ.
قلت: والقول فيه لوكيع، وهو ثقة، حافظ، عابد، انظر التقريب ٣٣١/٢، والكاشف ٢٠٨/٣.
فالصواب عن سفيان الثوري هو الإرسال، والموصول شاذ، والله تعالى أعلم بالصواب.
ب ـ اختلف فيه على أيوب:
١ ـ رواه جرير، عن أيوب، عن عكرمة، عن ابن عباس:
رواه أبو داود في كتاب النكاح، باب (٢٦) في البكر يزوجّها أبوها ولا يستأمرها، حديث رقم (٢٠٩٦) ٢٣٢/٢. والنسائي في سننه الكبرى، في كتاب النكاح، باب (٣٢) البكر يزوّجها أبوها وهي كارهة، حديث رقم (٥٣٨٧) ٢٨٤/٣. وابن ماجه في كتاب النكاح، باب (١٢) مَنْ زوّج ابنته وهي كارهة، حديث رقم (١٨٧٥) بتحقيقنا. وأحمد في المسند ٢٧٣/١. والطحاوي في شرح المعاني ٣٦٥/٤. وأبو يعلى في مسنده، حديث رقم (٢٥٢٦) ٤٠٤/٤. والدارقطني في سننه ٢٣٤/٣، ٢٣٥. وابن أبي حاتم في العلل ٤١٧/١. والبيهقي في سننه ١١٧/٧.

عيسى بن يونس الرملي، ثنا أيوب بن سويد، عن سفيان الثوري، عن أيوب، عن عكرمة، عن ابن عباس:

- وتابع زيدُ بن حبان - على خلاف عنه - جريراً: فرواه عن أيوب، عن عكرمة، عن ابن عباس:

رواه النسائي في سننه الكبرى، في كتاب النكاح، باب (٣٢) البكر يزوّجها أبوها وهي كارهة، حديث رقم (٥٣٨٩) ٢٨٤/٣. وابن ماجه في كتاب النكاح، باب (١٢) مَنْ زوّج ابنته وهي كارهة، عقيب حديث رقم (١٨٧٥) بتحقيقنا. والدارقطني في سننه ٢٣٥/٣.

وقد اختلف على زيد فيه:

أ - فقد رواه محمد بن الصباح، عن معمر بن سليمان الرقي، عن زيد، عن أيوب، عن عكرمة عن ابن عباس: كما سبق تخريجه.

ب - وقد رواه أيوب بن محمد الرقي، عن معمر بن سليمان الرقي، عن زيد، عن أيوب، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة مرسلاً:

رواه النسائي في سننه الكبرى، حديث رقم (٥٣٨٨) ٢٨٤/٣. وعبدالرزاق في المصنف، حديث رقم (١٠٣٠٥) ١٤٧/٦. والدارقطني في سننه، حديث رقم (٥٧) ٢٣٥/٣، وفي العلل ٢٧٥/٩.

ويحتمل أن يكون الخلاف من زيد نفسه، لأنه كثير الخطأ، وتغير بأخرة - كما سيأتي -.

وجرير بن حازم: ثقة، لكن له أوهام إذا حدّث من حفظه. انظر الاغتباط ص٤٥، والتقريب ١٢٧/١، والجرح ٥٠٥/٢. وقد نسب العلماء الوهم في هذا الحديث لجرير - كما سيأتي إن شاء الله تعالى -.

وزيد بن حبان: صدوق، كثير الخطأ، وتغيّر بأخرة. انظر التقريب ٢٧٣/١، والكاشف ٢٦٥/١، وتهذيب التهذيب ٤٠٤/٣، ٤٠٥.

قال أحمد: تركنا حديثه. وقال ابن معين: لا شيء. وقال الدارقطني: ضعيف الحديث: لا يثبت حديثه عن مسعر.

وقد اختلف على زيد فيه - كما رأيت - فلا يصلح أن يكون متابعاً، لذلك قال أبو حاتم بتفرد جرير به. فتأمل لتدرك قدر هؤلاء الجهابدة، وتعلم مكانتهم. وجرير لم يوثّق مطلقاً، وإنما إذا عُدم الوهم، وقد أثبت العلماء وهمه في هذا الحديث. وزيد كثير الخطأ، وتغيّر بأخرة، ولم يتميز حديثه.

فلذلك لا وجه للقول بأن جريراً ثقة، وزيادته مقبولة، هذا كلام عاري عن العلم بقواعد العلماء. وكذلك لا تقبل متابعة زيد له لكثرة خطئه، ووجود الوهم والخطأ منه أيضاً.

«أَنَّ رَجُلاً زَوَّجَ ٱبْنَتَهُ بِكْراً ـ أَوْ ثَيِّباً ـ فَأَنْكَرَتْ ذَلِكَ، فَرَدَّ النَّبِيُّ ﷺ نِكَاحَها».

فالوهم لا يتابع وهماً، ولا يقويه ـ كما هو مقرر عند العقلاء، فضلاً عن العلماء، وخصوصاً أن جبال العلم خالفوا جريراً وزيداً فيه فرووه عن أيوب، عن عكرمة، مرسلاً ـ كما سيأتي إن شاء الله تعالى ـ.

٢ ـ رواه حماد بن زيد، وسفيان الثوري ـ في الصحيح عنه ـ، وابن جريج، وابن علية، ويحيى بن أبي كثير:

رووه: عن أيوب، عن عكرمة، عن النبي ﷺ مرسلاً، بدون ذكر ابن عباس:

أ ـ أما رواية حماد بن زيد: عند أبي داود في كتاب النكاح، باب (٢٦) في البكر يزوّجها أبوها ولا يستأمرها، حديث رقم (٢٠٩٧) ٢٣٢/٢. وفي المراسيل، حديث رقم (٢٣٢) ص١٩٦.

ب ـ وأما رواية سفيان: فقد سبق تخريجها.

جـ ـ وأما رواية ابن جريج: عند عبدالرزاق في مصنفه، حديث رقم (١٠٣٠٦) ١٤٧/٦.

د ـ وأما رواية ابن علية: أشار إليه ابن أبي حاتم في العلل ٤١٧/١، والطحاوي في شرح المعاني ٣٦٥/٤.

هـ ـ وأما رواية يحيى بن أبي كثير: عند عبدالرزاق في المصنف، حديث رقم (١٠٣٠٥) ١٤٧/٦.

ورواية هؤلاء هي الصواب، والمحفوظة، كما صرّح بذلك الجهابذة من العلماء:

قال أبو داود في سننه ٢٣٢/٢: «لم يذكر ـ أي حماد ـ ابن عباس، وكذلك رواه الناس مرسلاً معروف» اهـ.

وقال ابن أبي حاتم في العلل ٤١٧/١: «سألت أبي ـ وسئل أبو زرعة ـ عن حديث رواه حسين المروذي، عن جرير بن حازم.. فذكره.

قال أبي: **هذا خطأ**، إنما هو كما رواه الثقات عن أيوب، عن عكرمة أن النبي ﷺ مرسلٌ: منهم ابن علية، وحماد بن زيد: أنّ رجلاً تزوج... **وهو الصحيح**.

قلت: الوهم ممن هو؟

قال: من حسين ينبغي أن يكون؛ فإنه لم يرو عن جرير غيره.

قال أبي: رأيت حسين المروذي ولم أسمع منه.

قال أبو زرعة: حديث أيوب ليس هو بصحيح» اهـ.

وقال الطحاوي في شرح معاني الآثار ٣٦٥/٤: «قالوا: هكذا روى هذا الحديث جرير بن حازم، وهو رجل كثير الغلط.

وقد رواه الحفاظ عن أيوب، على غير ذلك، منهم سفيان الثوري، وحماد بن زيد،

....

وإسماعيل بن علية... ثم ذكره مرسلاً. ثم قال: فثبت بذلك عندهم خطأ جرير في هذا الحديث من وجهين:

أما أحدهما: فإدخاله ابن عباس فيه.

وأما الآخر: فذكر فيه أنها كانت بكراً. وإنما كانت ثيباً» اهـ.

- **وقال البيهقي في سننه ١١٧/٧**: «**فهذا حديث أخطأ فيه جرير بن حازم، على أيوب السختياني، والمحفوظ عن أيوب، عن عكرمة، عن النبي ﷺ مرسلاً**» اهـ.

- **وقال البغوي** في شرح السنة ٣٤/٩: «**هذا حديث مرسل لا تقوم به الحجة**، ورواه بعضهم عن عكرمة، عن ابن عباس متصلاً ولا **يصح**» اهـ.

- وقال الدارقطني في سننه ٢٣٥/٣: «وكذلك - أي مثل رواية جرير - رواه زيد بن حبان، عن أيوب.

وتابعه أيوب بن سويد، عن الثوري، عن أيوب، عن عكرمة، عن ابن عباس. وغيره يرسله عن الثوري، عن أيوب، عن عكرمة، عن النبي ﷺ. **والصحيح مرسل**» اهـ.

جـ - رواه يحيى بن أبي كثير، واختلف عنه:

١ - رواه حجاج الصواف، وشيبان بن عبدالرحمن - من رواية الوليد بن مسلم وسورة بن الحكم عنه -، وأبو الأسباط بشر بن رافع الحارثي: عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة:

رواه الدارقطني في علله ٢٧٤/٩. والبيهقي في سننه ١٢٠/٧ ثم قال: «ورواه عمر بن أبي سلمة، عن أبيه، وسمى المرأة خنساء بنت خدام، فذكره مرسلاً. وقد قيل: عنه، موصولاً. **والمرسل له أصح**» اهـ.

٢ - ورواه أبو حنيفة، وعلي بن يزيد الصدائي وأبي يحيى الحماني، عن شيبان، عن يحيى، عن المهاجر بن عكرمة، عن أبي هريرة - مكان أبي سلمة:

رواه الدارقطني في الأفراد، وفي العلل ٢٧٥/٩.

٣ - وخالفهم هشام الدستوائي، ومعمر، وأبان العطار، وعلي بن المبارك: رووه عن يحيى، عن المهاجر بن عكرمة، مرسلاً.

قال الدارقطني في العلل ٢٧٥/٩: «**وهو الصحيح**» اهـ.

ورواية هؤلاء عند: سعيد بن منصور في سننه، حديث رقم (٥٧٧) ١٥٩/١. وعبدالرزاق في مصنفه، حديث رقم (١٠٣٠١) ١٤٥/٦، ١٤٦. والدارقطني في سننه، حديث رقم (٥٥) ٢٣٤/٣ وقال: والصواب عن يحيى بن أبي كثير، عن المهاجر بن عكرمة: مرسل» اهـ.

٤ - وقال يحيى القطان، عن هشام، عن يحيى، عن مهاجر بن عكرمة، عن عبدالله بن أبي بكر، عن النبي ﷺ مرسلاً وهو أصح - أي برواية هشام -» اهـ.

....

انظر العلل للدارقطني ٢٧٤/٩، ٢٧٥.
ومهاجر بن عكرمة: قال أبو حاتم: المهاجر ليس بالمشهور.
وقال الخطابي: ضعّف الثوري وابن المبارك وأحمد وإسحاق حديث مهاجر في رفع اليدين عند رؤية البيت؛ لأن مهاجراً عندهم مجهول.
انظر تهذيب التهذيب ٣٢٢/١٠.
د ـ رواه أبو سلمة، واختلف عنه أيضاً:
١ ـ رواه عمر بن أبي سلمة، عن أبيه أبي سلمة، واختلف عنه ـ أيضاً ـ:
أ ـ رواه عنه هشيم، واختلف عنه ـ أيضاً ـ:
١ ـ فرواه إسحاق بن يونس الأفطس الطرسوسي، عن هشيم، عن عمر، عن أبيه، عن أبي هريرة. وإسحاق: لم يذكر فيه ابن أبي حاتم جرحاً ولا تعديلاً. انظر الجرح ٣٣٨/١/١.
٢ ـ وغيره يرويه: عن هشيم، عن عمر، عن أبيه مرسلاً. **وهو الصحيح من قول هشيم.** انظر العلل للدارقطني ٢٧٥/٩.
ب ـ وغير هشيم، يرويه، عن عمر، عن أبي سلمة، عن خنساء بنت الحرام. والحديث لها، وهو الصحيح.
٢ ـ رواه عبدالعزيز بن أبي رفيع، عن أبي سلمة: واختلف عنه ـ أيضاً ـ:
أ ـ فرواه محمد بن شجاع بن نبهان، عن عبدالعزيز، عن أبي سلمة، عن أبيه: رواه الدارقطني في العلل ٢٦٨/٤.
ب ـ وخالفه شعبة: واختلف عن شعبة:
١ ـ فحدّث به أبو يحيى صاعقة، عن مسلم بن إبراهيم، عن شعبة، عن عبدالعزيز بن رفيع، عن أبي سلمة، عن أبي سعيد الخدري:
رواه الدارقطني في علله ٢٦٨/٤.
٢ ـ وغيره يرويه عن شعبة، عن عبدالعزيز، عن أبي سلمة مرسلاً: وتابع شعبة فيه: سلام، وجرير، وسفيان، وإسرائيل، وأبو الأحوص.
رواه النسائي في سننه الكبرى، في كتاب النكاح، باب (٣١) النهي عن أن تنكح البكر حتى تستأذن، حديث رقم (٥٣٧٩) ٢٨٢/٣ من طريق سفيان. وابن أبي شيبة في المصنف، حديث رقم (١٥٩٥٣) ٤٥٧/٣ من طريق سلام وجرير. وعبدالرزاق في المصنف، حديث رقم (١٠٣٠٣) ١٤٦/٦ من طريق إسرائيل. وسعيد بن منصور في سننه، حديث رقم (٥٦٨) ١٥٧/١ من طريق أبي الأحوص. والبيهقي في سننه ١٢٠/٧ ثم قال: «هذا هو الصحيح، مرسل عن أبي سلمة» اهـ. والدارقطني في العلل ٢٦٧/٤، ٢٦٨.

. . . .

جـ ـ وخالفه أبو حنيفة: فرواه عن عبدالعزيز، عن مجاهد، عن ابن عباس: رواه البيهقي في سننه ١٢٠/٧ ثم قال: كذا قال. والصحيح: مرسل عن أبي سلمة» اهـ. وانظر الطريق السابقة.

قلت: وفي الباب عن خنساء بنت خدام، وهو يغني عن حديث الباب:

رواه البخاري في كتاب النكاح، باب (٤٢) إذا زوّج الرجل ابنته وهي كارهة، فنكاحه مردود، حديث رقم (٥١٣٨، ٥١٣٩) ١٩٤/٩ من حديث عبدالرحمن ومجمع ابني يزيد بن جارية، عن خنساء بنت خدام الأنصارية أنّ أباها زوّجها ـ وهي ثيب ـ فكرهت ذلك، فأتت رسول الله ﷺ فردّ نكاحها.

وفي كتاب الإكراه، باب (٣) لا يجوز نكاح المكره، حديث رقم (٦٩٤٥) ٣١٨/١٢. وفي كتاب الحيل، باب (١١) في النكاح، حديث رقم (٦٩٦٩) ٣٣٩/١٢، ٣٤٠. وأبو داود في كتاب النكاح، باب (٢٧) في الثيب، حديث رقم (٢١٠٢) ٢٣٣/٢. والنسائي في كتاب النكاح، باب (٣٥) الثيب يزوجها أبوها وهي كارهة، ٨٦/٦. وفي سننه الكبرى، في كتاب النكاح، باب (٣١) النهي عن أن تنكح البكر حتى تستأذن. . .، حديث رقم (٥٣٨٠) ٢٨٢/٣. وباب (٣٢) البكر يزوجها أبوها وهي كارهة، حديث رقم (٥٣٨٣) ٢٨٣/٣. وابن ماجه في كتاب النكاح، باب (١٢) من زوج ابنته وهي كارهة، حديث رقم (١٨٧٣) بتحقيقنا. ومالك في الموطأ، في كتاب النكاح، باب (١١) جامع ما لا يجوز من النكاح، حديث رقم (٢٥) ٥٣٥/٢. والدارمي في كتاب النكاح، باب (١٤) الثيب يزوجها أبوها وهي كارهة، حديث رقم (٢١٩١، ٢١٩٢) ١٨٧/٢. وأحمد في المسند ٣٢٨/٦، ٣٢٩. والمحاملي في الأمالي، حديث رقم (٣٤٧) ص٣٢٤. وابن أبي شيبة في المصنف، حديث رقم (١٥٩٥٤) ٤٥٧/٣. وسعيد بن منصور في سننه، حديث رقم (٥٧٦) ١٥٨/١، ١٥٩. والدارقطني في سننه، ٢٣١/٣. وابن الجارود في المنتقى، حديث رقم (٧١٠) ٤٣/٣، ٤٤. والطبراني في المعجم الكبير، حديث رقم (٦٤٠ ـ ٦٤١ ـ ٦٤٢) ٢٥١/٢٤، ٢٥٢. وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني، حديث رقم (٣٣٩٢، ٣٣٩٣) ١٦١/٦ ـ ١٦٤. والبيهقي في سننه، ١١٩/٧. والبغوي في شرح السنة، حديث رقم (٢٢٥٦) ٣٣/٩.

ـ ورواه من طريق عطاء، عن ابن عباس:

أحمد في المسند ٣٦٤/١. وعبدالرزاق في المصنف، حديث رقم (١٠٣٠٨) ١٤٨/٦.

تنبيه: وقع في المخطوطة: أيوب بن شريك، وهو خطأ، والصواب: ابن سويد، كما في المصادر المخرجة للحديث.

وانظر تهذيب الكمال ٤٧٤/٣ ـ ٤٧٧، والكاشف ٩٣/١، ٩٤.

١٣ ـ [٢٩] ـ حدّثنا الحارث، ثنا عبدالله بن بكر السهمي، ثنا

---

[٢٩] رواه الإمام أحمد في المسند ٢٣٦/٥. والحميدي في مسنده، حديث رقم (٣٦٩) ١٨١/١. وعبد بن حميد في المنتخب من المسند، حديث رقم (١١٨) ص٧٠. وابن منده في الإيمان، حديث رقم (١١١ ـ ١١٢ ـ ١١٣) ٢٤٦/١ ـ ٢٤٨. وابن حبان في صحيحه، حديث رقم (٢٠٠) ٤٢٩/١، ٤٣٠. والطبراني في المعجم الكبير، حديث رقم (٥٩ ـ إلى ـ ٦٣) ٤٠/٢٠، ٤١.

قلت: سنده صحيح، رجاله ثقات. وصحح سنده الحافظ ابن منده في الإيمان، والحافظ ابن حجر في الفتح ٢٢٧/١. إلا أن الحافظ ابن منده رجّح أنّ جابراً لم يحضر وفاة معاذ، بل سمعه من رجل حضر وفاته، كما في رواية سفيان، عن عمرو بن دينار، عن جابر، قال: أخبرنا من شهد معاذ بن جبل.

قال ابن منده: «وحديث ابن عيينة أولى» اهـ. والله أعلم.

قلت: **وله طرق كثيرة عن معاذ**:

١ ـ **أنس، عن معاذ**: رواه البخاري في كتاب العلم، باب (٤٩) من خصّ بالعلم قوماً دون قوم كراهية أن لا يفهموا. . ، حديث رقم (١٢٨، ١٢٩) ٢٢٦/١، ٢٢٧. ومسلم في كتاب الإيمان، باب (١٠) الدليل على أنّ من مات على التوحيد دخل الجنة قطعاً، حديث رقم (٣٢) ٦١/١. والنسائي في عمل اليوم والليلة، حديث رقم (١١٣٢ ـ إلى ـ ١١٣٥) ص٦٠٤، ٦٠٥. وأحمد في المسند ٢٢٩/٥، ٢٤٠، ٢٤١. وابن منده في الإيمان، حديث رقم (٩٣، ٩٤) ٢٣٤/١، ٢٣٥. والهيثم بن كليب في مسنده، حديث رقم (١٣٢٧) ٢٢٧/٣. والطبراني في المعجم الكبير، حديث رقم (٧٥ ـ إلى ـ ٨٠، ٨٢) ٤٦/٢٠ ـ ٤٩. والخطيب في تاريخه ١٤٠/٣. وابن عدي في الكامل ٣٣٤/٣. والخلدي في الفوائد والزهد، حديث رقم (١٠) ص٢٣. وابن خزيمة في التوحيد، حديث رقم (٥١٤ ـ إلى ـ ٥١٧) /٧٨٧ ـ ٧٩٢. والبيهقي في شعب الإيمان ٤٠/١، ١٤٦، ١٤٧. والبغوي في شرح السنة، حديث رقم (٤٩) ٩٤/١.

٢ ـ **كثير بن مرة، عن معاذ**: رواه أبو داود في كتاب الجنائز، باب (١٦) في التلقين، حديث رقم (٣١١٦) ١٩٠/٣. وأحمد في المسند ٢٣٣/٥. والحاكم في المستدرك ٣٥١/١. وابن منده في التوحيد، حديث رقم (١٨٧) ٤٥/٢. والطبراني في المعجم الكبير، حديث رقم (٢٢١) ١١٢/٢٠. والخليلي في الإرشاد ٦٧٧/٢، ٦٧٨. وابن أبي حاتم في مقدمة الجرح والتعديل ٣٤٥/١. والخطيب في تاريخه ٣٣٥/١٠. وفي الموضح ١٧٦/٢. والبيهقي في الأسماء والصفات ١٧١/١.

وسنده ضعيف، صالح بن أبي عريب: لم يوثقه غير ابن حبان. ولهذا قال الحافظ ابن حجر في التقريب ٣٦٢/١: «مقبول».

وانظر تهذيب التهذيب ٣٩٨/٤، والجرح والتعديل ٤١٠/١/٢. ويرتقي بما قبله لدرجة الحسن لغيره.

حاتم بن أبي صغيرة، عن عَمْرو بن دينار، عن جابر بن عبدالله، قال: سمعت معاذَ بن جبل حين حُضِرَ [قال]: ارفعوا عني سجف هذه القبّة، إني سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«مَنْ مَاتَ وَهُوَ يَعْبُدُ اللَّهَ، لاَ يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئاً، فَإِنَّ لَهُ الجَنَّةَ».

---

٣ ـ **عبدالرحمن بن سمرة، عن معاذ**: رواه النسائي في عمل اليوم والليلة، حديث رقم (١١٣٦ ـ إلى ـ ١١٣٨) ص٦٠٥، ٦٠٦. وابن ماجه في كتاب الأدب، باب (٥٤) فضل لا إله إلا الله، حديث رقم (٣٧٩٦) بتحقيقنا.

وأحمد في المسند ٢٢٩/٥. والحميدي في مسنده، حديث رقم (٣٧٠) ١٨١/١، ١٨٢. وتمام في فوائده، حديث رقم (٢) ٧٣/١ (الروض البسام). وابن الأعرابي في معجمه، حديث رقم (٣٧٣) ٣٩٠/٣. وابن حبان في صحيحه، حديث رقم (٢٠٣) ٤٣٢/١، ٤٣٣. والحاكم في المستدرك ٨/١. وابن خزيمة في التوحيد، حديث رقم (٥١٨) ٧٩٢/٢، ٧٩٣. والطبراني في المعجم الكبير، حديث رقم (٧١ ـ إلى ـ ٧٤) ٤٥/٢٠، ٤٦. وابن عدي في الكامل ٣٩/٧، ٤٠. وأبو نعيم ١٧٤/٧. والبيهقي في شعب الإيمان ١٤٧/١، ١٤٨. والمزي في تهذيب الكمال ١٤٤٨/٣.

قلت: سنده ضعيف، فيه:

هصان بن الكاهل: قال ابن المديني: رجل مجهول.

انظر تهذيب الكمال ١٤٤٨/٣، وتهذيب التهذيب ٦٤/١١، وقال في التقريب ٣٢١/٢: «مقبول» اهـ.

ويرتقي بما قبله لدرجة الحسن لغيره.

٤ ـ **مالك بن يخامر، عن معاذ**: رواه الطبراني في المعجم الكبير، حديث رقم (٢١٩) ١١١/٢٠. وفي مسند الشاميين، حديث رقم (١٦٥٢) ٤٣٧/٢.

قلت: سنده ضعيف، فيه:

١ ـ محمد بن إسماعيل بن عياش: قال أبو داود: لم يكن بذاك، قد رأيته ودخلت حمص غير مرة وهو حي، وسألت عمرو بن عثمان عنه فذمه.

٢ ـ لم يسمع محمد بن إسماعيل، من أبيه: قال أبو حاتم: لم يسمع من أبيه شيئاً. حملوه على أن يحدّث فحدّث. انظر تهذيب التهذيب ٦٠/٩، ٦١، والتقريب ١٤٥/٢.

٣ ـ إسماعيل بن عياش: صدوق في روايته عن أهل بلده. مخلط في غيرهم، وكان يدلّس.

انظر طبقات المدلسين ص٨٢، والكاشف ٧٦/١، ٧٧، والتقريب ٧٣/١ وهنا يروي عن أهل بلده، إلا أنه عنعنه.

٤ ـ ضمضم بن زرعة: صدوق يهم. انظر تهذيب التهذيب ٤٦٢/٤، والكاشف ٣٥/٢، والجرح والتعديل ٤٦٨/١/٢، والميزان ٣٣١/٢، والتقريب ٣٧٥/١.

تنبيه: ما بين القوسين زيادة من المصادر، ليست في المخطوطة.

١٤ ـ [٣٠] ـ حدثنا عبيد بن شريك، ثنا سعيد بن الحكم بن أبي مريم، ثنا محمد بن جعفر، ثنا شريك بن عبدالله، عن عطاء بن يسار، عن أبي ذرّ، أنه قال:

---

[٣٠] رواه ابن ماجه في كتاب إقامة الصلاة، باب (٨٦) ما جاء في الاستماع للخطبة، حديث رقم (١١١١) بتحقيقنا.

وعبدالله في زوائد المسند ١٤٣/٥. وابن خزيمة في صحيحه، حديث رقم (١٨٠٧، ١٨٠٨) ١٥٤/٣، ١٥٥. والبيهقي في سننه ٢١٩/٣، ٢٢٠. وانظر مسند الهيثم بن كليب، حديث رقم (١٤٩٠) ٣٦٨/٣.

قلت: سنده حسن ـ إن شاء الله تعالى ـ.

شريك بن عبدالله بن أبي نمر: قال ابن معين والنسائي: ليس به بأس. وقال النسائي مرة: ليس بالقوي. وقال أبو داود: ثقة. وقال ابن عدي: إذا روى عنه ثقة، فلا بأس برواياته.

انظر تهذيب التهذيب ٣٣٨/٤، والتقريب ٣٥١/١، والكاشف ١٠/٢، وللحديث شواهد يرتقي بها، منها:

١ ـ **عن أبي هريرة:** رواه الطيالسي في مسنده، حديث رقم (٢٣٦٥) ص٣١٢. والطحاوي في شرح المعاني ٣٦٧/١. والبزار في مسنده، حديث رقم (٦٤٣) ٣٠٨/١ (كشف الأستار). والبيهقي في سننه ٢٢٠/٣.

قلت: سنده حسن، فيه:

محمد بن عمرو: صدوق، له أوهام. انظر التقريب ١٩٦/٢، وتهذيب التهذيب ٣٧٥/٩ ـ ٣٧٧، والكاشف ٧٥/٣.

٢ ـ **عبدالله بن مسعود:** ورد عنه من طرق:

أ ـ رواه الطبراني في المعجم الكبير، حديث رقم (٩٥٤١) ٣٥٧/٩ من طريق إبراهيم، عن ابن مسعود. ولم يسمع منه.

ب ـ عيسى بن جارية، عن جابر، عنه:

رواه أبو يعلى في مسنده، حديث رقم (١٧٩٩، ١٨٠٠) ٣٣٥/٣، ٣٣٦. وابن حبان في صحيحه، حديث رقم (٢٧٩٤) ٣٣/٧، ٣٤. وفيه عيسى بن جارية: ضعيف. انظر تهذيب التهذيب ٢٠٧/٨، والتقريب ٩٧/٢ وقال: «فيه لين» اهـ.

٣ ـ **الحسن مرسلاً:** رواه عبدالرزاق في المصنف، حديث رقم (٥٤٢١) ٢٢٤/٣ وفيه الإرسال.

٤ ـ **أبي سلمة مرسلاً:** رواه عبدالرزاق في المصنف، حديث رقم (٥٢٤٢) ٢٢٤/٣، ٢٢٥. وأشار إليه البيهقي في سننه ٢٢٠/٣. فيرتقي بهذه الشواهد لدرجة الصحيح لغيره.

دخلت المسجد يوم الجمعة، والنبي ﷺ يخطب، فجلست قريباً من أبيّ، فقرأ النبيُّ ﷺ براءة، فقلت لأبيّ: متى نزلت هذه السورة؟.

فتجهّمني، ولم يكلّمني، ثم مكثتُ ساعة، ثم سألته، فتجهّمني ولم يكلّمني.

فلما صلى النبيُّ ﷺ قلت لأبيّ: إني سألتك فتجهّمتني ولم تكلّمني؟.

فقال أبيٌّ: ما لك من صلاتك إلاّ ما لغوت.

فذهبتُ إلى النبي [١٨٢ ـ أ] ﷺ فقلت: يا نبيَّ الله، كنتُ بجنب أبيّ بن كعب، وأنتَ تقرأ براءة، فسألت: متى نزلت هذه السورة؟ فتجهّمني ولم يكلّمني، فقال: ما لك من صلاتك إلاّ ما لغوتَ.

فقال النبيُّ ﷺ: «صَدَقَ أُبَيٌّ».

وفي الباب عن:

١ ـ **أبي الدرداء**: رواه الطحاوي في شرح المعاني ٣٦٧/١ من طريق حرب بن قيس، عنه. وحرب، عن أبي الدرداء مرسل. انظر الجرح والتعديل ٢٤٩/٢/١.

٢ ـ **سعد بن أبي وقاص**: رواه أبو يعلى في مسنده، حديث رقم (٧٠٨) ٦٦/٢. وابن أبي شيبة في المصنف، حديث رقم (٥٣٠٦) ٤٥٨/١، ٤٥٩. وعبد بن حميد في المنتخب، حديث رقم (١١٤٢) ص٣٤٦. والبزار في مسنده، حديث رقم (٦٤٢) ٣٠٨/١.

وسنده ضعيف، فيه مجالد بن سعيد: ليس بالقوي، وقد تغيّر في آخر عمره. انظر التقريب ٢٢٩/٢، والكاشف ١٠٦/٣.

٣ ـ **عمر بن الخطاب**: رواه ابن أبي شيبة في المصنف، حديث رقم (٥٣٠٤) ٤٥٨/١. وسنده صحيح.

٤ ـ **ابن عباس**: رواه ابن خزيمة في صحيحه، حديث رقم (١٨٠٩) ١٥٥/٣.

وسنده ضعيف، فيه:

١ ـ الحسين بن عيسى الحنفي: قال البخاري: مجهول، وحديثه منكر. وقال أبو زرعة: منكر الحديث. وقال أبو حاتم: ليس بالقوي: روى عن الحكم بن أبان أحاديث منكرة. انظر تهذيب التهذيب ٣٦٤/٢، والتقريب ١٧٨/١.

٢ ـ الحكم بن أبان: حكى ابن خلفون توثيقه عن ابن نمير وابن المديني وأحمد. وقال ابن عدي: الحكم بن أبان فيه ضعف. ولعل البلاء منه، لا من حسين بن علي.. انظر تهذيب التهذيب ٤٢٣/٢، ٤٢٤، والتقريب ١٩٠/١.

١٥ ـ [٣١] ـ حدّثنا أحمد بن إبراهيم بن ملحان، ثنا العلاء بن عمرو، عن محمد بن مروان، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ صَلّى عِنْدَ قَبْرِي سَمِعْتُهُ، وَمَنْ صَلّى عَلَيَّ نَائِياً عَنْ قَبْرِي أُبْلِغْتُهُ».

١٦ ـ [٣٢] ـ حدّثنا الحارث بن محمد بن أبي أسامة، ثنا رَوْحُ بن عبادة، ثنا شعبةُ، أخبرني حبيب بن الزبير، قال: سمعت عبدالله بن أبي الهذيل، يحدّث عن عبدالرحمن بن أبزى، عن عبدالله بن خباب، حدّثه عن أبيّ بن كعب، قال:

ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الدَّجَالَ. قَالَ: **«عَيْنُهُ خَضْرَاءُ كَأَنَّها زُجَاجَةٌ، فَتَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ القَبْرِ»**.

---

[٣١] رواه العقيلي في الضعفاء ١٣٦/٤، ١٣٧، ثم قال: «لا أصل له من حديث الأعمش، وليس بمحفوظ، ولا يتابعه إلاّ من هو دونه» اهـ.

وأبو الشيخ في الثواب ـ كما في اللآلىء ٢٨٣/١ ـ. والخطيب في تاريخه ٢٩١/٣، ٢٩٢. وابن الجوزي في الموضوعات ٣٠٢/١، ٣٠٣، والبيهقي في حياة الأنبياء في قبورهم، حديث رقم (١٨) ص٣٢، وفي شعب الإيمان ٢١٨/٢.

قلت: سنده ضعيف جداً، فيه:

١ ـ محمد بن مروان السدي: متهم بالكذب. انظر الضعفاء للعقيلي ١٣٦/٤، والكامل ٢٦٣/٦، ٢٦٤، وتاريخ بغداد ٢٩١/٣ ـ ٢٩٣، والتقريب ٢٠٦/٢، وتهذيب التهذيب ٤٣٦/٩، ٤٣٧.

٢ ـ العلاء بن عمرو الحنفي: متروك. انظر الميزان ١٠٣/٣. ولكن توبع عليه.

وانظر الفتاوى الحديثية ص٢٧٩، والفوائد ص٣٢٥، ولسان الميزان ٢٤٩/٤، وتنزيه الشريعة ٣٣٥/١، وتحذير المسلمين ص١٧٧، والسلسلة الضعيفة ٢٤٠/١، ٢٤١.

[٣٢] رواه الإمام أحمد في المسند ١٢٣/٥، ١٢٤. والطيالسي في مسنده، حديث رقم (٥٤٤) ص٧٣. والبخاري في التاريخ الكبير، ٧٨/١/٣، ٧٩. والهيثم بن كليب في مسنده، حديث رقم (١٤٥١ ـ ١٤٥٢ ـ ١٤٥٣) ٣٤٠/٣، ٣٤١. وأبو نعيم في الحلية ٣٦٣/٤. وأبو الشيخ في الأمثال، حديث رقم (٢٩٤) ص١٩٦. وابن حبان في صحيحه، حديث رقم (٦٧٩٥) ٢٠٦/١٥. والديلمي في الفردوس، حديث رقم (٢٩٥٩) ٣٦١/٢.

قلت: سنده صحيح، رجاله ثقات.

(*) في هامش المخطوطة: بلغ ثاني.

تنبيه: وقع في المخطوطة: حيان، والصواب ما أثبتناه، خباب. انظر التقريب ٤١١/١، ٤١٢، وتهذيب الكمال ٤٤٦/٤، ٤٤٧، والكاشف ٧٤/٢.

١٧ ـ [٣٣] ـ حدّثنيا الحارث، ثنا روحُ بن عبادة، ثنا سعيد بن أبي

---

[٣٣] رواه النسائي في سننه الكبرى، في كتاب الصيام، باب (١٨٣) ذكر اختلاف الناقلين لخبر أبي موسى عبدالله بن قيس في الحجامة للصائم، حديث رقم (٣٢٠٨) ٢/٢٣١، ٢٣٢، وباب (١٨٤) ذكر الاختلاف على بكر بن عبدالله المزني فيه، حديث رقم (٣٢١٣) ٢/٢٣٢.

والبزار في مسنده، حديث رقم (١٠٠٤، ١٠٠٥) ١/٤٧٥. وابن الجارود في المنتقى، حديث رقم (٣٨٧) ٢/٣٧. وابن أبي حاتم في العلل ١/٢٣٤. والطحاوي في شرح المعاني ٢/٩٨. والحاكم في المستدرك ١/٤٢٩، ٤٣٠. والبيهقي في سننه ٤/٢٦٦.

قلت: سنده ضعيف، فيه:

١ ـ مطر الوراق: قال النسائي: ليس بالقوي. وقال أبو داود: ليس هو عندي بحجة، ولا يقطع به في حديث إذا اختلف وضعّفه العلماء في روايته عن عطاء.

انظر تهذيب التهذيب ١٠/١٦٧، ١٦٩، والكاشف ٣/١٣١، ١٣٢، والتقريب ٢/٢٥٢.

وقد خولف مطر فيه كما سيأتي.

٢ ـ رجّح العلماء فيه الوقف:

قال النسائي ـ في رواية الرفع ـ: هذا خطأ، وقد وقفه حفص. انظر سنن النسائي الكبرى ٢/٢٣٢.

وقال البزار: «هكذا رواه مطر مرفوعاً وخالفه حميد» اهـ. وقال: «وقد رواه غير واحد مرفوعاً» اهـ. انظر كشف الأستار ١/٤٧١. وقال البيهقي: «وكذا رواه روح بن عبادة، ورواه عبدالأعلى، عن سعيد، عن بعض أصحابه، عن أبي بردة، عن أبي موسى مرفوعاً.

ورواه شعبة، عن مطر، عن بكر، عن أبي رافع، عن أبي موسى موقوفاً. وكذلك رواه حميد الطويل، عن بكر، موقوفاً، غير مرفوع» اهـ.

وقال ابن أبي حاتم في العلل ٢/٢٣٤، ٢٣٥: «سألت أبي وأبا زرعة عن حديث روح بن عبادة، عن سعيد، عن مطر، عن بكر بن عبدالله، عن أبي رافع، عن أبي موسى، عن النبي ﷺ: **«أفطر الحاجم والمحجوم»**.

قال أبي: رواه هشام بن عمار، عن شعيب بن إسحاق، ورواه عبدالوهاب الخفاف، عن سعيد، عن أبي مالك، عن ابن بريدة، عن أبي موسى، عن النبي ﷺ.

قال أبي: كأنّ حديث أبي رافع أشبه؛ لأنه رواه حميد الطويل، عن بكر بن عبدالله، عن أبي رافع، عن أبي موسى موقوفاً.

قال أبي: ولا أعرف من البصريين أحداً كنيته أبو مالك من القدماء إلا عبيدالله بن الأخنس.

قال أبو زرعة: رواه شعبة، عن قتادة، عن أبي رافع، عن أبي موسى موقوف.

عَرُوبة، عن مطر الورّاق، عن بكر بن عبدالله المزني، عن أبي رافع، قال:

فكأن حديث أبي رافع أشبه.
قلت: موقوف أو مرفوع. فسكت» اهـ.
قلت: قتادة، وحفص خالفا مطر الوراق، فروياه بالوقف، وروايتهما أولى والله أعلم وانظر ما بعده.
٣ ـ وقد اختلف فيه على بكر:
فرواه مطر، عن بكر، عن أبي رافع، عن أبي موسى.
وتابعه قتادة عند النسائي في الكبرى، في كتاب الصيام، باب (١٨٤) ذكر الاختلاف على بكر فيه، حديث رقم (٣٢١٣) ٢/٢٣٢، وابن أبي حاتم في العلل ١/٢٣٥.
وخالفهما: حميد الطويل، فقال: عن بكر، عن أبي العالية، عن أبي موسى: عند ابن أبي شيبة، حديث رقم (٩٣٠٧) ٢/٣٠٧. وابن أبي حاتم في العلل ١/٢٣٤ إلا أن عنده: أبو رافع بدل أبي العالية.
وقوله: أبو رافع أشبه، كما سبق نقله عن العلل لابن أبي حاتم.
وخالف حفصاً، وقتادة، وروحاً:
أ ـ عبدالأعلى: فرواه عن سعيد، عن بعض أصحابه، عن أبي بردة، عن أبي موسى مرفوعاً.
عند النسائي في كتاب الصيام من سننه الكبرى، باب (١٨٣) ذكر اختلاف الناقلين لخبر أبي موسى، حديث رقم (٣٢١٠) ٢/٢٣٢.
ب ـ سعيد بن عامر: فرواه عن سعيد، عن صاحب له، عن عبدالله بن بريدة، عن أبي موسى مرفوعاً.
عند النسائي، حديث رقم (٣٢١١) ٢/٢٣٢.
جـ ـ عبدالوهاب بن عطاء، فرواه عن سعيد، عن أبي مالك، عن ابن بريدة، عن أبي موسى مرفوعاً: عند البزار (١٠٠٦) ١/٤٧٥، ٤٧٦.
د ـ وقد اختلف عن حفص: فرواه، عن سعيد، عن أبي مالك، عن ابن بريدة، عن أبي موسى مرفوعاً.
عند النسائي، حديث رقم (٣٢١٢) ٢/٢٣٢.
فيمنع الحكم على حديث أبي موسى بالصحة لضعف رجاله، واختلاف سنده. والله تعالى أعلم.
وللحديث شواهد كثيرة عن أبي هريرة، وثوبان، وشداد، وسعد، وعلي بن أبي طالب، ومعقل بن يسار وغيرهم، فيصح الحديث بها إن شاء الله تعالى.
انظر تخريجها في تخريجنا لسنن ابن ماجه برقم (١٧٧٥)، ونكت الحافظ ابن حجر ٢/٧٨٤، وجنة المرتاب.

دخلتُ على أبي موسى ـ وهو يحتجم ليلاً ـ فقلت: لو كان هذا نهاراً؟.

قال: تأمرني أن أهريق دمي وأنا صائم، وقد سمعت رسولَ الله ﷺ يقول:

«أَفْطَرَ الحَاجِمُ وَالْمَحْجُومُ».

١٨ ـ **[٣٤]** ـ حدّثنا علي بن الحسين بن بيان الباقلاني، ثنا علي بن الصباح، قال: سمعت سفيان بن عيينة، يقول: سمعت مساور الوراق يقول: إذا ما القوم يوماً قايسونا بمعضلة من الفتيا عنيفة، رميناهم بمقياس صليب مصيب من طراز أبي حنيفة.

آخر المنتخب من حديث ابن خلاد النصيبي.



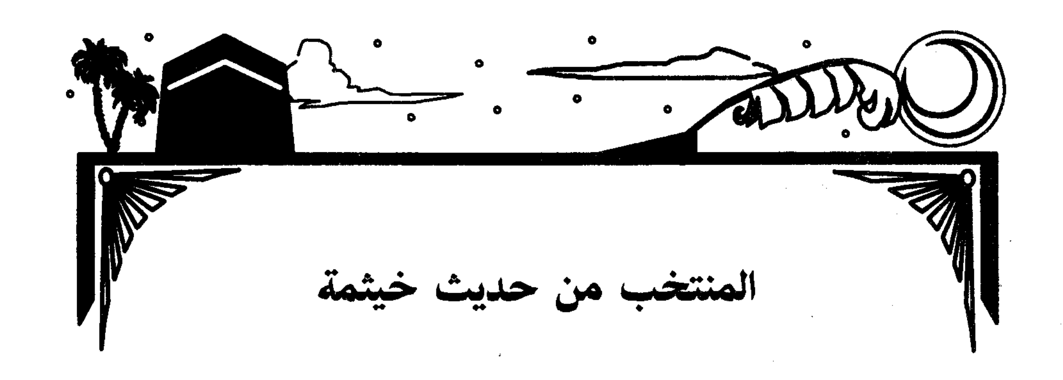
---

[٣٤] رواه المزي في تهذيب الكمال ٤٣٩/٢٩ ـ ٤٤١.

والرافعي في التدوين ١٧٣/٤.

والخطيب في تاريخ بغداد ٣٦٢/١٣ و٤٣٣ ـ ٤٣٤.

وقع في هامش المخطوطة: هامش: بلغ ثاني.



المنتخب من حديث خيثمة

رجال السند

١ ـ الحسن بن علي بن الحسين، أبو محمد: سبقت ترجمته في تراجم سند العكبري.

٢ ـ أبو القاسم، الحسين: سبق في سند العكبري.

٣ ـ أبو القاسم علي بن محمد بن علي المصيصي: سبق في سند العكبري.

٤ ـ هو الإمام العلامة، المأمون، أبو نصر، محمد بن أحمد بن هارون بن موسى بن عبدان، الغساني، الدمشقي، القاضي، المعروف بابن الجندي، إمام جامع دمشق وقاضيها نيابة، ومحدّثها.

قال الكتاني: ولد سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة.

سمع من خيثمة بن سليمان أحاديث صالحة. ومن علي بن أبي العقب، وأبي علي بن جابر الفرائضي، وأبي عبدالله محمد بن إبراهيم بن مروان، وجماعة.

قلت: حدّث عنه أبو نصر عبدالوهاب بن الحبان، وأبو علي المقرىء الأهوازي، وأحمد بن عبدالواحد بن أبي الحديد، وأبو نصر الحسين بن طلاّب، والحافظ أبو سعد السمان، وعبدالعزيز بن أحمد الكتاني، وأبو القاسم بن أبي العلاء المصيصي.

قال الكتاني: توفي القاضي ابنُ هارون، إمام جامع دمشق وقاضيها في صفر سنة سبعب عشرة وأربعمائة.

قال: وكان ثقة مأموناً[1].

***

خيثمة

٥ ـ هو الإمام الثقة المعمّر، محدّث الشام، أبو الحسن، خيثمة بن سليمان بن حيدرة بن سليمان القرشي الشامي الأطرابلسي، مصنف فضائل الصحابة.

كان رحّالاً جوالاً صاحب حديث[2]...

***

---

(١) سير أعلام النبلاء ٤٠٠/١٧، ٤٠١، وشذرات الذهب ٢٠٩/٣.

(٢) سير ٤١٢/١٥.

من حديث خيثمة

الحمد لله وحده، وصلى الله على محمد وآله وسلم.

١ ـ [٣٥] ـ قرئ على أبي محمد الحسن بن علي بن الحسين

---

[٣٥] رواه الترمذي في كتاب الصلاة، باب (٢٦٨)، حديث رقم (٣٦٣) ١٩٧/٢، ١٩٨. وابن حبان في صحيحه، حديث رقم (٢١٢٥) ٤٩٦/٥. والبيهقي في الدلائل ١٩٢/٧.

قلت: سنده حسن، فيه:

يحيى بن أيوب: صدوق، ربما أخطأ. انظر التقريب ٣٤٣/٢، وتهذيب التهذيب ١٨٦/١١ ـ ١٨٨، والمغني ٧٣١/٢.

وقد وقع في سنده خلاف:

١ ـ فرواه سليمان بن بلال، ومحمد بن طلحة، ويحيى بن أيوب وغيرهم: عن حميد، عن ثابت، عن أنس.

٢ ـ ورواه المعتمر بن سليمان، ويونس، وهشيم، وعبدالله بن عمر، وسفيان، وإسماعيل، وحماد، فقالوا: عن حميد، عن أنس: بدون ذكر ثابت:

رواه الترمذي في كتاب الشمائل، حديث رقم (١٣٥) بتحقيقي. وأشار إليه في سننه ١٩٨/٢. والنسائي في كتاب الإمامة، باب (٨) صلاة الإمام خلف رجل من رعيته، ٧٩/٢. وأحمد في المسند ١٥٩/٣، ٢١٦، ٢٣٩، ٢٤٣، ٢٥٧، ٢٦٢، ٢٨١. وعبدالرزاق في المصنف، حديث رقم (١٣٦٧) ٣٥٠/١. والطيالسي في مسنده، حديث رقم (٢١٤٠) ص٢٨٥ وعنده: عن حميد، عن أنس، أو الحسن: شك أبو داود. وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ ص١٠١. وأبو يعلى في مسنده، حديث رقم (٢٧٣٤) ٣٨٩/٦، وحديث رقم (٣٧٥١) ٣٩٩/٦، وحديث رقم (٣٨٨٤) ٤٧٤/٦. والبيهقي في الدلائل ١٩٢/٧. وابن عبدالبر في التمهيد ٣٨١/٦، ٣٨٢. والبغوي في شرح السنة، حديث رقم (٥١٤) ٤٢١/٢، وحديث رقم (٣٠٩٢، ٣٠٩٣) ٢٢/١٢، وفي الشمائل، حديث رقم (٧٤٩، ٧٥٠) ٥١٥/٢.

قال الترمذي في سننه ١٩٨/٢: هكذا روى يحيى بن أيوب، عن حميد، عن ثابت، عن أنس. وقد رواه غير واحد، عن حميد، عن أنس، ولم يذكروا فيه: «عن ثابت» ومن ذكر فيه: عن ثابت: فهو أصح» اهـ.

وله طرق أخرى عن أنس:

١ ـ فرواه من طريق عاصم، عن أنس:

ابن أبي شيبة في المصنف، حديث رقم (٣١٦٧) ٢٧٦/١. والبزار في مسنده، حديث رقم (٥٩٢) ٢٨٥/١ (كشف الأستار). وأبو الشيخ في طبقات المحدثين ١٩٢/٤. وأبو نعيم في أخبار أصبهان ٣٥٥/١.

ـ ونحن نسمع بدمشق ـ، قيل له: أخبركم جدكم أبو القاسم الحسين، أنبأ

وسنده حسن:
عبدالله الأجلح: قال أبو حاتم: لا بأس به. وقال الدارقطني: لا بأس به. انظر التهذيب ١٣٩/٥، ١٤٠، والتقريب ٤٠١/١ وقال: «صدوق» اهـ.
ـ ورواه من طريق يونس وحبيب بن الشهيد، عني الحسن، عن أنس:
الترمذي في الشمائل، حديث رقم (٥٩) بتحقيقنا. وأحمد في المسند ٢٣٩/٣، ٢٥٧، ٢٦٢، ٢٨١. وأبو يعلى في مسنده، حديث رقم (٢٧٨٥) ١٧٠/٥. وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ ص١٠١. والطحاوي في شرح المعاني ٣٨١/١. والبزار في مسنده، حديث رقم (٥٩٣) ٢٨٥/١. وابن حبان في صحيحه، حديث رقم (٢٣٣٥) ١٠٤/٦، ١٠٥. والبيهقي في الدلائل، ١٩٢/٧. والبغوي في شرح السنة، حديث رقم (٣٠٩٣) ٢٣/١٢.
وفيه الحسن البصري، وقد سمع من أنس، كما في المراسيل ص٤٥. وانظر طبقات المدلسين ص٥٦. والتبيين رقم (١٣).
قلت: وفي الباب عن:
١ ـ **عمرو بن أبي سلمة يرتقي الحديث به**: رواه البخاري في كتاب الصلاة، باب (٤) الصلاة في الثوب الواحد ملتحفاً، حديث رقم (٣٥٤ ـ ٣٥٥ ـ ٣٥٦) ٤٦٨/١، ٤٦٩. ومسلم في كتاب الصلاة، باب (٥٢) الصلاة في ثوب واحد، حديث رقم (٥١٧) ٣٦٨/١. وأبو داود في كتاب الصلاة، باب (٧٨) جماع أثواب ما يصلى فيه، حديث رقم (٦٢٨) ١٦٩/١، ١٧٠. والترمذي في كتاب الصلاة، باب (٢٥٤) ما جاء في الثوب الواحد، حديث رقم (٣٣٩) ١٦٦/٢، وفي العلل الكبير ص٧٧. وابن ماجه في كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها، باب (٦٩) الصلاة في الثوب الواحد، حديث رقم (١٠٤٩) بتحقيقنا. ومالك في الموطأ، في كتاب صلاة الجماعة، باب (٩) الرخصة في الصلاة في الثوب الواحد، حديث رقم (٢٩) ١٥٠/١. وأحمد في المسند ٢٦/٤، ٢٧. والحميدي في مسنده، حديث رقم (٥٧١) ٢٥٩/١. وابن أبي حاتم في العلل ١٩١/١. والطحاوي في شرح المعاني ٣٧٩/١، ٣٨٠. وعبدالرزاق في المصنف، حديث رقم (١٣٦٥) ٣٤٩/١، ٣٥٠. وابن أبي شيبة في المصنف، حديث رقم (٣١٩١) ٢٧٨/١. وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني، حديث رقم (٦٨٣، ٦٨٤) ١٥/٢، ١٦. وابن خزيمة في صحيحه، حديث رقم (٧٦١) ٣٧٤/١، وحديث رقم (٧٧٠، ٧٧١) ٣٧٨/١، ٣٧٩. وابن حبان في صحيحه، حديث رقم (٢٢٩١ ـ ٢٢٩٢ ـ ٢٢٩٣) ٦٩/٦، ٧١. والبيهقي في سننه ٢٣٧/٢، ٢٣٨. والبغوي في شرح السنة، حديث رقم (٥١٢، ٥١٣) ٤٢٠/٢، ٤٢١.
٢ ـ **جابر بن عبدالله**: رواه أحمد في المسند ٢٩٤/٣، ٣٠٠، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٨٦. وسنده صحيح.
وفي الباب ـ أيضاً ـ عن عبدالله بن عبدالله بن أبي أمية، وأبي الدرداء. انظر تخريجنا لسنن ابن ماجه (٥٤١).

أبو القاسم علي بن محمد بن علي المصيصي، أنبأ أبو نصر محمد بن أحمد بن هارون بن موسى، أنبأ **أبو الحسن خيثمة بن سليمان بن حيدرة** ـ قراءة عليه في سنة ثلاث وأربعين وثلاثمائة ـ، ثنا إسحاق بن سيار، أبو يعقوب النصيبي، ثنا عمرو بن الربيع، قال: حدثني يحيى بن أيوب، عن حميد، قال: حدثني ثابت البناني عن [١٨٢ ـ ب] أنس:

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى خَلْفَ أَبِي بَكْرٍ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ فَخَالَفَ بَيْنَ طَرَفَيْهِ.

فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَقُومَ قَالَ: **«ادْعُوا لِي أُسَامَةَ»**.

فَجَاءَهُ فَأَسْنَدَ ظَهْرَهُ إِلَى نَحْرِهِ، فَكَانَتْ آخِرَ صَلاَةٍ صَلاَّهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

٢ ـ **[٣٦]** ـ أخبرنا خيثمة، ثنا عمرو بن ثور، ثنا محمد بن يوسف، قثنا قيس بن الربيع، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون، عن عمر بن الخطاب، قال:

---

[٣٦] أشار إلى هذه الطريق الدارقطني في علله ١٨٥/٢، وبيّن علتها ـ كما سيأتي تفصيله ـ:

قلت: وقع في سند هذا الحديث اختلاف:

١ ـ رواه إسرائيل وزكريا، وسفيان الثوري: عن أبي إسحاق، عن أبي ميسرة، عن عمر:

عند أبي داود في كتاب الأشربة، باب (١) في تحريم الخمر، حديث رقم (٣٦٧٠) ٣٢٥/٣. والترمذي في كتاب التفسير، باب (٦) ومن سورة المائدة، حديث رقم (٣٠٤٩) ٢٥٣/٥، ٢٥٤. والنسائي في كتاب الأشربة، باب (١) تحريم الخمر، ٢٨٦/٨، ٢٨٧. وأحمد في المسند ٥٣/١. وابن أبي شيبة في المصنف، حديث رقم (٢٣٧٧٢) ٦٩/٥ (مختصراً). والنحاس في الناسخ والمنسوخ ص٤٠. والقاسم بن سلام في الناسخ والمنسوخ، حديث رقم (٤٥٢) ص٢٤٩. والطبري في تفسيره، ٣٤/٥. والواحدي في أسباب النزول ص٢٠٧، ٢٠٨. والدارقطني في العلل ١٨٦/٢. والحاكم في المستدرك ٢٧٨/٢. والبيهقي في سننه ٢٨٥/٨.

٢ ـ ورواه قيس بن الربيع، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون، عن عمر:

أشار إليه الدارقطني في العلل ١٨٥/٢.

٣ ـ ورواه حمزة الزيات، عن أبي إسحاق، عن حارثة بن مضرب، عن عمر:

الحاكم في المستدرك ١٤٣/٤. والدارقطني في العلل ١٨٥/٢.

والصواب قول من قال: عن أبي إسحاق، عن أبي ميسرة، عن عمر: كما قال الدارقطني في علل ١٨٥/٢.

نَادَى مُنَادِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «أَلاَ لاَ يَقْرَبَنَّ الصَّلاَةَ سَكْرَانُ».

لأنّ زكريا وسفيان وإسرائيل أثبت وأقوى وأولى من كل من قيس بن الربيع وهو: صدوق، تغير لما كبر. انظر التقريب ١٢٨/٢. وحمزة بن حبيب الزيات، صدوق، زاهد، ربما وهم. انظر التقريب ١٩٩/١. ورواية حمزة، وقيس شاذتين والله أعلم.

وهناك خلاف آخر أشار إليه الدارقطني:

قال الدارقطني في علله: «وقال إسحاق بن منصور: عن إسرائيل:

والفريابي: عن الثوري، وقيس: عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون الأودي، عن عمر.

والصواب قول من قال: عن أبي إسحاق، عن أبي ميسرة، عن عمر، والله أعلم» اهـ.

فأشار الدارقطني إلى أنه اختلف على إسرائيل:

أ - فرواه خلف بن الوليد وعبيدالله بن موسى، وإسماعيل بن جعفر، ومحمد بن يوسف وغيرهم: عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن أبي ميسرة، عن عمر.

ب - ورواه إسحاق بن منصور، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون، عن عمر. والصواب قول الجماعة.

وأشار - أيضاً - إلى أنه اختلف على الثوري فيه:

أ - فرواه عبدالرحمن بن مهدي وغيره - انظر الناسخ والمنسوخ لأبي عبيد - عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن أبي ميسرة، عن عمر.

ب - ورواه الفريابي، عن الثوري، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون.

والفريابي محمد بن يوسف أخطأ في مائة وخمسين حديثاً من حديث سفيان، كما قال البغداديون.

وقال ابن عدي: له إفرادات عن الثوري.

وقدم العلماء ابن مهدي على الفريابي في الثوري. فروايته أولى. انظر تهذيب التهذيب ٥٣٦/٦، ٥٣٧، والكامل ٢٣١/٦، ٢٣٢.

قلت: ترجّح إذن معنا طريق أبي إسحاق، عن أبي ميسرة عمرو بن شرحبيل، عن عمر. كما قال الدارقطني.

إلا أنّ أبا زرعة أشار إلى أن أبا ميسرة لم يسمع من عمر: قال: حديثه عن عمر مرسل.

ونقل ذلك العلائي في جامع التحصيل ص٢٤٤ ولم يذكر في التهذيب ولا في المراسيل لابن أبي حاتم ذلك.

وأشار الترمذي إلى هذا الانقطاع فقال: «وقد روى عن إسرائيل. هذا الحديث مرسل. ثم ذكره من طريق وكيع، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن أبي ميسرة، عمرو بن شرحبيل، أنّ عمر بن الخطاب قال: اللهم بيّن لنا في الخمر بيان شفاء. فذكر نحوه.

ثم قال الترمذي: **وهذا أصح من حديث محمد بن يوسف.**

٣ ـ [**٣٧**] ـ أخبرنا خيثمة، ثنا هلال بن العلاء، ثنا أبي وعبدالله بن جعفر، قالا: ثنا عبيدالله، عن زيد، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، قثنا أبو سهلة، مولى عثمان، قال: قلت لعثمان يوم الدار: قاتل يا أمير المؤمنين.

وقال عبدالله: قاتل يا أمير المؤمنين.

فقال: «لا والله، قَدْ وَعَدِنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَمْراً فَأَنا صَابِرٌ عَلَيْهِ».

٤ ـ [**٣٨**] ـ أخبرنا خيثمة، ثنا ابن عوف، قثنا ابن أبي مريم، قثنا يحيى بن أيوب، قثنا ابن عجلان، عن سمي، عن أبي صالح، عن أبي هريرة:

«أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا عَطَسَ خَفَضَ عُطَاسَهُ وَٱسْتَتَرَ».

[**٣٧**] رواه الترمذي في كتاب المناقب، باب (١٩) في مناقب عثمان بن عفان ـ رضي الله عنه ـ، حديث رقم (٣٧١١) ٥/٦٣١. وابن ماجه في المقدمة من سننه، باب (١١) في فضائل أصحاب رسول الله ﷺ، فضل عثمان بن عفان ـ رضي الله عنه ـ، حديث رقم (١١٣) بتحقيقنا. وأحمد في المسند ١/٥٧ ـ ٥٨ ـ ٥٩. وابن أبي شيبة في المصنف، حديث رقم (٣٢٠٣٧) ٦/٣٦١. وابن أبي عاصم في السنة، حديث رقم (١١٧٥) ٢/٥٤٦. وابن حبان في صحيحه، حديث رقم (٦٩١٨) ١٥/٣٥٦، ٣٥٧. والمزي في تهذيب الكمال ٣/١٦١٢.

قلت: سنده صحيح، رجاله ثقات.

ـ رواه من طريق أبي سهلة، عن عائشة:

أحمد في الفضائل، حديث رقم (٨٠٤) ١/٤٩٤، ٤٩٥. وابن أبي عاصم في السنة، حديث رقم (١١٧٦) ٢/٥٤٧. والحاكم في المستدرك ٣/٩٩. وابن سعد في الطبقات ٣/٦٧. وإسحاق بن راهويه في مسنده، حديث رقم (١٢٣٤) ٣/١٠٢٦، ١٠٢٧، وحديث رقم (١٨٠٧) ٢/١٠٤٤.

ولعل الصواب أن ذكر عائشة في هذه الطريق غير محتاج إليه في الحديث بطوله، لأن عائشة تروي أن النبي ﷺ دعا عند موته عثمان وأخبره. وأن أبا سهلة، روى عن عثمان ما أخبره النبي ﷺ.

[**٣٨**] رواه أبو داود في كتاب الأدب، باب (٩٠) في العطاس، حديث رقم (٥٠٢٩) ٤/٣٠٧، ولفظه: «كان رسول الله ﷺ إذا عطس وضع يده أو ثوبه، على فيه وخفض، أو غض بها صوته».

. . . .

والترمذي في كتاب الأدب، باب (٦) ما جاء في خفض الصوت وتخمير الوجه عند العطاس، حديث رقم (٢٧٤٥) ٨٦/٥.
وأحمد في المسند ٤٣٩/٢. وأبو يعلى في مسنده، حديث رقم (٦٦٦٣) ١٧/١٢.
والحميدي في مسنده، حديث رقم (١١٥٧) ٤٨٩/٢. وابن السني في عمل اليوم والليلة، حديث رقم (٢٦٥) ص٩٧. وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ ص٢٠٢.
والطبراني في المعجم الصغير ٤٢/١. وأبو نعيم في الحلية ٣٨٩/٨. وابن عبدالبر في التمهيد ٣٣٥/١٧. والبيهقي في سننه ٢٩٠/٢، وفي الآداب، حديث رقم (٣٥٠) ص٢٠٩، وفي شعب الإيمان، ٣١/٧، ٣٢. والبغوي في شرح السنة، حديث رقم (٣٣٤٦) ٣١٤/١٢، وفي الشمائل، حديث رقم (٣٢٥) ٢٦١/١، ٢٦٢.
قلت: سنده حسن، فيه:
محمد بن عجلان: صدوق، إلا أنه اختلطت عليه أحاديث سعيد المقبري، عن أبي هريرة، وقد وصفه ابن حبان بالتدليس. انظر تهذيب التهذيب ٣٤١/٩، ٣٤٢، والكاشف ٦٩/٣، وطبقات المدلسين ص١٠٦، والتقريب ١٩٠/٢، وابن عجلان صرّح بالتحديث عند أبي نعيم وغيره.
إلاّ أنّ جبل العلم الإمام البخاري رواه في الكنى ص٩ من طريق ابن المبارك، عن سفيان، عن سمي، عن أبي بكر بن عبدالرحمن بن الحارث: «كان النبي ﷺ إذا عطس خمّر وجهه»: ثم قال: وقال يحيى القطان والليث، عن ابن عجلان، عن سمي، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، والأول أشبه اهـ. والله أعلم بالصواب.
- ورواه من طريق الأعرج، عن أبي هريرة:
الحاكم في المستدرك ٢٦٤/٤. والبيهقي في الشعب، ٣١/٧. وابن عبدالبر في التمهيد ٣٣٥/١٧.
وفي سنده: عبدالله بن عياش القتباني: قال أبو داود والنسائي: ضعيف.
وقال أبو حاتم: ليس بالمتين، صدوق، يكتب حديثه، وهو قريب من ابن لهيعة.
وقال ابن يونس: منكر الحديث.
وذكره ابن حبان في الثقات. انظر تهذيب التهذيب ٣٥١/٥، ٣٥٢، والتقريب ٤٣٩/١، والكاشف ١٠٤/٢.
وقد رواه غيره من قول النبي ﷺ، لا من فعله.
- ورواه من طريق عكرمة، عن أبي هريرة:
ابن الأعرابي في معجمه، حديث رقم (٤٤١) ٤٣٣/٣، وحديث رقم (٧٧٢) ١٠٢/٤.
وأبو نعيم في الحلية ٣٤٦/٣، وفي أخبار أصبهان ١٤٨/٢. وتمام في فوائده، حديث

٥ ـ [٣٩] ـ أخبرنا خيثمة، قثنا إسحاق بن سيار، قثنا زكريا بن عطية، عن سعد بن محمد بن مسور، قال: حدّثتني عائشة بنت سعد بن مالك، قالت: سمعت أبي يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

رقم (١٢٢١) ٣/٤٥٢. وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ ص٢٠٣. والبغوي في الشمائل، حديث رقم (٣٢٧) ١/٢٦٢. وفيه محمد بن يونس الكديمي: أحد المتروكين، انظر التقريب ٢/٢٢٢، وتهذيب التهذيب ٩/٥٣٩، ٥٤٤. وحميد بن أبي زياد: قال أبو حاتم: شيخ. انظر الجرح ١/٢/٢٢٣.

ـ ورواه من طريق سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة:

أبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ ص٢٠٢، ٢٠٣. وابن عدي في الكامل ٧/٣٥. والبغوي في الشمائل، حديث رقم (٣٢٦) ١/٢٦٢.

قلت: سنده ضعيف، فيه:

١ ـ نصر بن طريف الباهلي: قال أحمد: لا يكتب حديثه. وقال النسائي وغيره: متروك، وضعّفه العجلي، وقال الخليلي: ضعّفوه.

انظر لسان الميزان ٦/١٥٣، والمغني ٢/٦٩٦، والكامل ٧/٣٠ ـ ٣٥. ولكن تابعه عليه علي بن عاصم ـ إن لم يكن في السند خلاف ـ كما سيأتي.

٢ ـ ابن جريج: ثقة، فقيه، فاضل، وكان يدلس ويرسل.

وصفه النسائي وغيره بالتدليس. قال الدارقطني: شر التدليس تدليس ابن جريج؛ فإنه لا يدلس إلا فيما سمعه من مجروح.

انظر الكاشف ٢/١٨٥، والتقريب ١/٥٢٠، وطبقات المدلسين ص٩٥. وقد عنعنه.

٣ ـ خالف علي بن عاصم، نصر بن طريف فقال: عن ابن جريج، عن أبيه، عن سعيد. فزاد: عن أبيه.

ورواية علي عند أبي الشيخ ص٢٠٢، ٢٠٣ وليس عنده: عن أبيه. وعند البغوي في الشمائل، وعنده: عن أبيه.

وأبوه: هو عبدالعزيز بن جريج المكي: لين. انظر التقريب ١/٥٠٨.

ـ ورواه من طريق ابن المبارك، عن سفيان، عن سمي. عن أبي بكر بن عبدالرحمن: كان النبي ﷺ إذا عطس خمّر وجهه.

البخاري في الكنى ص٩. وهو مرسل. وقد رجّحه البخاري على الموصول كما سبق. والله أعلم.

[٣٩] رواه البزار في مسنده، حديث رقم (٢٢٩٦) ٣/٨٤ مقتصراً على أوله. والطبراني في المعجم الصغير ١/٦١. والعقيلي في الضعفاء ٢/٨٥. وابن أبي حاتم في العلل ٢/٩٠. والبيهقي في الشعب ٢/٥٠٠، ٥٠١، وذكره في لسان الميزان ٢/٤٨٢، والميزان ٢/٧٤.

«مَنْ قَرأ: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: ١] فَقَدْ قَرأ ثُلُثَ القُرْآنِ. وَمَنْ قَرأ ﴿قُلْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْكَـٰفِرُونَ﴾ [الكافرون: ١] فَقَدْ قَرأ رُبُعَ القُرْآنِ».

قلت: سنده ضعيف جداً، فيه:

١ ـ زكريا بن عطية: منكر الحديث.

قال أبو حاتم: حديث منكر، وزكريا بن عطية: منكر الحديث. انظر العلل ٢/٩٠، والضعفاء للعقيلي ٢/٨٥، والميزان ٢/٧٤، والمغني ١/٢٣٩، ولسان الميزان ٢/٤٨٢.

٢ ـ إسحاق بن سيار: قال أبو حاتم: لا أعرفه، مجهول. انظر لسان الميزان ١/٣٦٤.

لكن تابعه الحلواني وغيره.

قلت في الباب عن:

١ ـ **أنس بن مالك**: ورد عنه من طريقين:

١ ـ الحسن بن سلم العجلي، عن ثابت، عن أنس:

رواه الترمذي في كتاب فضائل القرآن، باب (١٠) ما جاء في ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ﴾، حديث رقم (٢٨٩٣) ٥/١٦٥، ١٦٦. والعقيلي في الضعفاء ١/٢٤٣. والبيهقي في شعب الإيمان ٢/٤٩٧. والمزي في تهذيب الكمال ١/٢٦٣.

ولفظه: **«من قرأ: ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ﴾ عدلت له بنصف القرآن، ومن قرأ: ﴿قُلْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْكَـٰفِرُونَ﴾ عدلت له بربع القرآن، ومن قرأ: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ عدلت له بثلث القرآن»** اهـ.

قلت: سنده ضعيف، فيه:

الحسن بن سلم العجلي: مجهول، كما في التقريب ١/١٦٦، والضعفاء للعقيلي ١/٢٤٣، والمغني في الضعفاء ١/١٦٠ ثم قال: «هذا منكر»، والكاشف ١/١٦١.

٢ ـ سلمة بن وردان، عن أنس:

رواه الترمذي في كتاب فضائل القرآن، باب (١٠) ما جاء في ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ﴾، حديث رقم (٢٨٩٥) ٥/١٦٦. وأحمد في المسند ٣/١٤٦، ١٤٧، ٢٢١، ٢٤١. وابن الضريس في فضائل القرآن، حديث رقم (٢٦٧) ص١٢٦. ومن طريقه السلفي في المجالس الخمسة، حديث رقم (٢٤) ص٧٨، ٧٩. والبزار في مسنده، حديث رقم (٢٣٠٨) ٣/٨٨. وابن حبان في المجروحين ١/٣٣٦، ٣٣٧. والخطيب في تاريخه ١١/٣٨٠. وابن عدي في الكامل ٣/٣٣٣، ٣٣٤. والبيهقي في الشعب ٢/٤٩٧ ـ ٥٠١.

بلفظ: أن رسول الله ﷺ قال لرجل من أصحابه: **«هل تزوجت يا فلان؟»**.

قال: لا والله يا رسول الله، ولا عندي ما أتزوج به.

قال: **«أليس معك ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾؟»**.

قال: بلى.

قال: **«ربع القرآن»**.

قال: «أليس معك ﴿إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ﴾؟».
قال: بلى.
قال: «ربع القرآن».
قال: «أليس معك: ﴿قُلۡ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡكَٰفِرُونَ﴾؟».
قال: بلى.
قال: «ربع القرآن».
قال: «أليس معك: ﴿إِذَا زُلۡزِلَتِ ٱلۡأَرۡضُ﴾؟».
قال: «ربع القرآن».
قال: «تزوّج، تزوّج».

قلت: سنده ضعيف، وفيه نكارة ومخالفة للأحاديث الصحيحة:

سلمة بن وردان: كان يحيى وعبدالرحمن لا يحدثان عنه.

وقال عبدالله بن أحمد عن أبيه: منكر الحديث، ضعيف الحديث.

وقال ابن معين: ليس بشيء.

وقال ابن أبي حاتم: ليس بقوي، وتدبرت حديثه فوجدت عامتها منكرة، لا يوافق حديثه عن أنس حديث الثقات، إلاّ في حديث واحد، يكتب حديثه.. انظر تهذيب التهذيب ١٦٠/٤، ١٦١، والكاشف ٣٠٩/١، والتقريب ٣١٩/١، والمغني ٢٧٦/١، ومجمع الزوائد ١٤٧/٧.

٣ ـ يزيد الرقاشي، عن أنس: رواه ابن نصر في قيام الليل، حديث رقم (١٧٨) ص٢٦٢ (المختصر)، وفيه: يزيد الرقاشي: ضعيف.

٢ ـ **عبدالله بن عباس: بلفظ: «﴿إِذَا زُلۡزِلَتِ﴾ تعدل نصف القرآن، و ﴿قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ تعدل ثلث القرآن، و ﴿قُلۡ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡكَٰفِرُونَ﴾ تعدل ربع القرآن»:**

رواه الترمذي في كتاب فضائل القرآن، باب (١٠) ما جاء في ﴿إِذَا زُلۡزِلَتِ﴾، حديث رقم (٢٨٩٤) ١٦٦/٥.

وابن الضريس في فضائل القرآن، حديث رقم (٢٩٨) ص١٢٦. والحاكم في المستدرك ٥٦٦/١. وأبو عبيد في فضائل القرآن ص٢٦٢، ٢٦٣ مقتصراً على فضل سورة الزلزلة. والبيهقي في شعب الإيمان ٤٩٦/٢. والبغوي في التفسير ٥١٦/٤.

قلت: سنده ضعيف، فيه نكارة، فيه:

يمان بن المغيرة: قال ابن معين: ليس حديثه بشيء. وقال أبو زرعة: ضعيف الحديث. وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث، منكر الحديث. وقال البخاري: منكر الحديث، يروي المناكير التي لا أصول لها فاستحق الترك. وقال ابن عدي: لا أرى به بأساً. انظر الجرح والتعديل ٣١١/٢/٤، والتهذيب ٤٠٦/١١، ٤٠٧، والضعفاء لأبي زرعة ٦٧٣/٢.

. . . .

---

٣ ـ **عبدالله بن عمر**: ورد عنه من طرق:

أ ـ جعفر بن محمد، عن أبيه، عن ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ قال: «صلّى رسول الله ﷺ بالناس الغداة في سفر فقرأ بـ ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾، و ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾، ثم قال: **«قرأت ثلث القرآن وربعه»**.

رواه الخطيب في موضح أوهام الجمع والتفريق ٥٣٧/١، ٥٣٨.

وسنده ضعيف جداً. فيه:

١ ـ جعفر بن محمد، وهو جعفر بن أبي جعفر الأشجعي:

قال البخاري: منكر الحديث، ضعيف. وقال أبو حاتم: ضعيف، منكر الحديث جداً. انظر التاريخ الكبير ١٨٩/٢/١، والجرح ٤٩٠/١/١، والعقيلي في الضعفاء ١٨٧/١.

٢ ـ مندل بن علي: ضعيف. انظر تهذيب التهذيب ٢٩٨/١٠، والكاشف ١٥٣/٣، ١٥٤، والتقريب ٢٧٤/٢.

ب ـ مجاهد، عن ابن عمر:

الطبراني في المعجم الكبير، حديث رقم (١٣٤٩٣) ٤٠٥/١٢ بلفظ: «﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾: **تعدل ثلث القرآن**، و ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾: **تعدل ربع القرآن**».

وكان يقرأ بهما في ركعتي الفجر، وقال: هاتان الركعتان فيهما رغب الدهر».

قلت: سنده ضعيف، فيه:

١ ـ عبيدالله بن زحر: قال ابن معين: ليس بشيء. وضعّفه أحمد. وقال ابن المديني: منكر الحديث. وقال أبو زرعة: لا بأس به.. انظر التقريب ٥٣٣/١، وتهذيب التهذيب ١٢/٧، ١٣، والكاشف ١٩٨/٢.

٢ ـ ليث بن أبي سليم: صدوق، اختلط جداً، ولم يتميز حديثه فترك. انظر التقريب ١٣٨/٢، والكاشف ١٣/٣، والمغني ٥٣٦/٢.

جـ ـ ليث، عن أبي محمد، عن ابن عمر: ضمن قصة، وفيه: «﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ **بثلث القرآن**، و ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ **بربع القرآن**».

رواه ابن الضريس في فضائل القرآن، حديث رقم (٣٠٣) ص١٢٨.

وسنده ضعيف، فيه:

ليث. ضعيف، وقد تقدم قريباً.

وعزاه في الدر المنثور ٤٠٥/٦ لابن الضريس والحاكم في الكنى وابن مردويه.

٤ ـ **عاصم بن بهدلة**: بلفظ: **«كان يقال**: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ **ثلث القرآن**، و ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ﴾ **نصف القرآن**، و ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ **ربع القرآن**».

رواه ابن الضريس في فضائل القرآن، حديث رقم (٣٠٠) ص١٢٧. وهو مقطوع.

٥ ـ **معمر، عن رجل**: يحدث: «أن لكل شيء قلباً، وقلب القرآن يسّ، ومن قرأها

٦ ـ [٤٠] ـ أخبرنا خيثمة، أنبأ العباس بن الوليد بن مزيد، قال: أخبرني أبي، قال: حدثني عبدالوهاب بن هشام بن الغاز، عن أبيه، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ، قال:

فإنها تعدل القرآن، أو قال: تعدل قراءة القرآن كلّه.

ومن قرأ: ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ فإنها تعدل ربع القرآن، و ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ﴾ شطر القرآن»: رواه عبدالرزاق في المصنف، حديث رقم (٦٠٠٩) ٣/٣٧٢.

٦ ـ **بكر بن عبدالله المزني قوله**: رواه عبدالرزاق في المصنف، حديث رقم (٦٠٠٨) ٣/٣٧٢ بلفظ: ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ ٱلْأَرْضُ﴾ نصف القرآن، و ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ ربع القرآن».

٧ ـ **المسيب بن رافع قوله**: رواه سعيد بن منصور في سننه، حديث رقم (٧٣) ٢/٢٧٣ (التكملة). وسنده ضعيف، فحماد بن زيد لم يضبط الحديث. فرواه هنا، عن عاصم بن بهدلة، عن المسيب أو غيره.

ورواه: عن عاصم قوله. وقد سبق برقم (٤).

[٤٠] رواه العقيلي في الضعفاء ٣/٧٧. وابن حبان في الثقات ٨/٤٠٩، ٤١٠. والصيداوي في معجم الشيوخ ص١٢٩ ـ ١٣١. والبيهقي في سننه ٨/١٦٧، وفي الآداب، حديث رقم (١٢٧) ص٩٦، وفي شعب الإيمان ٦/١١٤.

قلت: سنده ضعيف جداً، فيه:

عبدالوهاب بن هشام بن الغاز: قال أبو حاتم: كان يكذب. وقال العقيلي: لا يتابع على حديثه، ولا يعرف إلا به.

انظر الضعفاء للعقيلي ٣/٧٧، ولسان الميزان ٤/٩٣، والميزان ٢/٦٨٤، والمغني ٢/٤١٣.

ـ ورواه أبو نعيم في الحلية ٦/٣٥٣ من طريق مالك والعمري، عن نافع، عن ابن عمر مرفوعاً بلفظ: **«من قضى لأخيه حاجة كنت واقفاً عند ميزانه، فإنه رجح وإلاّ شفعت له»**:

وسنده واه ـ أيضاً ـ، فيه:

عبدالله بن إبراهيم بن أبي عمرو الغفاري: متروك، نسبه ابن حبان إلى الوضع. انظر تهذيب التهذيب ٥/١٣٧، ١٣٨، والكامل ٤/١٨٩ ـ ١٩٢، والتقريب ١/٤٠٠.

قلت: وفي الباب عن:

١ ـ **عائشة**: رواه الطبراني في المعجم الصغير ١/١٦١، وفي مكارم الأخلاق، حديث رقم (١٣٢) ص٣٦١، وفي مسند الشاميين، حديث رقم (٥٣٧) ١/٣٠٧. وابن حبان في صحيحه، حديث رقم (٥٣٠) ٢/٢٨٧. والقضاعي في مسند الشهاب، حديث رقم (٥٣٠ ـ ٥٣١ ـ ٥٣٢) ١/٣١٥، ٣١٦. وأبو الغنائم في

«مَنْ كَانَ وُصْلَةً لِأَخِيهِ المُسْلِمِ إِلَى ذِي سُلْطَانِهِ فِي مَنْفَعَةِ بِرٍّ، أَوْ تَيْسِيرِ عُسْرٍ، أُعِينَ عَلى إِجَازَةِ الصِّراطِ يَوْمَ دَحْضِ الأَقْدَامِ».

ثواب قضاء الحوائج، حديث رقم (٣٢) ص٧٢، ٧٣. وابن الجوزي في البر والصلة، حديث رقم (٤٥٧) ص٢٦٠. وفي العلل المتناهية ٥٢٠/٢. والذهبي في السير ٥٧٠/٢٠، ٥٧١.

قلت: سنده ضعيف جداً، واه، فيه:

إبراهيم بن هشام: أحد المتروكين الذين مشاهم ابن حبان ولم يصب.

وقال أبو زرعة: إبراهيم بن هشام: كذّاب.

قال ابن الجوزي في العلل ٥٢٠/٢: «هذا حديث لا يثبت، قال أبو زرعة: إبراهيم بن هشام: كذّاب.

وغيره يرويه عن عروة بن رويم مرسلاً» اهـ.

وانظر مجمع الزوائد ١٩١/٨، والميزان ٣٧٨/٤، ولسان الميزان ٢٥٨/٦.

٢ ـ أبي الدرداء: بلفظ: **«من كان من وصلة لأخيه إلى ذي سلطان في مبلغ برّ، أو إدخال سرور رفعه الله في الدرجات العلى في الجنة»**:

رواه الطبراني في مسند الشاميين، حديث رقم (٢٨) ٣٩/١، ٤٠. وفي سنده: سليمان بن عمرو بن وهب النخعي: الكذاب: قال أحمد: كان يضع الحديث. انظر لسان الميزان ٩٧/٣ ـ ٩٩، و١٠٨/٣.

ورواه ـ أيضاً ـ في مسند الشاميين، حديث رقم (١٦٥٥) ٤٣٨/٢. وسنده ضعيف، فيه:

١ ـ محمد بن إسماعيل بن عياش: عابوا عليه أنه حدّث عن أبيه بغير سماع. انظر التقريب ١٤٥/٢.

٢ ـ إسماعيل بن عياش: صدوق في روايته عن أهل بلده، مخلّط في غيرهم، وكان يدلس. انظر الكاشف ٧٦/١، ٧٧، وطبقات المدلسين ص٨٢، والتقريب ٧٣/١.

وهنا يروي عن أهل بلده، إلا أنه عنعنه.

٣ ـ ضمضم بن زرعة: مختلف فيه:

قال ابن معين: ثقة. وقال أبو حاتم: ضعيف.

وذكره ابن حبان في الثقات، ونقل ابن خلفون عن ابن نمير توثيقه.

انظر الجرح والتعديل ٤٦٨/١/٢، والكاشف ٥١٠/١، وتهذيب التهذيب ٤٦٢/٤، والتقريب ٣٧٥/١، والميزان ٣٣١/٢.

٣ ـ أنس بن مالك: بلفظ: **«من قضى لأخيه المسلم حاجة كان بمنزلة من خدم عمره»**:

ورد عنه من طرق:

أ ـ حميد بن العلاء، عن أنس:

رواه البخاري في التاريخ الكبير ٤٣/٢/٤. وابن أبي الدنيا في قضاء الحوائج، حديث

. . . .

رقم (٢٥) ص٣٧. والخرائطي في مكارم الأخلاق، حديث رقم (٤٤) ص٣٨. والخطيب في تاريخه ١١٤/٣، ١١٥. وابن الجوزي في البر والصلة، حديث رقم (٤٢١، ٤٢٢) ص٢٤٠، ٢٤١، وفي العلل المتناهية ٥١٠/٢ ـ ٥١٢.

قلت: سنده ضعيف، فيه:

١ ـ بقية بن الوليد: لم يصرّح في باقي السند، وهنا يروي عن المجهولين. انظر التقريب ١٠٥/١، وطبقات المدلسين ص١٢١، والتبيين رقم (٥)، وتهذيب الكمال ١٩٢/٤ ـ ٢٠٠.

٢ ـ متوكل بن يحيى: قال الأزدي: حديثه ليس بالقائم. انظر لسان الميزان ١٣/٥، ١٤.

٣ ـ حميد بن العلاء: لا يصح حديثه. قاله الأزدي. انظر لسان الميزان ٣٦٦/٢.

ب ـ الثوري، عن الأعمش، عن أنس:

رواه الخطيب في تاريخه ١٣٠/٥، ١٣١. وأبو نعيم في الحلية ٢٥٤/١٠، ٢٥٥.

قال شيخنا في الضعيفة ١٧٤/١: «وهذا سند ضعيف مسلسل بجماعة من الصوفية لا تعرف أحوالهم في الحديث..» اهـ.

وانظر العلل المتناهية ٥١٢/٢.

جـ ـ دينار، عن أنس:

الخطيب في تاريخه ١٧٥/١١ بلفظ: **«من قضى لأخيه حاجة من حوائج الدنيا، قضى الله اثنتين وسبعين حاجة أسهلها المغفرة»**:

دينار: تالف، متهم. انظر لسان الميزان ٤٣٤/٢، ٤٣٥.

٤ ـ جابر: رواه النرسي في ثواب قضاء الحوائج، حديث رقم (٣١) ص٧١، ٧٢. وابن عدي في الكامل ٩٩/٢. والعقيلي في الضعفاء ١٧٦/١.

بلفظ: **«من كانت له وسيلة إلى سلطان فدفع مغرماً أو جرّبها مغنماً، ثبّت الله قدميه يوم تدحض الأقدام»** اهـ.

وسنده ضعيف جداً، فيه:

ثابت بن موسى العابد: روى عن شريك حديثين منكرين بإسناد واحد، ولا يعرف الحديثان إلا به، وأحدهما سرقهُ منه جماعة الضعفاء. كما قال ابن عدي في الكامل ٩٩/٢. وقال العقيلي ١٧٦/١: حديثه باطل، ليس له أصل.

٥ ـ الأصمعي: عن بعض الحكماء مقطوعاً: رواه الخطيب في تاريخه ٩١/٤، ٩٢ ثم قال: الكلوذاني ليس بثقة. وفي الميزان: كذّبه الخطيب، ونسبه إلى الوضع والرفض: انظر لسان الميزان ٢٤٣/٣.

قلت: فالحديث بجميع طرقه وشواهده لا يصح، لشدة ضعفه. والله تعالى أعلم بالصواب.

وقع في المخطوطة: السراط.

٧ ـ [٤١] ـ قال العباس: ثم لقيت محمد بن عبدالوهاب ـ فحدّثني عن أبيه، عن جده، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ مثله.

٨ ـ [٤٢] ـ أخبرنا خيثمة، ثنا جعفر بن محمد، ثنا داود بن الربيع بن [١٨٣ ـ أ] مصحِّح، قثنا حفص بن ميسرة، عن ابن عقبة، عن نافع، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ:

«أَلاَ يَسْتَطِيعُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَقْرَأَ أَلْفَ آيَةٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ؟».

قالوا: يا رسول الله، ومن يستطيع أن يقرأ ألف آية؟!!.

قال: «أَمَا يَسْتَطِيعُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَقْرَأَ ﴿أَلْهَىٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ ۝١﴾ [التكاثر ١]».

٩ ـ [٤٣] ـ أخبرنا خثيمة، قثنا جعفر بن محمد القلانسي، ثنا محمد بن المنهال، قثنا يزيد بن زريع، ثنا شعبة، عن الأعمش، عن أبي ظَبْيان، عن ابن عباس، قال: قال رسولُ الله ﷺ:

---

[٤١] رواه العقيلي في الضعفاء ٧٧/٣. والبيهقي في سننه ١٦٧/٨، وفي الآداب، حديث رقم (١٢٧) ص٩٦، وفي شعب الإيمان، ١١٤/٦.
وسنده ضعيف جداً، لأجل عبدالوهاب بن هشام. وانظر كلامنا على الحديث السابق.

[٤٢] رواه الحاكم في المستدرك ٥٦٦/١، ٥٦٧. والبيهقي في الشعب ٤٩٨/٢.
قلت: سنده ضعيف، فيه:
عقبة بن محمد بن عقبة: قال الحاكم والذهبي: غير مشهور. انظر لسان الميزان ١٧٩/٤.

[٤٣] رواه الحاكم في المستدرك ٤٨١/١. والطبراني في الأوسط، حديث رقم (٢٧٥٢) ٣٥٣/٣. والقطيعي في جزء الألف دينار، حديث رقم (١٤٥) ص٢٢٣. وابن خزيمة في صحيحه، حديث رقم (٣٠٥٠) ٣٤٩/٤. وابن عدي في الكامل ١٩٦/٢، ١٩٧. والخطيب في تاريخه ٢٠٩/٨. والبيهقي في سننه ٣٢٥/٤ و١٧٩/٥.
قلت: رجاله ثقات، إلا أن الحفاظ أعلّوه بالوقف.
قال الخطيب في تاريخه ٢٠٩/٨: «لم يرفعه إلاّ يزيد بن زريع، عن شعبة، وهو غريب» اهـ.
وقال ابن خزيمة في صحيحه ٣٥٠/٤ بعد أن ذكر رواية الوقف: «هذا علمي هو الصحيح بلا شك» اهـ.
وقال ابن عدي ١٩٧/٢: «وهذا الحديث معروف بمحمد بن المنهال الضرير، عن يزيد بن زريع، وأظن أن الحارث بن سريج هذا سرقه منه. =

«أَيُّما صَبِيّ حَجَّ ثُمَّ لَمْ يَبْلُغِ الحنثَ، فَعَلَيْهِ أَنْ يَحُجَّ حَجَّةً أُخْرَى، وَأَيُّما أَعْرَابِيّ حَجَّ، ثُمَّ هَاجَرَ، فَعَلَيْهِ أَنْ يَحُجَّ حَجَّةً أُخْرَى، وَأَيُّما عَبْد حَجَّ ثُمَّ أُعْتِقَ، فَعَلَيْهِ حَجَّةٌ أُخْرَى».

وهذا الحديث لا أعلم يرويه عن يزيد بن زريع غيرهما.
ورواه ابن أبي عدي وجماعة معه عن شعبة موقوفاً» اهـ.
وقال البيهقي في سننه ١٧٩/٥: «تفرد برفعه محمد بن المنهال، عن يزيد بن زريع، عن شعبة.
ورواه غيره، عن شعبة موقوفاً، وكذلك رواه سفيان الثوري، عن الأعمش، موقوفاً وهو الصواب» اهـ.
وانظر الطبراني في الأوسط ٣٥٣/٣.
قلت: وقع في سنده اختلاف، على شعبة:
١ - فرواه يزيد بن زريع، عن شعبة، عن الأعمش، عن أبي ظبيان، عن ابن عباس رفعه.
٢ - ورواه عبدالوهاب بن عطاء، وابن أبي عدي وغيرهما، عن شعبة، عن الأعمش، عن أبي ظبيان، عن ابن عباس موقوفاً:
عند ابن خزيمة في صحيحه عقيب حديث (٣٠٥٠)، ٣٥٠/٤. والبيهقي في سننه ٣٢٥/٤. وأشار إليه ابن عدي في الكامل ١٩٧/٢.
ورواية الوقف هي أولى؛ لأنّ من روى الوقف أكثر وأثبت. وأشار إلى الوقف ورجّحه البخاري في التاريخ الكبير ١٩٩/١/١. وخصوصاً أن للوقف طرقاً أخرى:
- فقد رواه أبو معاوية والثوري، عن الأعمش، عن أبي ظبيان، عن ابن عباس موقوفاً.
رواه ابن أبي شيبة في المصنف، حديث رقم (١٤٨٧٥) ٣٥٥/٣.
وأشار إليه البيهقي في سننه ١٧٩/٥.
- ورواه أبو السفر، عن ابن عباس موقوفاً:
البخاري في التاريخ الكبير ١٩٩/١/١. والطحاوي في شرح المعاني ٢٥٧/٢. والشافعي في مسنده ص١٠٧. والبيهقي في سننه ١٧٨/٥، ١٧٩ وسنده صحيح، كما في الفتح ٦١/٤.
إلاّ أن الحافظ ابن حجر فهم من هذه الرواية الرفع قال: وهذا ظاهره أنه أراد أنه مرفوع، فلذا نهاهم عن نسبته إليه. انظر التلخيص الحبير ٢٢٠/٢.
- ورواه من طريق يونس بن عبيد، عن ابن عباس قوله:
الطحاوي في شرح المعاني ٢٥٧/٢.
فهذه الطرق تؤيد رواية الوقف، والله تعالى أعلم بالصواب.

ـ وروى يونس بن أبي إسحاق، قال: سمعت شيخاً يحدث أبا إسحاق، عن محمد بن كعب القرظي مرسلاً.

أبو داود في المراسيل، حديث رقم (١٣٤) ص١٤٤، ١٤٥.

وابن أبي شيبة في المصنف، حديث رقم (١٤٨٧١) ٣٥٤/٣.

وفيه الرجل المبهم.

وفي الباب عن جابر: رواه الطيالسي في مسنده، حديث رقم (١٧٦٧) ص٢٤٣. وابن عدي في الكامل ٤٤٦/٢. والبيهقي في سننه ١٧٩/٥.

وفيه: حرام بن عثمان: قال ابن عدي: عامة أحاديثه مناكير.

وقال الشافعي: الرواية عن حرام حرام.

وقال الذهبي في المغني ١٥٢/١: «تابعي، متروك، مبتدع» اهـ.

فسنده ضعيف جداً.

تنبيه: وقع في المخطوطة: ثم يبلغ الحنث. والصواب ما أثبتناه، كما في المصادر المخرجة للحديث. والله تعالى أعلم بالصواب.

[٤٤] رواه الدارقطني في سننه ٢٢٠/٣، وفي العلل ٢٠٧/٧. وأشار إليه البيهقي في سننه ١٠٩/٧.

قلت: وقع في سند هذا الحديث خلاف:

رواه أبو إسحاق السبيعي، واختلف عنه:

أ ـ فرواه شعبة ـ على خلاف عنه ـ، والثوري ـ على خلاف عنه ـ.

روياه: عن أبي إسحاق، عن أبي بردة، عن أبي موسى مرفوعاً.

ب ـ وخالفهما إسرائيل، ويونس، وشريك، وزهير بن معاوية. فرروه عن أبي إسحاق، عن أبي بردة، عن أبي موسى، مرفوعاً.

وإليك تفصيل هذه الطرق، وبيان الخلاف:

أما طريق شعبة: فقد اختلف عنه:

١ ـ رواه أبو داود، ووهب بن جرير، ومحمد بن جعفر، غندر، عن شعبة، عن أبي إسحاق، عن أبي بردة مرسلاً:

عند الترمذي في العلل الكبير، حديث رقم (٢٦٦) ص١٥٥، والطحاوي في شرح المعاني ٩/٣. والخطيب في الكفاية ص٣١١ ـ ٤١٣.

٢ ـ ورواه النعمان بن عبدالسلام، ويزيد بن زريع ـ على خلاف عنه ـ والصواب الإرسال ـ كما سيأتي ـ، ومالك بن سليمان.

رووه عن شعبة، عن أبي إسحاق، عن أبي بردة، عن أبي موسى:

رواه تمام في فوائده، حديث رقم (٧٥٨) ٣٩٦/٢ من طريق النعمان. والحاكم في المستدرك ١٦٩/٢ من طريق النعمان. والبيهقي في سننه ١٠٩/٧ من طريق النعمان.

القلانسي بأنطاكية، قثنا معمر بن مخلد، قثنا يزيد بن زُرَيع، عن شعبة، عن أبي إسحاق، عن أبي بردة، عن أبي موسى، قال: قال رسول الله ﷺ:

«لاَ نِكَاحَ إِلاَّ بِوَلِي».

والخليلي في الإرشاد، حديث رقم (٢١٨) ٨٧١/٣ من طريق مالك. والخطيب في تاريخه ٢١٣/٢، ٢١٤ و٨٦/٣ من طريق مالك. والمقدسي في المنتقى كما هو معنا برقم (٤٤) من طريق يزيد بن زريع. والدارقطني في سننه حديث رقم (٨) ٢٢٠/٣ من طريق يزيد. وانظر العلل.

وفي طريق النعمان: سليمان الشاذكوني: متروك، وكذّبه ابن معين: انظر اللسان ٨٤/٣ ـ ٨٨.

وفي طريق مالك: مالك نفسه: ضعيف. انظر لسان الميزان ٤/٥.

أما طريق يزيد: فقد اختلف عنه ـ أيضاً ـ:

أ ـ فرواه محمد بن موسى الحرشي ـ ضعيف، كما في التقريب ٢١٢/٢، والتهذيب ٤٨٢/٩ ـ، ومعمر بن مخلد ـ ثقة، كما في التقريب ٢٦٦/٢، والتهذيب ٢٤٩/١٠ ـ، ومحمد بن الحصين شيخ بصري: رووه عن يزيد، عن شعبة، عن أبي إسحاق، عن أبي بردة، عن أبي موسى:

رواه الدارقطني في سننه ٢٢٠/٣ من طريق محمد بن موسى. وفي العلل ٢٠٧/٧ من طريقهم. والمقدسي في المنتقى ـ كما هو معنا ـ من طريق معمر.

ب ـ وخالفهم: محمد بن المنهال ـ ثقة، حافظ، كما في التقريب ٢١٠/٢ ـ، والحسين المروزي ـ ثقة، كما في التقريب ١٧٩/١، والتهذيب ٣٦٧/٢ ـ، وغيرهما: فرووه: عن يزيد، عن شعبة مرسلاً.

ورواية الإرسال هي المحفوظة، لقوة رجالها وكثرة عددهم.

إذن فالصواب عن يزيد، عن شعبة الإرسال. وانظر العلل للدارقطني ٢٠٧/٧.

فالصحيح عن شعبة الإرسال، ورواية الوصل عنه شاذة. والله تعالى أعلم بالصواب.

وأما طريق الثوري: فقد اختلف عنه ـ أيضاً ـ:

١ ـ فرواه عبدالرحمن بن مهدي، وأبو عامر العقدي، وعبدالرزاق وأبو نعيم: عن الثوري، عن أبي إسحاق، عن أبي بردة ـ مرسلاً.

رواه عبدالرزاق في المصنف، حديث رقم (١٠٤٧٥) ١٩٦/٦. والطحاوي في شرح المعاني ٩/٣ من طريق أبي عامر. والترمذي في العلل الكبير، حديث رقم (٢٦٥) ص١٥٥ من طريق ابن مهدي.

وأما رواية أبي نعيم فقد أشار إليها الدارقطني في علله ٢٠٨/٧.

٢ ـ ورواه جعفر بن عون، ومؤمل بن إسماعيل، وبشر بن منصور، وابن وهب،

. . . .

والنعمان بن عبدالسلام: عن الثوري، عن أبي إسحاق، عن أبي بردة، عن أبي موسى:

رواه الإسماعيلي في معجمه، حديث رقم (٢٣٩) ٦٠٩/٢، ٦١٠ من طريق جعفر.

وعنده ـ أيضاً ـ من طريق عبدالرزاق، عن الثوري ـ لكن ذكره متصلاً، وقد مر معنا عن عبدالرزاق في مصنف، روايته عن سفيان مرسلاً ـ والله أعلم.

وتمام في فوائده، حديث رقم (٧٥٦، ٧٥٧) ٣٩٥/٢ من طريق ابن وهب وبشر بن منصور. وابن الجارود في المنتقى، حديث رقم (٧٠٤) ٣٩/٣ من طريق بشر. والحاكم في المستدرك ١٦٩/٢ من طريق النعمان. والطحاوي في شرح المعاني ٩/٣ من طريق بشر. والدارقطني في العلل ٢٠٧/٧، ٢٠٨. والبيهقي في سننه ١٠٩/٧ من طريق النعمان.

فالراجح عن سفيان الإرسال، لأن رجال الإرسال أوثق وأثبت، وأما رواية الوصل، فرجالها:

ـ جعفر بن عون: صدوق، انظر التقريب ١٣١/١.

ـ وبشر بن منصور: صدوق، انظر الجرح ٣٦٥/١/١، ٣٦٦، والتهذيب ٤٥٩/١، ٤٦٠.

ـ ومؤمل بن إسماعيل: صدوق، سيء الحفظ، انظر التقريب ٢٩٠/٢، والتهذيب ٣٨٠/١٠، ٣٨١.

ـ وابن وهب: ثقة، حافظ، عابد، انظر التقريب ٤٦٠/١، والتهذيب ٧١/٦ ـ ٧٤.

ـ والنعمان بن عبدالسلام: ثقة، عابد، فقيه، كما في التقريب ٣٠٤/٢.

وهؤلاء جميعاً لا يقفون أمام عبدالرحمن بن مهدي، وأبي عامر، وعبدالرزاق، وأبي نعيم وغيرهم من أصحاب سفيان. والله أعلم.

قلت: فشعبة، والثوري اتفقا على الإرسال. وخالفهما جمهرة من الرواة، فرووه، عن أبي إسحاق عن أبي بردة، عن أبي موسى:

١ ـ **إسرائيل**: رواه أبو داود في كتاب النكاح، باب (١٩) في الولي، حديث رقم (٢٠٨٥) ٢٢٩/٢. والترمذي في كتاب النكاح، باب (١٤) ما جاء: «**لا نكاح إلا بولي**»، حديث رقم (١١٠١) ٤٠٧/٣. وأشار إليه في العلل الكبير، حديث رقم (٢٦٥) ص١٥٥، ١٥٦. وأحمد في المسند ٣٩٤/٤ ـ ٤١٣. والدارمي في كتاب النكاح، باب (١١) النهي عن النكاح بغير ولي، حديث رقم (٢١٨٢) ١٨٤/٢. وابن أبي شيبة في المصنف، حديث رقم (١٥٩٣٧) ٤٥٥/٣. والطحاوي في شرح المعاني ٨/٣، ٩. وأبو يعلى في مسنده، حديث رقم (٧٢٢٧) ١٩٥/١٣، ١٩٦. وابن الجارود في المنتقى، حديث رقم (٧٠٢) ٣٩/٣. وابن المنذر في الإقناع، حديث رقم (١٠٤) ٢٩٦/١، ٢٩٧. وتمام في الفوائد، حديث رقم (٧٥٩ ـ ٧٦١) ٣٩٧/٢. وابن حبان

. . . .

في صحيحه، حديث رقم (٤٠٨٣) ٣٩٤/٩، ٣٩٥. والخليلي في الإرشاد، حديث رقم (٢١٨) ٨٧١/٣. والحاكم في المستدرك ١٧٠/٢. والدارقطني في سننه ٢١٨/٣ - ٢٢٠. والخطيب في تاريخه ٢١٣/٢، ٢١٤، و٨٦/١٣، وفي الكفاية ص٤٠٩. والبيهقي في سننه ١٠٧/٧.

- وقد رواه وكيع، عن إسرائيل، واختلف عنه:

أ - فرواه أحمد بن حنبل، ومحمد بن إسماعيل الأحمسي، عن وكيع، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن أبي بردة، عن أبي موسى:

رواه ابن الجارود في المنتقى، حديث رقم (٧٠٢) ٣٩/٣. وأحمد في المسند ٣٩٤/٤. والدارقطني في العلل ٢٠٨/٧، ٢٠٩.

ب - ورواه حاجب بن سليمان، ويمان بن سعيد المصيصي: عن وكيع، عن الثوري، عن أبي إسحاق، عن أبي بردة، عن أبي موسى متصلاً:

الدارقطني في العلل ٢٨/٧.

٢ - **أبو عوانة**: رواه الترمذي في كتاب النكاح، باب (١٤) ما جاء: «**لا نكاح إلا بولي**»، حديث رقم (١١٠١) ٤٠٧/٣. وابن ماجه في كتاب النكاح، باب (١٥): «**لا نكاح إلاّ بولي**»، حديث رقم (١٨٨١) بتحقيقنا. والطيالسي في مسنده، حديث رقم (٥٢٣) ص٧١. وسعيد بن منصور في سننه، حديث رقم (٥٢٧) ١٤٨/١. والطحاوي في شرح المعاني ٩/٣. وابن الأعرابي في معجمه، حديث رقم (٢٩٥) ٣٣١/٣ - ٣٣٣. وابن أبي حاتم في العلل ٤٠٦/١. والحاكم في المستدرك ١٧١/٢. والبيهقي في سننه ١٠٧/٧. والبغوي في شرح السنة، حديث رقم (٢٢٦١) ٣٨/٩، وفي تفسيره ٣٤٢/٣.

قال معلى: ثم قال لي أبو عوانة بعد ذلك بحين: لم أسمعه من أبي إسحاق، بيني وبينه إسرائيل. انظر معجم ابن الأعرابي ٣٣٣/٣، وسنن البيهقي ١٠٧/٧، فعاد الحديث إلى حديث إسرائيل.

٣ - **زهير بن معاوية**: أشار إليه الترمذي في كتاب النكاح، باب (١٤) ما جاء: «**لا نكاح إلاّ بولي**»، عقيب حديث رقم (١١٠١) ٤٠٨/٣. وإشار إليه في العلل الكبير، حديث رقم (٢٦٥) ص١٥٥. وابن الجارود في المنتقى، حديث رقم (٧٠٣) ٣٩/٣. وأشار إليه الخطيب في الكفاية ص٤٠٩. وابن عدي في الكامل ١٤٠/٥. وابن حبان في صحيحه، حديث رقم (٤٠٧٧) ٣٨٨/٩، ٣٨٩. والبيهقي في سننه ١٠٧/٧.

وزهير سمع من أبي إسحاق بعد اختلاطه.

٤ - **شريك**: رواه الترمذي في كتاب النكاح، باب (١٤) ما جاء: «**لا نكاح إلا بولي**»، حديث رقم (١١٠١) ٤٠٧/٣، وأشار إليه في العلل الكبير، حديث رقم

. . . .

---

(٢٦٥) ص١٥٥. والدارمي في كتاب النكاح، باب (١١) النهي عن النكاح بغير ولي، حديث رقم (٢١٨٣) ١٨٥/٢. وابن حبان في صحيحه، حديث رقم (٤٠٧٨) ٣٩١/٩، وحديث رقم (٤٠٩٠) ٤٠٠/٩. والخطيب في تاريخه ٤٠/٦، ٤١. والبيهقي في سننه ١٠٧/٧، ١٠٨.

وشريك: ضعيف.

٥ ـ **يونس بن أبي إسحاق**: واختلف عنه:

أ ـ فرواه زيد بن الحباب، وأسباط بن محمد، وحجاج بن محمد، وعيسى بن يونس، والحسن بن قتيبة، وقبيصة بن عقبة: كلهم رووه عن يونس، عن أبي إسحاق، عن أبي بردة، عن أبي موسى:

رواه الترمذي في كتاب النكاح، باب (١٤) ما جاء: **«لا نكاح إلاّ بولي»**، حديث رقم (١١٠١) ٤٠٧/٣ من طريق زيد، وأسباط. وأحمد في المسند ٤١٣/٤ من طريق أسباط. والحاكم في المستدرك ١٧١/٢ من طريق أسباط وقبيصة. والخطيب في الكفاية ص٤٠٩ من طريق الحسن بن قتيبة. والبيهقي في سننه ١٠٩/٧ من طريق الحسن، وحجاج، وزيد بن الحباب، وعيسى، وقبيصة، وأسباط.

ب ـ وخالفهم أبو عبيدة الحداد وقبيصة: فروياه من طريق يونس، عن أبي بردة، عن أبي موسى، بدون ذكر أبي إسحاق:

رواه أبو داود في كتاب النكاح، باب (٢١) في الولي، حديث رقم (٢٠٨٥) ٢٢٩/٢. وأشار إليه الترمذي في سننه، عقيب حديث رقم (١١٠١) ٤٠٨/٣. وأحمد في المسند ٤١٨/٤. وابن الجارود في المنتقى، حديث رقم (٧٠١) ٣٨/٢، ٣٩ (إن لم يكن فيه سقط). والخطيب في الكفاية ص٤١٢. والبيهقي في سننه ١٠٩/٧. وانظر العلل للدارقطني ٢١١/٧.

ـ وقد اختلف أيضاً على أبي عبيدة نفسه:

فقد روي عنه، عن يونس، عن أبي إسحاق، عن أبي بردة، عن أبي موسى:

أشار إليه الترمذي، عقيب حديث رقم (١١٠١) ٤٠٨/٣. ورواه أحمد في المسند ٤١٨/٤. والبيهقي في سننه ١٠٩/٧.

٦ ـ **قيس بن الربيع**: واختلف عنه ـ أيضاً ـ:

أ ـ فرواه أبو الوليد الطيالسي، وطلق، وشبابة عن أبي إسحاق ـ عن أبي بردة ـ عن أبي موسى مرفوعاً:

إشار إليه عن الترمذي في كتاب النكاح، باب (١٤) ما جاء في: **«لا نكاح إلا بولي»**، حديث رقم (١١٠١) ٤٠٧/٣، وفي العلل الكبير، حديث رقم (٢٦٦) ص١٥٥، ١٥٦. والطحاوي في شرح المعاني ٩/٣ من طريق أبي الوليد. والخطيب في الكفاية ص٤٠٩ من طريق طلق. والبيهقي في سننه ١٠٨/٧ من طريق شبابة وأبي الوليد.

. . . .

ب ـ ورواه عبدالله بن أبي جعفر الرازي، عن قيس، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي:

عند ابن عدي في الكامل ٢١٧/٤. والدارقطني في العلل ١٧٢/٣، ١٧٣ ثم قال: «والصواب: عن أبي بردة، عن أبي موسى» اهـ.

ورواية الجماعة أولى، إلا أن في قيس ضعفاً.

٧ ـ **رقبة بن مصقلة**: رواه الخطيب في موضح أوهام الجمع والتفريق ٣٩٥/١، ٣٩٦ وظاهر سنده أن فيه اختلافاً على أبي عوانة.

٨ ـ **عبدالحميد الهلالي**: رواه ابن عدي في الكامل ٣٢٢/٥.

وعبدالحميد وثّقه ابن معين، وضعّفه أبو زرعة، وعلي ابن المديني والساجي والدارقطني. انظر الكامل ٣٢٢/٥، والتهذيب ١٠٣/٦، والميزان ٥٣٩/٢.

ـ ورواه أبو الأحوص، عن أبي إسحاق، عن أبي بردة مرسلاً: رواه ابن أبي شيبة في المصنف، حديث رقم (١٥٩٣٩) ٤٥٦/٣.

ـ ورواه: أبو حصين، عن أبي بردة، عن أبي موسى مرفوعاً: الحاكم في المستدرك ١٧٢/٢.

قلت: فالصواب رواية إسرائيل ويونس ومن وافقهما على وصله، كما صرّح بذلك العلماء الجهابذة من أهل هذا الشأن:

قال ابن مهدي: إسرائيل في أبي إسحاق، أثبت من شعبة والثوري في أبي أسحاق.

وقال مرة: إسرائيل عن أبي إسحاق، أحب إلي من سفيان وشعبة.

وعن حجاج: قال: قلنا لشعبة: حدّثنا حديث أبي إسحاق.

قال: سلوا عنها إسرائيل، فإنه أثبت فيها مني.

وقال علي ابن المديني: حديث إسرائيل صحيح في: **«لا نكاح إلا بولي»**.

وقال البخاري: الزيادة من الثقة مقبولة، وإسرائيل بن يونس ثقة، وإن كان شعبة والثوري أرسلاه، فإن ذلك لا يضر الحديث.

انظر سنن البيهقي ١٠٨/٧، ١٠٩، وسنن الدارقطني ٢٢٠/٣.

وقال الترمذي في العلل الكبير ص١٥٦: «وحديث أبي بردة، عن أبي موسى، عن النبي ﷺ عندي أصح، والله أعلم.

وإن كان سفيان، وشعبة لا يذكراه فيه: «عن أبي موسى»: قد دلّ في حديث شعبة أنّ سماعهما جميعاً في وقت واحد، وهؤلاء الذين رووا عن أبي إسحاق، عن أبي بردة، عن أبي موسى سمعوا منه في أوقات مختلفة. إنّ يونس بن أبي إسحاق قد روى هذا عن أبيه، وقد أدرك يونس بعض مشايخ أبي إسحاق، وهو قديم السماع، وإسرائيل أقدم سماعاً من أبي عوانة، وشريك وإسرائيل هما من أثبت أصحاب أبي إسحاق بعد شعبة والثوري» اهـ.

. . . .

وقال في سننه ٤٠٩/٣: «ورواية هؤلاء الذين رووا عن أبي إسحاق، عن أبي بردة، عن أبي موسى، عن النبي ﷺ: «لا نكاح إلاّ بولي» عندي أصح؛ لأنّ سماعهم من أبي إسحاق في أوقات مختلفة، وإن كان شعبة والثوري أحفظ وأثبت من جميع هؤلاء الذين رووا عن أبي إسحاق هذا الحديث: فإنّ رواية هؤلاء عندي أشبه؛ لأنّ شعبة والثوري سمعا هذا الحديث من أبي إسحاق في مجلس واحد.

ومما يدل على ذلك ما حدثنا محمود بن غيلان، قال: حدثنا أبو داود، قال: أنبأنا شعبة، قال: سمعت الثوري يسأل أبا إسحاق: أسمعت أبا بردة يقول: قال رسول الله ﷺ: «لا نكاح إلا بولي»؟.

فقال: نعم.

فدلّ هذا الحديث على أنّ سماع شعبة والثوري من أبي إسحاق هذا الحديث في وقت واحد، وإسرائيل هو ثقة ثبت في أبي إسحاق» اهـ.

وقال الدارقطني في العلل ٢١١/٧: «وإسرائيل من الحفاظ عن أبي إسحاق. قال عبدالرحمن بن مهدي: كان إسرائيل يحفظ حديث أبي إسحاق، كما يحفظ سورة الحمد.

ويشبه أن يكون القول قوله. وإنّ أبا إسحاق كان ربما أرسله، فإذا سئل عنه وصله» اهـ.

- قال الخليلي في الإرشاد ٨٧١/٣: «لم يسنده عن شعبة إلا مالك، ويزيد بن زريع، والنعمان بن عبدالسلام، ومؤمل بن إسماعيل: جميعاً بين شعبة وسفيان وأسنداه.

فأما الباقون من كبار أصحاب سفيان وشعبة رووا عنهما، عن أبي بردة، عن النبي ﷺ - مرسلاً» اهـ.

وانظر المستدرك للحاكم ١٧٠/٢، ١٧١، وشرح معاني الآثار ٨/٣، ٩، والكفاية للخطيب ص٤١١.

- وقال البغوي في شرح السنة ٣٨/٩، ٣٩: «هذا حديث حسن، وهكذا رواه إسرائيل وشريك وزهير بن معاوية، وقيس بن الربيع، عن أبي إسحاق، عن أبي بردة، عن أبي موسى.

وروى بعضهم عن يونس بن أبي إسحاق، عن أبي بردة، عن أبي موسى.

وروى شعبة والثوري عن أبي إسحاق، عن أبي بردة، عن النبي ﷺ مرسلاً، ورواية من أسنده عن أبي إسحاق، عن أبي بردة، عن أبي موسى أصح» اهـ.

وانظر المستدرك للحاكم ١٦٩/٢ - ١٧٢.

وبعد كل هذه الدلائل، والأقوال لأئمة هذا الشأن يأتي محقق العلل الكبير، فيزين كل هذه الأقوال ويحرّف، لتضعيف الحديث. وانظر ما قال ص١٥٦: «أخطأ

. . . .

الترمذي في تصحيح هذا الحديث. . . وقد حاول كثيرون تصحيح هذا الحديث ووصله، وسلكوا في ذلك كل مسلك، لحاجة في أنفسهم أساسها التعصب المذهبي والعياذ بالله. . . ثم قال: وهذا هو التحقيق القائم على العلم في هذا الأمر، بعيداً عن الظن والوهم».

يقول أبو عبدالرحمن فواز بن أحمد زمرلي: أين التحقيق القائم على العلم الذي سردته، وكله تحوير وتدوير وتزييف؟! أكل هؤلاء العلماء البخاري وعبدالرحمن بن مهدي والدارقطني والبيهقي والحاكم والخليلي والبغوي وابن حجر، كل هؤلاء سلكوا في تصحيح الحديث مسالك لحاجة في أنفسهم أساسها التعصب المذهبي؟!

أم أنت من اتخذت الهوى دليلاً ومرشداً لك فضعفت إسرائيل بنقلك عن الإمام أحمد تليينه مع وجود توثيق له آخر في نفس الصفحة، ولم تنقل ذلك، فضلاً عن أن تنقل أقوال الأئمة في توثيق إسرائيل؟!

ويونس ضعّفته عن أبيه.. وقلت: فيه جرح يضره. ألا تخاف الله في تزويرك الحقائق من أجل ماذا؟!!.

من أجل تضعيف حديث صحيح، تزوّر، وتهتك ستر العلماء الجبال. فلا حول ولا قوة إلا بالله.

ونستميح القارىء العذر على هذه القسوة التي يراها، فالأمر خطير، يحتاج من أهل العلم أن يضعوا أيديهم على هؤلاء الذين يشتغلون بتحقيق الكتب ـ أو على الأصح ببتر الكتب ومسخها ـ.

نجانا الله من ذلك، وعلّمنا ما ينفعنا، ورزقنا الإخلاص والسداد في القول والعمل.

وأختم كلامي هذا بنقل كلام للحافظ ابن حجر حيث يقول: «إن البخاري لم يحكم فيه بالاتصال من أجل كون الوصل زيادة، وإنما حكم له بالاتصال لمعان أخرى رجّحت عنده حكم الموصول:

منها: أنّ يونس بن أبي إسحاق، وابنيه إسرائيل وعيسى رووه عن أبي إسحاق موصولاً.

ولا شك أنّ آل الرجل أخصّ به من غيرهم.

ووافقهم على ذلك: أبو عوانة، وشريك النخعي، وزهير بن معاوية، وتمام العشرة من أصحاب أبي إسحاق، مع اختلاف مجالسهم في الأخذ عنه، وسماعهم إياه من لفظه.

وأما رواية من أرسله، وهما شعبة وسفيان، فإنما أخذاه عن أبي إسحاق في مجلس واحد. . .، ثم نقل الحديث الذي ذكره واستدل به الترمذي على ذلك.. ثم قال:

١١ ـ [٤٥] ـ أخبرنا خيثمة، قثنا أبو عمرو أحمد بن حازم بن أبي عرزة، قال: أنبأ إسماعيل بن أبان، قثنا السري بن إسماعيل، عن عامر، عن مسروق، عن عبدالله، قال: قال رسولُ الله ﷺ:

«لاَ تَسُبُّوا الدُّنيَا، فَنِعْمَ مَطِيَّةُ المُؤْمِنِ: عَلَيْهَا يَبْلُغُ الخَيْرَ، وَبِهَا يَنْجُو مِنَ الشَّرِّ».

١٢ ـ [٤٦] ـ أخبرنا خيثمة، قثنا أبو الأحوص محمد بن الهيثم

فشعبة وسفيان إنما أخذاه معاً في مجلس واحد عَرَضاً ـ كما ترى ـ، ولا يخفى رجحان ما أخذ من لفظ المحدّث في مجالس متعددة على ما أخذ عنه عرضاً في محل واحد. .» اهـ.

انظر نكت الحافظ ابن حجر على ابن الصلاح ٦٠٦/٢، ٦٠٧، والتبصرة للعراقي ١٧٥/١، ١٧٧، وفتح الباقي ١٧٥/١ ـ ١٧٧، وفتح المغيث ٢٠٢/١ ـ ٢٠٤، وتدريب الراوي ٢٢٢/١، ومقدمة ابن الصلاح ص٦٥، وكتابنا «أسباب رد الحديث كما عرضها العلماء» باب تعارض الوصل والإرسال.

[٤٥] رواه ابن عدي في الكامل ٣٠٩/١. والهيثم بن كليب في مسنده، حديث رقم (٣٨٣) ٣٨٧/١، ٣٨٨. والديلمي في الفردوس، حديث رقم (٧٤٧٥) ١٥٩/٥. وذكره الذهبي في الميزان ٢١١/١.

قلت: هو حديث موضوع، لأجل إسماعيل بن أبان، والسري:

١ ـ إسماعيل بن إبان الغنوي: كذّبه يحيى بن معين. وقال أحمد: كتبنا عنه، عن هشام بن عروة، ثم روى أحاديث موضوعة عن فطر وغيره، فتركناه.

وقال البخاري: ترك أحمدُ والناسُ حديثَهُ.

انظر الضعفاء للعقيلي ٧٧/١، والمجروحين ١٢٨/١، والكامل ٣٠٨/١، ٣٠٩، والكشف الحثيث ص٦٨، والتهذيب ٢٧٠/١، والمغني ٧٧/١.

٢ ـ السري بن إسماعيل الهمداني: متروك الحديث.

انظر الكاشف ٢٧٦/١، والمغني ٢٥٢/١، ٢٥٣، والتقريب ٢٨٥/١.

ـ وهو الحديث العاشر من الأربعين الودعانية الموضوعة. انظر ص٣٤ عن أبي موسى الأشعري ـ ولفظه: **«لا تسبّوا الدنيا، فنعمت مطية المؤمن، عليها يبلغ الخير، وبها ينجو من الشر إنه إذا قال العبد: لعن الله الدنيا. قالت الدنيا: لعن الله من أعصانا لربه».**

وقد حكم العلماء على تلك الأربعين بالوضع. انظر المصنوع ص٢٣٣، وكشف الخفاء ٥٥١/٢، والفوائد للشوكاني ص٤٢٣، وأسنى المطالب ص٣٦٩، وتحذير المسلمين ص٤٧، وتذكرة الموضوعات ص٩.

[٤٦] رواه البخاري في كتاب الأنبياء، باب (٢) الأرواح جنود مجنّدة، حديث رقم (٣٣٣٦)

القاضي، قثنا ابن أبي مريم، قال: أنبأ يحيى بن أيوب، عن يحيى بن سعيد، عن عمرة، عن عائشة: أَنَّ رسولَ الله ﷺ قال:

«الأَرْوَاحُ جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ، فَمَا تَعَارَفَ مِنْها ائْتَلَفَ، وَمَا تَنَاكَرَ مِنْهَا اخْتَلَفَ».

آخر المنتخب من حديث خيثمة الأطرابلسي، وهذا الحديث آخر ما فيه.

٣٦٩/٦ معلقاً، وفي الأدب المفرد، حديث رقم (٩٠٠) ص٣٠٩، ٣١٠. وأبو يعلى في مسنده، حديث رقم (٤٣٨١) ٣٤٤/٧ وفيه قصة. وابن أبي الدنيا في كتاب الإخوان، حديث رقم (٧٨) ص١٢٩. وأبو الشيخ في كتاب الأمثال، حديث رقم (١٠٠) ص٦٢ وفيه قصة. والقضاعي في مسند الشهاب، حديث رقم (٢٧٤) ١٨٥/١، ١٨٦. وابن عدي في الكامل ٢١٥/٧. والأصبهاني في الحجة، حديث رقم (٣١١) ٤٦٨/١. والبيهقي في الأسماء والصفات ١٠١/٢، وفي الآداب، حديث رقم (٣١٠) ص١٨٧، ١٨٨، وفي شعب الإيمان ٤٩٦/٦، ٤٩٧. والحافظ ابن حجر في تغليق التعليق ٦/٤، ٧.

ـ ورواه من طريق الزهري، عن أبيه، عن عائشة:

ابن عدي في الكامل ٢٩٧/٦.

قلت: وفي الباب عن أبي هريرة: وقد ورد عنه من طرق:

ـ فرواه من طريق سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة:

مسلم في كتاب البر والصلة، باب (٤٩) الأرواح جنود مجندة، حديث رقم (٢٦٣٨) ٢٠٣١/٤. وأحمد في المسند ٢٩٥/٢ ـ ٥٢٧. والبخاري في الأدب المفرد، حديث رقم (٩٠١) ص٣١٠. وتمام في فوائده، حديث رقم (١١٩٧) ٤٢٢/٣. وابن أبي الدنيا في الإخوان، حديث رقم (٧٩) ص١٢٩. وأبو الشيخ في الأمثال، حديث رقم (١٠٢) ص٦٣. وابن حبان في صحيحه، حديث رقم (٦١٦٨) ٤٢/١٤، ٤٣. والصيداوي في معجم الشيوخ، ص٣٤٧. والخطيب في تاريخه ٣٢٩/٣ و٣٥١/٤، ٣٥٢. والبيهقي في الأسماء والصفات ١٠١/٢. وابن بطة في الإبانة، حديث رقم (٤٢٥) ٤٥٤/٢، ٤٥٥ (القسم الأول).

ـ ورواه من طريق يزيد بن الأصم، عن أبي هريرة:

مسلم في كتاب البر والصلة، باب (٤٩) الأرواح جنود مجندة، حديث الكتاب رقم (١٦٠) ٢٠٣١/٤، ٢٠٣٢ وفي أوله زيادة. وأبو داود في كتاب الأدب، باب (١٦) من يؤمر أن يجالس، حديث رقم (٤٨٣٤) ٢٦٠/٤. وأحمد في المسند ٥٣٩/٢ وفيه زيادة. وابن بطة في الإبانة، حديث رقم (٤٢٣، ٤٢٤) ٤٥٣/٢/١، ٤٥٤.

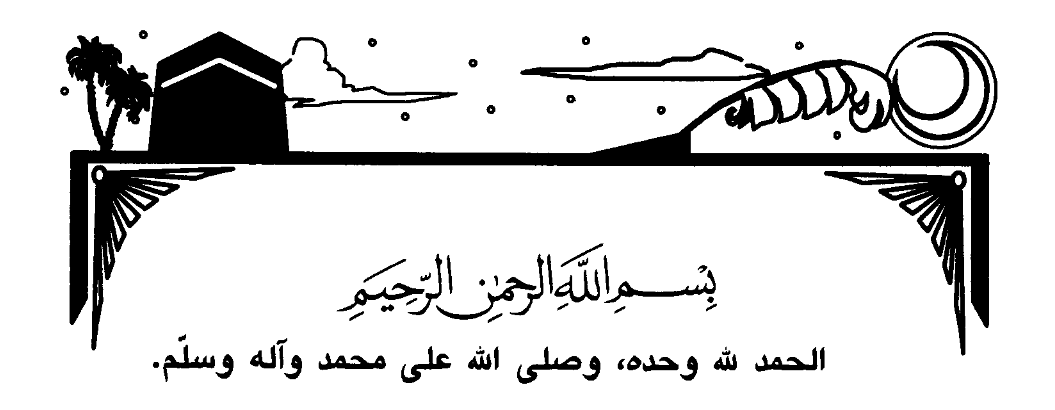
ـ ورواه من طريق محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة:

البغوي في شرح السنة، حديث رقم (٣٤٧١) ٥٦/١٣، ٥٧.

تنبيه: في هامش المخطوطة: رواه البخاري، فقال: وقال يحيى بن أيوب، عن يحيى.



في ذكر صفة النبي ﷺ وصفة أخلاقه، وسيرته، وأدبه وخفض جناحه



الحمد لله وحده، وصلى الله على محمد وآله وسلّم.

١ ـ [٤٧] ـ أخبرنا الشيخ الجليل أبو محمد الحسن بن علي بن

---

[٤٧] رواه الترمذي في الشمائل، حديث رقم (٨) ص٤٨ ـ ٥٢. وحديث رقم (٢٢٥) ص٢٨٣ بقصة السؤال عن منطقه فقط. وحديث رقم (٣٣٨) ص٤١٠ ـ ٤١٢ عن حليته، ومدخله ومخرجه مطولاً. وحديث رقم (٣٥٣) ص٣٥٣ ـ ٣٥٤ بقصة سيرته في جلسائه فقط.

وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ ص٢٣ ـ ٢٦ وعنده: (أبي) بدل (خالي)، وص٨٥، ٨٦ بمشيه والتفاته. وابن سعد في الطبقات ٤٢٢/١ ـ ٤٢٤. وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني، حديث رقم (١٢٣٢) ٤٣٨/٢. والحاكم في المستدرك ٦٤٠/٣. والآجري في الشريعة ص٤٧١، ٤٧٥. والفسوي في تاريخه ٢٨٤/٣. والطبراني في المعجم الكبير، حديث رقم (٤١٤) ١٥٥/٢٢ ـ ١٥٩، وحديث رقم (٢٩) ٢٤٥/٢٥ ـ ٢٥٠ بطوله. وأبو نعيم في دلائل النبوة ٢٢٧/٣ ـ ٢٢٩. والبيهقي في الدلائل ٢١٤/١ مختصراً و٢٨٦/١ ـ ٢٩٢ بطوله، وفي سننه ٤١/٧ ببعضه، ثم قال: ..فذكر الحديث. وفي شعب الإيمان، حديث رقم (١٤٣٠) ١٥٤/٢ ـ ١٥٧. وابن عدي في الكامل ١٦٧/٢. والمزي في تهذيب الكمال ١٠/١، ١١. والبغوي في شرح السنة، حديث رقم (٣٧٠٥، ٣٧٠٦) ٢٦٩/١٣ ـ ٢٧٧. وفي الشمائل، حديث رقم (٤٥٧ ـ ٤٥٩) ٣٤٣/١ ـ ٣٥٠.

قلت: في سنده:

١ ـ جميع بن عمير: ضعيف، رافضي. انظر التقريب ١٣٣/١.

قال أبو داود: جميع بن عمر راوي حديث هند بن أبي هالة، أخشى أن يكون كذّاباً.

ونقل عنه ـ أيضاً ـ قوله: أخشى أن يكون موضوعاً.

ووثقه ابن حبان. وقال أبو نعيم: كان فاسقاً.

الحسين بن الحسن بن محمد الأسدي بقراءتي عليه، قلت له: أخبركم جدك

انظر الميزان ٤٢١/١، وذيل الكاشف ص٦٣، ٢٩٣، وسؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود ص١٢٩، والضعفاء والمتروكين لأبي زرعة ص٢٥، وتهذيب التهذيب ١١١/٢، والكامل ١٦٧/٢.

٢ - أبو عبدالله، ويقال: يزيد بن عمر، من ولد لأبي هالة: مجهول، لم يوثقه غير ابن حبان. انظر التقريب ٤٤٥/٢، وذيل الكاشف ص٣٣٤.

٣ - أبوه: كذلك.

قلت: وللحديث طريقان آخران:

١ - فقد رواه البيهقي في سننه ٤١/٧، ٤٢، وفي الدلائل ٢٨٥/١ - ٢٩٢، والمزي في تهذيب الكمال ١١/١: من طريق إسماعيل بن محمد بن إسحاق، عن عمه علي بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، قال: قال الحسن بن علي: سألت خالي هند بن أبي هالة... فذكر الحديث بطوله.

قلت: رجاله ثقات، إلا علي بن جعفر: قال عنه في الميزان ١١٧/٣: «ما رأيت أحداً ليّنه، نعم ولا مَنْ وثّقه» اهـ.

وقال في التقريب ٣٣/٢: «مقبول» اهـ.

٢ - رواه ابن عدي في الكامل ١٣٤/٧ من طريق مغيث مولى جعفر، عن جعفر بن محمد، عن أبيه به. ثم قال: ومحمد بن علي، عن الحسين بن علي: مرسل. ونقل عن البخاري قوله: يتكلم في حديثه.. أي حديث هند هذا.

٣ - إسماعيل بن مسلمة القعنبي، ثنا إسحاق بن صالح المخزومي، عن يعقوب التيمي، عن عبدالله بن عباس، أنه قال لهند بن أبي هالة - وكان وصافاً لرسول الله ﷺ -: صف لنا رسول الله ﷺ.. فذكر بعضه:

رواه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني، حديث رقم (١٢٣٠، ١٢٣١) ٤٣٧/٢، ٤٣٨.

والفسوي في المعرفة والتاريخ ٢٨٧/٣، ٢٨٨. وذكره المزي في تحفة الأشراف ٤٧/٩.

وفيه:

١ - إسماعيل بن مسلمة: صدوق، يخطىء، كما في التقريب ٧٥/١، وقال في الكاشف ٧٨/١: «وثق» اهـ.

٢ - إسحاق بن صالح المخزومي: ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٢٢٥/١/١، ولم يذكره بجرح ولا تعديل.

قلت: فبمجموع هذه الطرق يرتقي الحديث - إن شاء الله تعالى - لدرجة الحسن لغيره.

وخصوصاً أنّ للحديث شاهداً:

فقد روى البيهقي في الدلائل ٣٠٦/١ من طريق صبيح بن عبدالله الفرغاني - وهو

[١٨٣ ـ ب] أبو القاسم الحسين، أنبأ أبو القاسم علي بن محمد بن علي بن أبي العلاء السلمي المصيصي، أنبأ أبو محمد عبدالرحمن بن عثمان بن القاسم بن معروف بن أبي نصر، ثنا أبو علي محمد بن هارون بن شعيب الأنصاري، ثنا زكريا بن يحيى السِّجْزِي، ثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي ـ وهو: ابن راهويه ـ وعلي بن محمد بن أبي الخَصِيب، قالا: أنبأ عمرو بن محمد العنقزي، ثنا جميع بن عمر(١) العجلي ـ من بني ضبيعة ـ، عن رجل من بني تميم، يقال له: يزيد بن عمر التميمي، من وَلَدِ أبي هالة، عن أبيه، عن الحسن بن علي بن أبي طالب ـ رضي الله عنهما ـ قال: سألت هند بن أبي هالة ـ وكان وصّافاً للنبي ﷺ.

ضعيف، قال الخطيب في التلخيص: صاحب مناكير، كما في الميزان ٢/٣٠٧ ـ، عن عبدالعزيز بن عبدالصمد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه:

وعن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة حديثاً مطولاً في صفة النبي ﷺ قريباً من حديث هند بن أبي هالة.

وانظر الشمائل لابن كثير ص٥٥، والله تعالى أعلم بالصواب.

لكن قال محدث العصر، شيخنا الألباني ـ رحمه الله تعالى ـ، في مختصر الشمائل ص١٨: «ضعيف جداً، له علتان» اهـ.

وانظر تاريخ الإسلام للذهبي (السيرة النبوية) ص٤٤٤ ـ ٤٤٩، والخصائص الكبرى للسيوطي ١/١٣٠، ١٣١.

ـ ورواه ابن سيد الناس في عيون الأثر ٢/٣٢٣ ـ ٣٢٦ من طريق سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي، قال: كان الحسين بن علي يحدث عن النبي ﷺ بأحاديث سمع بعضها منه، وسأله أن يحلي لنا النبي ﷺ قال: كان فخماً... فذكره بطوله.

لكن سنده ضعيف جداً، فيه:

١ ـ الأصبغ بن نباتة: متروك، رمي بالرفض. انظر التقريب ١/٨١، والتهذيب ١/٣٦٢، ٢٦٣.

٢ ـ سعد بن طريف: متروك، ورماه ابن حبان بالوضع، وكان رافضياً. انظر التقريب ١/٢٨٧، والكامل ٣/٣٤٩ ـ ٣٥٢، والضعفاء الكبير ٢/٢٢٠، والمجروحين ١/٣٥٧.

---

(١) وقع في بعض النسخ مكبراً، وكذا أورده المزي في التهذيب. وتبعه الذهبي في الميزان. لكن قال الحافظ ابن حجر في التقريب: جميع بن عمير بالتصغير فيهما. انظر شرح القاري ١/٣١، وترجمته فيما سبق.

٢ ـ [٤٨] ـ قال زكريا بن يحيى، وثنا به سفيان بن وكيع، ثنا جُمَيْعُ بن عمير بن عبدالرحمن العِجْلي أبو جعفر ـ إملاء علينا من كتابه ـ قال: حدثني رجل من بني تميم من ولد أبي هالة ـ زوج خديجة ـ يُكْنىٰ: أبا عبدالله ـ، عن ابن لأبي هالة، عن الحسن بن علي، قال: سألت خالي هند بن أبي هالة ـ وكان وصّافاً ـ: عن حِلية النبي ﷺ وأنا أشتهي أن يصف لي منها شيئاً أتعلّق به.

فقال: «**كان النبيُّ ﷺ فَخماً مُفَخَّماً**(١)**، يتلألأ وجهه تلألؤ القمر ليلة البدر.**

أطول من المربوع(٢)**، وأقصر من المشذَّب**(٣)**، عظيم الهامة**(٤)**، رَجل الشعر**(٥)**، إن انفرقت عقيصتُه**(٦) **فرق**(٧)**، وإلا فلا، يجاوز شعره شحمة أذنه [إذا هو] وفَّره**(٨)**.**

---

[٤٨] انظر الحديث السابق.

---

(١) أي: عظيماً في نفسه معظماً في الصدور والعيون، عند كل من رآه.

(٢) أي الحقيقي: وهو: ما بين الطويل والقصير على حد سواء.

(٣) على صيغة المفعول، من التشذيب، وهو الطويل البائن الطول مع نقص في لحمه. وأصله من النخلة الطويلة التي شذب عنها جريدها، أي قطع وفرق، لأن بذلك تطول، كذا قيل. والمعنى: بيان طوله. وفيه استعارة.

وفي القاموس: المشذب: بصيغة المفعول. طويل، حسن الجسم، انظر شرح القاري ٣٤/١.

(٤) بتخفيف الميم: الرأس.

(٥) رجل: بكسر الجيم، وسكونها: أي كان في شعره جعودة وتثن فيه تجريد.

(٦) العقيصة: الخصلة إذا لويت وضفرت، فالمراد شعره المعقوص.

ووقع في نسخة الشمائل للقاري، والمناوي ٣٥/١: عقيقته: أي شعر رأسه.

(٧) وفي في المخطوطة: انفرق.

وما أثبتناه من شرح القاري ٣٥/١، وتاريخ الإسلام ص٤٤٤. ووقع في شرح المناوي ٣٥/١: فرقها. وفرق بالتخفيف، يقال: فرق شعره، أي ألقاه إلى جانبي رأسه، فانفرق، أي: صار متفرقاً. والمعنى: إذا انفرقت وانشقت بنفسها من المفرق فرقها. أي: أبقاها على انفراقها.

(٨) وقع في المخطوطة: ذا وفرة. والمثبت في شرح القاري والمناوي ٣٥/١، وتاريخ الإسلام ص٤٤٤ ووفّره بالتشديد: أي جعل شعره وافراً، وأعفاه.

أزهر اللون[1]، واسع الجبين، أَزَجّ الحواجب[2]، سوابغ[3] في غير قرن[4]، بينهما عِرقٌ[5] يدرّه[6] الغضب، أقنى[7] العِرْنين[8]، له نور يعلوه، يحسبه من لم يتأمّله[9]، أشمُّ[10]، كثّ[11] اللحية.

سهل الخدين، ضليع الفم[12]، أشنب[13]، مُفَلَّج الأسنان[14]، دقيق المَسْرُبَة[15]، كأنّ عنقه جِيد دُمْيَةٍ[16] في صفاء الفضة[17]، معتدل الخَلْقِ،

---

(١) أي: أبيضه بياضاً نيّراً مشرباً بحمرة.

(٢) الزجج: تقوّس في الحاجب، مع طول في طرفه على ما في القاموس.
وفي الصحاح: دقة الحاجبين بالطول.

(٣) أي: كوامل، وهو حال من الحواجب لأنه في المعنى فاعل: أي: دقّت وتقوست حال كونها سوابغ.

(٤) وقع في المخطوطة: فرق - والمثبت من شرح القاري والمناوي ٣٦/١، وتاريخ الإسلام س٤٤٤ وقرن: بالتحريك، مصدر قولك: رجل أقرن: أي مقرون الحاجبين.
والمراد: أن حاجبيه قد سبغا حتى كادا يلتقيان ولم يلتقيا.

(٥) عِرق: أجوف يكون فيه الدم. والعصب غير أجوف.

(٦) من الإدرار، أي: يجعله الغضب ممتلئاً.
في الفائق: يقال: في وجهه عرق يدره الغضب: أي: يحركه ويظهره. وهذا أظهر لمعنى الإدرار. شرح القاري ٣٧/١.

(٧) وقع في المخطوطة: أقنا.

(٨) أي طويل الأنف، والقنا: هو ارتفاع أعلى الأنف واحد يداب وسطه. وهو معنى قول ابن الأثير. انظر شرح القاري للمناوي ٣٧/١.

(٩) في شرح الشمائل للقاري ٣٧/١: من لم يتأمله فيه: ولفظة (فيه) ليست في شرح المناوي ٣٧/١، وتاريخ الإسلام ص٤٤٤.

(١٠) الشمم: ارتفاع القصبة مع استواء أعلاها، وإشراف الأرنبة قليلاً.

(١١) أي: غليظ اللحية، عظيمها.

(١٢) أي: عظيم الفم. وقيل: واسعه.

(١٣) لفظة (أشنب): ليست في شرحَي القاري والمناوي ٣٧/١، وهي موجودة في تاريخ الإسلام ص٤٤٤.

(١٤) مفلج الثنايا: مفتوحها، منفرجها.

(١٥) الشعر المستدق ما بين اللبة إلى السرة.

(١٦) أي: رقبته صورة مصورة من عاج ونحوه. والجيد - بكسر الجيم - بمعنى: العنق.

(١٧) أي: بياضه في غاية الصفاء.

بادن، متماسك، سواء البطن والصدر، عريض [الصدر][1]، بعيد ما بين المنكبَيْن، ضخم الكراديس[2]، أنور المتجرد[3]، موصول ما بين اللَّبّة[4] والسُّرَّةِ بشعر [١٨٤ ـ أ] يجري كالخطّ، عاري الثديَيْنِ والبطن مما سوى ذلك.

أشعر[5] الذراعين والمنكبين وأعالي الصدر، طويل الزندين، رحب الراحة[6]، شثن الكفَين والقدمين، سائر ـ أو: سائل الأطراف[7] ـ. خُمْصَان الأخمصَين[8]، مسيح القدمين[9]، ينبو عنهما الماء[10]، إذا زال زال قَلْعاً، يخطو تَكَفّياً[11]، ويمشي [هوناً][12]، ذريع المشية، إذا مشى كأنما ينحطّ من صَبَب، وإذا التفت التفت جميعاً.

خافض الطرف، نظره إلى الأرض أطول من نظره إلى السماء، جُلّ نظره الملاحظة.

---

(١) ما بين القوسين زيادة على المخطوطة من شرحي الشمائل للقاري والمناوي ٤٠/١، وتاريخ الإسلام ص٤٤٤.
(٢) أي غليظها وعظيمها.
(٣) قيل: بكسر الراء اسم فاعل، أو بفتحها مع التشديد. أي: مشرق العضو الذي تجرد عن الشعر.
(٤) اللبة: بفتح اللام وتشديد الموحدة، وهي النقرة التي فوق الصدر.
(٥) أي: غزير الشعر.
(٦) أي: واسع الكف.
(٧) أي طويل الأصابع.
وكذا في المخطوطة: سائر ـ بالراء ـ وكذا في تاريخ يالإسلام ص٤٤٥.
وفي شرحي القاري والمناوي ٤١/١: سائل ـ أو قال: شائل ـ بالشين المعجمة ـ ومعناه: يؤول إلى ارتفاع الأصابع وإلى طول اليدين.
ثم قال: قال الحنفي: وفي نسخ سائر بمعنى باقي من السؤر.
(٨) أي: ذلك المحل من بطن قدميه شديد التجافي عن الأرض.
(٩) أي: أملسها ليس فيها تكسر ولا شقاق.
(١٠) أي: يتباعد ويتجافى.
(١١) أي: مائلاً إلى سنن المشي، لا إلى طرفيه.
(١٢) ما بين القوسين زيادة من الشمائل.

يسوق أصحابه، يبدر[1] من لقيه بالسلام».

قال: قلت: صف لي منطقه؟

قال: «كان رسول الله ﷺ متواصل الأحزان، دائم الفكرة، ليست له راحة، لا يتكلّم في غير حاجة، طويل السَّكْت[2]، يفتتح الكلام ويختمه بأشداقه[3]، ويتكلّم بجوامع الكلم، فصل[4] لا فضول ولا تقصير، دَمِث ليس بالجافي ولا المَهين، يعظم النعمة، وإن دقّت، لا يذمّ منها شيئاً غير أنه لم يكن يذمّ ذَوَاقاً[5] ولا يمدحه.

ولا تغضبه الدنيا، وما كان لها، فإذا تُعدِّي الحقُّ لم يعرفه أحد، ولم يقم لغضبه شيء حتى ينتصر له، لا يغضب لنفسه ولا ينتصر لها.

إذا أشار أشار بكفّه كلّها، وإذا تعجّب قلبها، وإذا تحدّث[6] اتصل بها، يضرب براحته اليمنى باطن راحته اليسرى.

وإذا غضب أعرض وأشاح[7]، وإذا فرح غضّ طرفه. جلّ ضحكه التبسّم، ويُفترّ[8] عن مثل [حب] الغمار ـ ولعله الغمام ـ»[9].

---

(١) في شرحي الشمائل ٤٤/١: ويبدر.

(٢) في هامش المخطوطة تصحيح: السكون. وعليها: صح.

(٣) في الشمائل ٢/ ١٠ـ ١١: باسم الله تعالى. وفي تاريخ الإسلام: بأشداقه، كما في المخطوطة.

(٤) في شرحي الشمائل ١٢/٢: «كلامه فصل..».

(٥) الذواق: الطعام.

(٦) في المخطوطة: وإذا حدّث، والمثبت من شرحي الشمائل ١٤/٢، وتاريخ الإسلام.

(٧) أي: اجتنب ذلك، وأعرض عنه.

(٨) في شرحي الشمائل ١٤/٢، وتاريخ الإسلام ص٤٤٦: ويفتر، وكان في المخطوطة: وأفتر. أي: يضحك ضحكاً حسناً بحيث ينكشف ضحكه ويصدر حين بدوّ أسنانه.

(٩) أي البَرَد.
وفي المخطوطة فوق الغمام: حب. وما بين القوسين ليس في المخطوطة.

٣ ـ [٤٩] ـ قال الحسن: فكتمتها الحسين ـ رضي الله عنه ـ زماناً، ثم حدّثته، فوجدته قد سبقني إليه فسأله عما سألته عنه. ووجدته سأل أباه عن مدخله ومخرجه وشكله، فلم يدع منه شيئاً.

قال الحسين ـ رضي الله عنه ـ سألت أبي ـ رضي الله عنه ـ: عن دخول النبي ﷺ [١٨٤ ـ ب]؟

فقال: «كان دخوله لنفسه مأذون(١) له في ذلك. وكان إذا آوى إلى منزله جزّأ دخوله ثلاثة أجزاء: جزءاً لله، وجزءاً لأهله، وجزءاً لنفسه، ثم جزّأ جزأه بينه وبين الناس، فيرد ذلك بالخاصة على العامة(٢)، ولا يدّخر عنهم شيئاً.

فكان من سيرته في [جزء](٣) الأمة: إيثار أهل الفضل [بإذنه](٣)، وقسّمه على قَدْر فضلهم في الدين: فمنهم ذو الحاجة، ومنهم ذو الحاجتين، ومنهم ذو الحوائج، فيتشاغل بهم، ويشغلهم فيما أصلحهم(٤)، والأمة في مسألتهم عنهم، وإخبارهم الذي(٥) ينبغي لهم، ويقول: ليبلّغ الشاهدُ منهم الغائب، وأبلغوا حاجة مَنْ لا يستطيع إبلاغها، فإنه من أبلغ سلطاناً حاجة مَنْ لا يستطيع إبلاغها ثبّت اللّهُ قَدَمَيْهِ يوم القيامة، لا يذكر عنده إلاّ ذلك، ولا يقبل من أحد غيره.

---

[٤٩] انظر الحديث السابق.

---

(١) في تاريخ الإسلام ص٤٤٦: مأذوناً. وهذه الفقرة: كان دخوله لنفسه مأذون له في ذلك. ليس في الشمائل.

(٢) في المخطوطة: على العامة على الخاصة. والمثبت من شرحي الشمائل ١٣٨/٢، وتاريخ الإسلام ص٤٤٦.

(٣) ما بين القوسين من شرحي الشمائل ١٣٩/٢، وتاريخ الإسلام ص٤٤٦.

(٤) في شرحي الشمائل: يصلحهم. قال: وفي نسخة: أصلحهم.

(٥) في شرحي الشمائل وتاريخ الإسلام: بالذي. وفي المخطوطة: مسلتهم.

يدخلون [رُوّاداً][1]، ولا يتفرّقون[2] إلاّ عن ذَوَاق[3]، ويخرجون أدلّة»[4].

وسألته عن مخرجه: كيف يصنع فيه[5]؟

فقال: «**كان رسول الله ﷺ يخزن لسانه إلاّ فيما يعنيه، ويؤلّفهم ولا ينفّرهم، ويُكرم كريم كلّ قوم ويولّيه عليهم.**

ويحذر الناس، ويحترس منهم من غير أن يطوِي[6] عن أحد بِشْرَهُ و [لا][7] خُلُقه.

ويتفقّد أصحابه، ويسأل النّاس عما في النّاس، ويحسّن الحسن ويقوّيه، ويقبّح القبيح ويوهنه[8].

معتدل الأمر غير مختلف، لا يغفل مخافة أن يغفلوا أو يميلوا[9]، لكل ذلك[10] عنده عَتاد، ولا يقصر عن الحق، ولا يجاوزه.

---

(1) في المخطوطة فرادى. والمثبت من نسختي شرح الشمائل ١٤٠/٢، وتاريخ الإسلام ص٤٤٦ ورواداً: أي طالبين للمنافع ملتمسين للحاجات المفيدة.

(2) وقع في المخطوطة: لا يفتقرّون. وهو تصحيف ظاهر.

(3) أي لا يتفرقون إلا عن علم وأدب يتعلمون، يقوم لأنفسهم وأرواحهم مقام الطعام والشراب لأجسامهم، كما في النهاية لابن الأثير ١٧٢/٢، وانظر شرحي الشمائل ١٤٠/٢ ـ ١٤١.

(4) في المخطوطة: أذلة. بالذال. والمثبت من شرحي الشمائل ١٤١/٢، وتاريخ الإسلام ص٤٤٦ وفيها: يعني: على الخير.

(5) في المخطوطة: به. وفوقها علامة التضبيب و: فيه.

(6) أي يمنع.

(7) ما بين القوسين من شرحي الشمائل ١٤٢/٢، وتاريخ الإسلام ص٤٤٧.

(8) وقع في شرحي الشمائل ١٤٢/١، وتاريخ الإسلام ص٤٤٧: ويوهّيه ـ أي: يضعفه. وقال: وفي بعض النسخ: من الوهن.

(9) وقع في نسختي الشمائل ١٤٣/٢، وتاريخ الإسلام ص٤٤٧ ويملوا. قال القاري: «وفي نسخة: أو يميلوا من الميل. أي: يميلوا إلى الدعة والرفاهية» اهـ. وجعله ابن حجر هو الأصل. والباقي نسخاً.

(10) في نسختي الشمائل ١٤٣/٢، وتاريخ الإسلام ص٤٤٧: لكل حال.

الذين يلونه من الناس خيارهم أفضلهم عنده، أعمّهم نصيحة، وأعظمهم عنده منزلة أحسنهم مواساة ومؤازرة».

وسألته عن مجلسه [١٨٥ ـ أ] فقال: «كان رسولُ الله ﷺ لا يجلس ولا يقوم إلاّ على ذكر، ولا يوطن الأماكن، وينهى عن إيطانها، وإذا انتهى إلى القوم جلس حيث ينتهي به المجلس، ويأمر بذلك.

ويعطي جلساءه كلاً بنصيبه، لا يحسب جليسه أنّ أحداً أكرم عليه منه.

مَنْ جالسه أو قاومه[١] لحاجةٍ صابره حتى يكون هو المنصرف، ومَنْ سأله حاجةً لم يردّه إلا بها [أو بميسور من القول][٢].

قد وسع الناسَ منه بَسْطُهُ، وخلقُهُ، فصار لهم أباً، وصاروا عنده في الحقّ سواء.

مجلسه مجلس حلم وحياء[٣]، وصبر وأمانة، لا ترفع فيه الأصوات، ولا تُؤْبَنُ[٤] فيه الحُرَم، ولا تُثْنَى فَلَتَاته[٥]، متعادلون[٦]، يتفاضلون[٧] فيه

(١) في نسختي الشمائل ١٤٤/٢: فاوضه. وفي تاريخ الإسلام: قاومه.
(٢) ما بين القوسين من نسختي الشمائل ١٤٥/٢، وتاريخ الإسلام ص٤٤٧.
(٣) في نسخة القاري ١٤٥/٢: «مجلسه مجلس علم». ثم قال: «وفي نسخة: مجلس حلم» اهـ. ومثل المخطوطة وقع في تاريخ الإسلام ص٤٤٧.
(٤) بضم التاء وسكون الهمزة فموحدة مخففة ـ وتشدد أيضاً ـ فنون.
قال الزمخشري: من الابن وهي العقد في القصبان، لأنه يعيبها، فالمراد به العيب، أي: لا تعاب.
والحرم: بضم الحاء وفتح الراء: جمع الحرمة، وهي ما لا يحل انتهاكه.
والمعنى: أن مجلسه ﷺ كان يصان من رفث القول وفحش الكلام وما لا يليق بمقام الكرام.
(٥) أي لا تشاع ولا تذاع زلاته ومعائبه على تقدير وجود وقوعها.
(٦) في نسخة الشمائل ١٤٦/٢، وتاريخ الإسلام ص٤٤٨: متعادلين.
(٧) في المخطوطة: متفاضلون. والمثبت من شرحي الشمائل ١٤٦/٢، وتاريخ الإسلام ص٤٤٨.

بالتقوى، متواضعون[1] يوقّرون فيه الكبير، ويرحمون فيه الصغير، ويؤثرون ذا الحاجة، ويحفظون الغريب».

وسألته: عن سيرته في جلسائه؟

فقال: «كان رسول الله ﷺ دائم البِشر، سهل الخُلُق، ليّن الجانب، ليس بفظّ، ولا غليظ، ولا سخّاب، ولا فحّاش، ولا عَيّاب، ولا مُشّاحَ[2].

يتغافل عما لا يشتهيه، ولا يُؤَيس منه[3] [راجيه]، ولا يجيب[4] فيه، قد ترك نفسه من ثلاث: المراء، والإكثار[5]، وما لا يعنيه[6].

وترك الناس من ثلاث: كان لا يذمّ أحداً، ولا يعيّره، ولا يطلب عورته.

لا يتكلّم إلاّ فيما رجا ثوابه، إذا تكلّم أطرق جلساؤه كأنّما على رؤوسهم الطير، فإذا سكت تكلّموا، ولا يتنازعون عنده الحديث، مَنْ تكلّم عنده أنصتوا له حتى يفرغ، حديثهم عنده حديث أولهم[7].

---

(١) في نسخة شرحي الشمائل ١٤٦/٢، وتاريخ الإسلام ص٤٤٨: متواضعين.

(٢) في المخطوطة: حياح. وفوقها علامة التضبيب.
ومشاح: اسم فاعل من باب المفاعلة من الشح، وهو: البخل.
قال القاري: وفي نسخة صحيحة بدله: ولا مداح، أي لم يكن مبالغاً في مدح شيء.
وفي أخرى: ولا مزاح. شرح الشمائل ١٦٢/٢.

(٣) في المخطوطة: ولا يونس.
وما أثبتناه من شرح الشمائل ١٦٢/٢. أي: لا يجعل غيره يائساً مما لا يشتيه. وما بين القوسين من شرح المناوي ١٦٢/٢.

(٤) بالجيم من الإجابة.
وفي نسخة: ولا يخيّب بتشديد الياء المكسورة: أي: ولا يجعله محروماً بالكلية.

(٥) في نسخة الشمائل ١٦٣/٢: والإكبار. من استعظام نفسه في الجلوس والمشي وأمثال ذلك في معاشرته مع الناس، من أكبره إذا استعظمه.

(٦) في نسخة الشمائل ١٦٤/٢: ولا يعيبه.
وقال القاري ١٦٤/٢: وفي نسخة: ولا يعيره...
وقال المناوي ١٦٤/٢: وفي بعض النسخ: يعنيه ـ بالنون ـ أي يهمه.

(٧) في المخطوطة: أوليتهم.

يضحك مما يضحكون، ويتعجّب مما يتعجّبون منه، ويصبر للغريب على الجفوة في منطقه ومسألته، حتى إنْ كان أصحابه [١٨٥ ـ ب] ليستجلبونه(١)، ويقول: «إذا رأيتم طالب الحاجة يطلبها فأرفدوه».

ولا يقبل الثناء إلاّ عن(٢) مكافىء، ولا يقطع على أحد حديثه فيقطعه بنهي أو قيام».

قال: فسألته: كيف كان سكوته؟

فقال: «كان سكوت رسول الله على الحلم، والحذر، والتدبّر(٣)، والتفكّر.

فأما تدبّره(٤) ففي تسوية النظر والاستماع بين الناس.

وأما تفكّره ففيما يبقى ويفنى.

وجُمع له الحلم في الصبر، وكان لا يغضبه شيء، ولا يستفزّه.

وجمع له الحذر في أربع: أخذه بالخير ليقتدى به، وتركه القبيح لينتهى عنه، واجتهاده الرأي فيما يصلح أمّته، والقيام بهم، والقيام فيما جمع لهم الدنيا والآخرة».

٤ ـ [٥٠] ـ حدثنا زكريا بن يحيى السجزي، ثنا إسحاق بن إبراهيم

---

(١) في نسختي الشمائل ١٦٦/٢، وتاريخ الإسلام ص٤٤٩: ليستجلبونهم. أي يتمنون مأتى الغرباء إلى مجلسه.
(٢) في نسختي الشمائل ١٦٦/٢: من مكافىء. أي مقارب في مدحه غير مجاوز به عن حد مثله.
(٣) في المخطوطة: تكرار لفظه: والتدبر. وفي طبقات ابن سعد ٤٢٥/١: «والتقرير» اهـ.
(٤) في طبقات ابن سعد ٤٢٥/١: فأما تقريره.

---

[٥٠] رواه الترمذي في كتاب المناقب، باب (٨) ما جاء في صفة النبي ﷺ، حديث رقم (٣٦٣٨) ٥٩٩/٥، ثم قال: «هذا حديث غريب، ليس إسناده بمتصل» اهـ. وفي الشمائل، حديث رقم (٧) ص٤٥ ـ ٤٦ بطوله بتحقيقنا. وحديث رقم (١٩) ص٥٩ ـ ٦٠ بقصة خاتم النبوة فقط. وحديث رقم (١٢٤) ص١٧٨ بمشيه ﷺ.

الحنظلي، أنبأ عيسى بن يونس، ثنا عمر مولى غفرة، حدثني إبراهيم بن محمد ابن الحنفية ـ من ولد علي ـ رضي الله عنه ـ قال: كان علي بن أبي طالب ـ رضي الله عنه ـ إذا نعت النبي ﷺ [قال]:

وابن أبي شيبة في المصنف، حديث رقم (٣١٨٠٥) ٣٢٨/٦ بطوله. وابن سعد في الطبقات ٤١١/١، ٤١٢. وأبو يعلى في مسنده، حديث رقم (٣٧٠) ٣٠٤/١. والبيهقي في شعب الإيمان ١٤٩/٢، ١٥٠، وفي الدلائل ٢٦٩/١، ٢٧٠. والبغوي في شرح السنة، حديث رقم (٣٦٥٠) ٢٢٦/١٣، ٢٢٧، وفي الشمائل، حديث رقم (٤٦٠) ٣٥٠/١، ٣٥١. وذكره الآجري في الشريعة ص٤٧٩، ٤٨٠.

قلت: سنده ضعيف، فيه:

١ ـ إبراهيم بن محمد: لم يدرك علياً، كما في التحفة ٣٤٧/٧.

قال أبو زرعة: إبراهيم بن محمد ـ من ولد علي ـ: مرسل. وانظر المراسيل لابن أبي حاتم ص١١، وتهذيب التهذيب ١٥٧/١.

٢ ـ عمر مولى غفرة: ضعيف، وكان كثير الإرسال. انظر التقريب ٥٩/٢، وتهذيب التهذيب ٤٧١/١٠، ٤٧٢.

قلت: لكن له طرق يرتقي بها ـ إن شاء الله ـ لدرجة الحسن لغيره، منها:

١ ـ ما رواه ابن سعد في الطبقات ٤١٠/١ من طريق مجمع بن يحيى الأنصاري، عن عبدالله بن عمران، عن رجل من الأنصار، أنه سأل علياً... فذكره بأطول منه.

وفيه الرجل المبهم.

٢ ـ ورواه أيضاً ٤١١/١، والآجري في الشريعة ص٤٦٤، والبيهقي في الدلائل ٢٥٢/١ من طريق يوسف بن مازن الراسبي، أنّ رجلاً قال لعلي: أنعت لنا النبي ﷺ... فذكره بنحوه مختصراً.

وفيه الرجل المبهم.

٣ ـ ورواه أيضاً ٤١٢/١، ٤١٣، والبيهقي في الدلائل ٢٥٢/١ من طريق عبدالله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب، عن أبيه، عن جده، عن علي ـ رضي الله عنه ـ نحوه بأتم منه.

وعبدالله: مقبول، كما في التقريب ٤٤٨/١.

٤ ـ ورواه المصنف، في الحديث الآتي، وابن سعد في الطبقات ٤١٠/١، ٤١١، والبخاري في الأدب المفرد، حديث رقم (١٣١٥) ص٤٤٥ من طريق حماد بن سلمة، عن عبدالله بن محمد بن عقيل، عن محمد بن علي، عن علي بن أبي طالب ببعضه.

وعبدالله: صدوق، في حديثه لين، ويقال: تغيّر بأخرة. انظر التقريب ٤٤٨/١. وباقي رجاله ثقات.

«لم يكن بالطويل[1] المتمغط[2]، ولا بالقصير المتردّد، كان رَبْعة من القوم[3]، ولم يكن بالجعد القَطَط[4]، ولا بالسَّبِط[5]، كان جعداً رجِلاً[6]، ولم يكن بالمطَهَّم[7]، ولا المكلثم[8]. وكان في الوجه تدوير، أبيض مشرب[9]، أدعَج العين[10]، أهدب الأشفار[11]، جليل المُشاس[12] والكَتِد[13]، أجرد[14] ذو مسرُبَة.

شثن الكفين والقدمين، إذا مشى تقلّع، كأنّما ينحط في صَبَب، فإذا التفت التفت جميعاً.

فيرتقي الحديث بهذه الطرق لدرجة الحسن لغيره. ويشهد له حديث هند السابق لكثير من ألفاظه.

وقد ضعّفه شيخنا الألباني - رحمه الله تعالى - في اختصاره للشمائل. والله تعالى أعلم بالصواب.

---

(١) في المخطوطة: بالجعد المتغمط. والمثبت من الشمائل وابن سعد.

(٢) في مطبوعتي الشمائل ٢٥/١: الممغط: اسم فاعل من الانمغاط من باب الانفعال، أي: المتناهي في الطول.

(٣) مائل إلى الطول.

(٤) الجعد: الشعر المتجعد أي المتثنى.

(٥) أي: ليس فيه تثن، بل هو مسترسل.

(٦) أي: كان بين الجعودة والسبوطة.

(٧) قيل: الفاحش السمن، وقيل: المنتفخ الوجه الذي فيه جمامة: أي عبوس ناشىء عن السمن. وقيل: النحيف الجسم. فهو من الأضداد. انظر شرح المناوي ٢٦/١.

(٨) القصير الحنك الرابي الجبهة، المستدير مع كثرة اللحم، أراد به سيل الوجه مسنون الخدين، ولم يكن مستديراً غاية التدوير، بل بين الاستدارة والإسالة.
وفي الصحاح: الكلثمة: اجتمع لحم الوجه. شرحي المناوي والقاري ٢٦/١.

(٩) أي: مشرب حمرة. والإشراب: خلط لون لون.

(١٠) أي: شديد سواد حدقتها.

(١١) أي: شعر أجفانه كثير مستطيل.

(١٢) أي: عظيم رؤوس العظام كالمرفقين والكتفين والركبتين.

(١٣) أي: مجتمع الكتفين، وهو الكاهل، أي: عظيم ذلك كله. وهو يدل على غاية القوة وفخامة الشجاعة.

(١٤) أي: غير أشعر.

بين كتفيه خاتم النبوة، وهو خاتم النبيين.

أجود الناس كفاً، وأجود [١٨٦ ـ أ] الناس صدراً، وأصدق الناس لهجة، وأوفى الناس بذمّة، وألينهم عريكة(١)، وأكرمهم عشيرة(٢).

من رآه بديهة هابه، ومن خالطه معرفة أحبّه. يقول ناعتُهُ: لم أَرَ قبله ولا بعده مثله ﷺ».

٥ ـ [٥١] ـ أخبرنا زكريا بن يحيى، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ

---

[٥١] سبق تخريجه في الحديث السابق.

وله شاهد آخر: فقد رواه من طريق عثمان بن مسلم بن هرمز، عن نافع بن جبير، عن علي بنحوه:

الترمذي في كتاب المناقب، باب (٨) ما جاء في صفة النبي ﷺ حديث رقم (٣٦٣٧) ٥/٥٩٨، وفي الشمائل، حديث رقم (٥) ص٤٣ ـ ٤٥ بتحقيقنا. وابن سعد في الطبقات ٤١١/١. والآجري في الشريعة ص٤٦٤. وابن حبان في صحيحه، حديث رقم (٣٦١١) ٢١٦/١٤، ٢١٧. والحاكم في المستدرك ٦٠٥/٢، ٦٠٦. وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ ص٨٤، ٨٥. والبيهقي في الدلائل ٢٤٤/١، وفي شعب الإيمان ٤٩/٢. والبغوي في شرح السنة، حديث رقم (٣٦٤١) ٢٢١/١٣، وفي الشمائل، حديث رقم (١٥٦) ١٤٢/١، ١٤٣.

قلت:

١ ـ عثمان بن مسلم بن هرمز: فيه لين، كما في التقريب ١٤/٢ وتابعه عليه صالح بن سعيد ـ مقبول، انظر التقريب ٣٦٠/١، والتهذيب ٣٩٢/٤، ٣٩٣.

ورواه الآجري ص٤٦٤ من طريق عبدالملك بن عمير، إلا أنه عنده: عن نافع بن جبير، عن أبيه، عن علي. ورواه ابن أبي شيبة في المصنف، حديث (٣١٨٠٧) ٣٢٨/٦. وأبو يعلى في مسنده، حديث رقم (٣٦٩) ٣٠٣/١، ٣٠٤. والبيهقي في الدلائل ٢٢٣/١، و٢٥١/١، ٢٥٢ دون ذكره لأبيه.

وفيه عندهم: شريك النخعي.

وانظر تحفة الأشراف ٤٥٠/٧.

ـ ورواه طريق الحجاج بن أرطأة، عن سالم المكي، عن محمد بن الحنفية، عن علي به: البزار في كتاب علامات النبوة، حديث رقم (٢٣٨٥) ١٢٢/٣ (كشف الأستار). وأبو يعلى في مسنده، حديث رقم (٣٧٠) ٣٠٤/١.

---

(١) أي: طبيعة.

(٢) في الشمائل: عشرة. وفي نسخة القاري ٢٨/١ كالمخطوطة.

تنبيه: ما بين القوسين زيادة، ليست في المخطوطة.

روح بن عبادة، وعفان بن مسلم، قالا: حدثنا حماد بن سلمة، عن عبدالله بن محمد بن عقيل، عن محمد بن الحنفية، عن علي بن أبي طالب ـ رضي الله عنه ـ قال:

«كان النبي ﷺ ضخم الرأس، عظيم العينين، أزهر اللون، كث اللحية، شثن الكفين والقدمين، [أ]هدب الأشفار، مشرب العينين حمرة.

إذا مشى تكفأ كأنما يمشي في صعد، وإذا التفت التفت جميعاً ﷺ».

٦ ـ [**٥٢**] ـ حدثنا أحمد بن يحيى بن خالد بن حيان الرقي، حدثني ليث بن الحارث، ثنا النضر بن شميل، ثنا صالح بن أبي الأخضر، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال:

«كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ طَاوِيَ الحَشَى، ضَلِيعَ الفَمِ، شَثْنَ القَدَمَيْنِ ﷺ».

قلت: سنده ضعيف، وفيه:

الحجاج بن أرطأة: صدوق، كثير الخطأ والتدليس. انظر التقريب ١٥٢/١، وطبقات المدلسين ص١٢٥، والتبيين برقم (١٢) بتحقيقي.

تنبيه: وقع في المخطوطة: هدب الأشفار. والمثبت من المصادر المخرّجة للحديث.

[**٥٢**] **قلت**: سنده ضعيف، فيه:

١ ـ صالح بن أبي الأخضر: ضعيف، يعتبر به، كما في التقريب ٣٥٨/١.

عنده عن الزهري: كتابان، أحدهما عرض، والآخر مناولة، فاختلطا جميعاً، وكان لا يعرف هذا من هذا، كما في تهذيب التهذيب ٣٨٠/٤، ٣٨١. وانظر الكاشف ١٧/٢، والمغني ٣٠٢/١.

٢ ـ ليث بن الحارث: لعله الليث بن خالد البلخي، فهو الذي روى عن النضر بن شميل، كما في تهذيب الكمال ١٤١٢/٣:

وليث بن خالد: فيه نظر. قاله الحسيني. وقال في الإكمال: لا يكاد يعرف.

وروى عنه عبدالله بن أحمد، وقد كان عبدالله لا يكتب إلاّ عمن يأذن له أبوه في الكتابة عنه، ولهذا كان معظم شيوخه ثقات.

انظر تعجيل المنفعة ص٣٥٥، والجرح والتعديل ١٨١/٢/٣.

ولكن لفقراته شواهد:

ـ منها حديث رقم (٤، ٥) للفظة: شثن القدمين.

ـ وحديث رقم (١) فيه: ضليع الفم.

٧ ـ [٥٣] ـ حدّثني محمد بن عثمان بن حمد الأنصاري، وأحمد بن محمد التميمي، قالا: ثنا عبدالوارث بن الحسن بن عمرو القرشي النيسابوري، ثنا آدم بن أبي إياس، ثنا ابن أبي ذئب، عن نافع، عن ابن عمر ـ رضي الله عنه ـ قال: أقبل قوم من اليهود إلى أبي بكر الصديق ـ رضي الله عنه ـ فقالوا له: يا أبا بكر صف لنا صاحبك.

فقال: معاشر يهود، لقد كنت مع النبي ﷺ في الغار كأصبعيّ هاتين، ولقد صعدت معه جبل حراء، وإنّ خنصري لفي خنصر النبي ﷺ، ولكن الحديث عن النبي ﷺ شديد، وهذا علي بن أبي طالب.

فأتوا علياً، فقالوا: يا أبا الحسن، صِفْ لنا ابن عمك [١٨٧ ـ أ] فقال علي ـ رضي الله عنه ـ:

«لم يكن حبيبي رسول الله ﷺ بالطويل الذاهب طولاً، ولا بالقصير المتردّد، كان فوق الربعة، أبيض اللون، مشرب الحمرة، جعد ليس بالقطط، يفرق شعره إلى أذنه ﷺ.

ـ وحديث جابر بن سمرة: رواه مسلم في صحيحه، حديث رقم (٢٣٣٩) ١٨٢٠/٤. والترمذي في الشمائل، حديث رقم (٩) ص٥٢ ـ ٥٣، وفي سننه حديث رقم (٣٦٤٣) ٦٠١/٥. وأحمد في المسند ٨٨/٥، ٩٧، ١٠٣. والطيالسي في مسنده (٢٤٠٨) (ترتيبه). وابن حبان في صحيحه، حديث رقم (٦٢٨٨، ٦٢٨٩) ١٩٩/١٤، ٢٠٠. والطبراني في المعجم الكبير، حديث رقم (١٩٠٣، ١٩٠٤) ٢١٩/٢، ٢٢٠. والحاكم في المستدرك ٦٠٦/٢. والخطيب في الجامع، حديث رقم (١٦٨٠) ٣٠٣/٢، ٣٠٤. والبيهقي في الدلائل ٢١٠/١، ٢١١، ٢٤٥. والبغوي في شرح السنة، حديث رقم (٣٦٤٣) ٢٢٢/١٣، ٢٢٣. وفي الشمائل، حديث رقم (١٥٨) ١٤٤/١ وفيه: كان رسول الله ﷺ ضليع الفم.

[٥٣] رواه ابن عساكر، كما في لسان الميزان ٨٤/٤، ٨٥.

وهو خبر موضوع، كما صرّح بذلك الحافظ في اللسان ٨٤/٤، ٨٥.

قال: عبدالوارث بن الحسن بن عمرو القرشي النيسابوري: عن آدم بن أبي أياس بخبر موضوع.

رواه عنه أبو الدحداح في الجزء الأول في صفة النبي ﷺ. وانظر تنزيه الشريعة ٨٢/١.

تنبيه: وقع في المخطوطة: البيشاني بدل: النيسابوري، والمثبت من لسان الميزان، وتنزيه الشريعة.

وكان حبيبي محمد ﷺ صلت الجبين، واضح الخدين، أدعج العين، دقيق المسربة، برّاق الثنايا، أقنى الأنف، كأن عنقه إبريق فضة، كأن الذهب يجري في تراقيه.

كان لحبيبي محمد ﷺ شعرات من لبته إلى سرته، كأنهن قضيب مسك أسود، لم يكن في جسده ولا في صدره شعرات غيرهن، بين كتفيه كدارة القمر ليلة البدر، مكتوب بالنور سطران:

السطر الأعلى: لا إله إلا الله.

وفي السطر الأسفل: محمد رسول الله.

وكان حبيبي محمد ﷺ شثن الكفين والقدم، إذا مشى كأنما ينقلع من صخر، وإذا انحدر كأنما ينحدر من صبب، وإذا التفت التفت بمجامع بدنه، وإذا قام غمر الناس، وإذا قعد علا الناس، فإذا تكلّم أنصت له الناس، وإذا خطب بكى الناس.

وكان حبيبي محمد ﷺ أرحم الناس بالناس، كان لليتيم كالأب الرحيم، وللأرملة كالزوج الكريم.

وكان محمد ﷺ أشجع الناس قلباً، وأبذله كفًّا، وأصبحه وجهاً، وأطيبه ريحاً، وأكرمه حسباً، لم يكن مثله ولا مثله أهل بيته في الأولين والآخرين.

كان لباسه العبا، وطعامه خبز الشعير، ووسادته الأدم، محشوة بليف النخل سريره أم غيلان مرمل بالشريط.

كان لمحمد ﷺ عمامتان إحداهما تدعى: السحاب، والأخرى: العُقاب.

وكان سيفه ذا الفقار، ورايته الغبراء، وناقته العضباء، وبغلته ذلول، حماره يعفور، فرسه مرتجز، شاته بركة، قضيبه الممشوق، لواؤه الحمد، إدامه اللبن، قدره الدباء، تحية الشكر.

يا أهل الكتاب [١٨٧ ـ أ] كان حبيبي محمد ﷺ يعقل البعير، ويعلف الناضح، ويحلب الشاة، ويرقع الثوب، ويخصف النعل ﷺ».

حديث أم(1) معبد في صفة النبي ﷺ

٨ ـ [٥٤] ـ حدثنا أبو محمد الحسن بن علي بن خلف الصيدلاني،

---

[٥٤] رواه البخاري في التاريخ الكبير ١١٦/١/٢ عن أم معبد أنها أرسلت إلى النبي ﷺ بجذعة فقبلها. واللالكائي في أصول الاعتقاد، حديث رقم (١٤٣٣ إلى ـ ١٤٣٧) ٧٧٦/٤ ـ ٧٨١. والآجري في الشريعة ص٤٦٥ ـ ٤٦٧. والطبراني في المعجم الكبير، حديث رقم (٣٦٠٥) ٤٨/٤ ـ ٥١، وحديث رقم (٣٠) ٢٥٤/٢٥ ـ ٢٥٦. وأبو نعيم في دلائل النبوة ١١٧/١ ـ ١١٩. والحاكم في المستدرك ٩/٣، ١٠. وابن سعد في الطبقات ٢٣٠/١ ـ ٢٣٢. والبيهقي في دلائل النبوة ٢٧٦/١ ـ ٢٨١. والبغوي في الشمائل، حديث رقم (٤٥٦) ٣٤٠/١ ـ ٣٤٢، وفي شرح السنة، حديث رقم (٣٧٠٤) ٢٦١/١٣ ـ ٢٦٤. والمزي في تهذيب الكمال ١١/١، ١٢. وابن هشام في السيرة ٧/٢، ٨ (الروض الآنف).

وذكر حديث أم معبد الذهبي في تاريخ الإسلام، والاستيعاب لابن عبدالبر ٧٩٦/٢، ٧٩٧، وعيون الأثر ٢٢٧/١، والبداية والنهاية ١٩١/٣.

قال الحاكم في المستدرك ١٠/٣، ١١: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ويستدل على صحة وصدق رواته بدلائل:

فمنها: نزول المصطفى ﷺ بالخيمتين متواتر في أخبار صحيحة ذوات عدد.

ومنها: أنّ الذين ساقوا الحديث وجهه أهل الخيمتين من الأعاريب الذين لا يهتمون بوضع الحديث، والزيادة والنقصان، وقد أخذوه لفظاً بعد لفظا عن أبي معبد، وأم معبد.

ومنها: أنّ له أسانيد كالأخذ باليد: أخذ الولد، عن أبيه، والأب عن جده: لا إرسال ولا وهن في الرواة.

ومنها: أن الحر بن الصباح النخعي أخذه عن أبي معبد، كما أخذه ولده عنه.

فأما الإسناد الذي رويناه بسياقة الحديث عن الكعبيين فإنّه إسناد صحيح عال للعرب الأعاربة، وقد علونا في حديث الحر بن الصباح» اهـ.

ثم ساق الحاكم بسنده الحديث من طريق الحر بن الصباح النخعي، عن أبي معبد.

قال الذهبي: «قلت: ما في هذه الطرق في شيء على شرط الصحيح» اهـ.

قلت: في سند المصنف:

١ ـ **مكرم بن محرز**: ذكره في الجرح والتعديل، وقال: روى عنه أبي وأبو زرعة رحمهما الله. انظر الجرح ٤٤٣/١/٤، وذكره في الثقات ٢٠٧/٩.

---

(1) في المخطوطة: حديث ابن معبد.

وأبو حريش الكوفي بمصر، قالا: ثنا مكرم بن محرز بن مهدي[1] بن عبدالرحمن بن عوف بن خويلد بن خليفة الكعبي[2]، ثم الخزاعي - من ولد أم معبد - واسمها عاتكة بنت خالد -، عن أبيه، عن حِزام بن هشام[3] بن حبيش، عن أبيه، عن جده حبيش بن خالد أخي أم معبد[4] - وحبيش الذي قتل يوم بطن مكة يوم الفتح مع رسول الله ﷺ:

قال الحافظ في اللسان ٤١٦/٢: فمن عادة أبي زرعة أن لا يحدث إلاّ عن ثقة.
وقال في تعجيل المنفعة ص٢٥٠ بعد أن قال عنه الحسيني: ليس بمشهور.
قال ابن حجر: من يروي عنه أبو زرعة لا يقال فيه هذا.

٢ - **محرز بن المهدي**: ذكره في الجرح ٤٣٣/١/٤ وسكت عليه.

٣ - **حزام بن هشام**: ذكره البخاري في التاريخ الكبير ١١٦/١/٢ وسكت عنه، وذكره في الجرح ٢٩٨/٢/١، ثم نقل عن أبيه: شيخ محله الصدق. وذكره في الثقات ٢٤٧/٦.

٤ - **هشام بن حبيش**: ذكراه في التاريخ الكبير ١٩٢/٢/٤، وفي الجرح ٥٣/٢/٤، ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً. وذكره ابن حبان في الثقات ٥٠١/٥.

وذكر الحاكم له طريقاً أخرى:
- فقد رواه من طريق بشر بن محمد السكري، عن عبدالملك بن وهب المذحجي، ثنا الحر بن الصباح، عن أبي معبد:
وفي سنده:

١ - بشر بن محمد السكري: قال الذهبي في الميزان ٣٢٤/١: صدوق إن شاء الله.
ساق له ابن عدي أربعة أحاديث، ثم قال: أرجو أنه لا بأس به.
وقال أبو حاتم: شيخ. وقال الأزدي: منكر الحديث.
وانظر لسان الميزان ٣٢/٢، والكامل ١٨/٢.

٢ - عبدالملك بن وهب المذحجي: ذكره في الجرح والتعديل ٣٧٣/٢/٢. وسكت عنه.
فبمجموع الطريقين يرتقي الحديث - إن شاء الله - لدرجة الحسن لغيره. والله تعالى أعلم بالصواب.

---

(١) في المخطوطة: معبد، والصواب مهدي، كما في المصادر المخرجة للحديث.
(٢) في المخطوطة: الربعي: والمثبت كما في المصادر السابقة.
(٣) في المخطوطة: حزام بن حكيم، عن هشام، والصواب ما أثبتناه.
(٤) في المخطوطة: خالد بن أخي أم معبد.

«أن رسول الله ﷺ لما هاجر من مكة إلى المدينة هو وأبو بكر، وعامر بن فهيرة مولى أبي بكر، وعبدالله بن أريقط الليثي ـ دليلهما ـ مرّوا على خيمتي أم معبد الخزاعية ـ وكانت امرأة برزة جلدة، تحتبي بفناء القبّة، وتسقي، وتطعم، فسألوها لحماً وتمراً يشتروا منها، فلم يصيبوا عندها شيئاً.

وإذا القوم مرملون، مسنتون، فنظر رسول الله ﷺ إلى شاة في كسر الخيمة، فقال: **«ما هذه الشاة يا أم معبد؟»**.

قالت: شاة خلفها الجهد عن الغنم.

قال: **«هل بها من لبن؟»**.

قالت: هي أجهد من ذلك.

قال: **«أتأذنين لي أن أحلبها؟»**.

قالت: بأبي أنت وأمي، نعم، إن رأيت بها حلباً فاحلبها.

فدعا بها رسول الله ﷺ فمسح بيده ضرعها، وسمى الله، ودعا الله لها في شاتها، فتفاحّت عليه، ودرت، واجترت، ودعا بإناء يريض الرهط فحلب فيها ثجاً، حتى علاه البهاء، ثم سقاها حتى رويت، ثم سقى أصحابه حتى رووا، ثم شرب آخرهم ﷺ ثم أراضوا، ثم حلب [١٨٧ ـ ب] ثانياً بعد بدء، حتى ملأ الإناء، فغادره عندها، ثم بايعها وارتحلوا عنها.

فقلّ ما لبث أن جاء زوجها أبو معبد يسوق أعنز عجافاً يتساوكن هزلاً ضحى مخهن قائل، فلّما رأى اللبن أبو معبد عجب وقال: من أين لك هذا اللبن يا أم معبد، والشاة عازب، حُيّل(١)، ولا حلوبة في البيت؟.

قالت: لا والله إلا أنه مرّ بنا رجل مبارك من حاله كذا وكذا.

قال: صفيه لي يا أم معبد.

---

(١) في دلائل النبوة ١١٧/١: حائل. وفي شرح السنة: حيال.

قالت: رأيت رجلاً ظاهر الوضاءة، متبلج الوجه، حسن الخلق، لم تعبه نحلة، ولم تزر به صقلة، قسيم، وسيم، في عينيه دعج، وفي أشفاره غطف[١]، وفي صوته صهل، وفي لحيته كثاثة، وفي عنقه صدع، أزج، أقرن، إن صمت فعليه الوقار، وإن تكلّم سماه[٢] وعلاه البهاء، أجمل الناس وأبهاهم من بعيد، وأحسنهم وأحلاهم[٣] من قريب، حلو المنطق، فصل لا نزر ولا هذر.

كأنَّ منطقه خرزات نظم يتحدرن من ريقه[٤]، لا ييأس من طول، ولا تقتحمه عين من قصر، غصن بين غصنين، وهو أنظر الثلاثة منظراً، وأحسنهم متزراً[٥].

له رفقاء يحفّون به، إن قال أنصتوا لقوله، وإن أمر تبادروا إلى أمره، محفود، محشود، لا عابس ولا مفند.

قال أبو معبد: هو والله صاحب قريش الذي ذُكر لنا من أمر ما ذُكر بمكة. ولأصحبنّه إن وجدت إلى ذلك سبيلاً.

فأصبح صوت بمكة عالياً يسمعون صوته ولا يدرون من صاحبه يقول:

جزى اللّٰهُ ربُّ الناسِ خَيْرَ جزائه ... رفيقَيْن قالا خيمتَيْ أُمّ معبد
هما نزلاها بالهدى واغتدت به[٦] ... فقد فاز من أمسى رفيقَ محمد
فيال قصيّ ما زوى اللّٰهُ عنكم ... به من مغال لا يجازى وسؤدد

[١٨٨ ـ أ]

(١) في شرح السنة ١٣/٢٦٣: وطف.
(٢) في المخطوطة: سما.
(٣) في المخطوطة: وأحلاقهم. وفي شرح السنة: وأجلاه وأحسنه.
(٤) في شرح السنة ١٣/٢٦٣: ربعة، لا بأس من طوله.
(٥) في شرح السنة ١٣/٢٦٣، والدلائل: قدراً.
(٦) في شرح السنة ١٣/٢٦٤ والدلائل لأبي نعيم: واهتدت.

سلوا أختكم عن شاتها وإنائها ... فانكموا إن تسألوا الشاة تشهد
دعاها بشاة حائل فتحلّبت ... عليه صريحاً ضرة[1] الشاة مزبد
فغادرها رتاً[2] لديها لحالب ... يرددها في مصدر ثم مورد

ـ قال مكرم: فبلغني أنّ حسان بن ثابت لما سمع بذلك شب بجواب الهاتف:

لقد خاب قوم زال عنهم نبيهم ... وقدس من يسري إليهم ويغتدي
ترحل عن قوم فضلّت عقولهم ... وحل على قوم بنور مجدد
هداهم به بعد الضلالة ربهم ... وأرشدهم، من يتبع الحق يرشد
فهل يستوي ضلال قوم تسفهوا ... عمايتهم هاد به كل مهتد
وقد نزلت منه على أهل يثرب ... ركاب هدى حلّت عليهم بأسعُد
نبي يرى ما لا يرى الناس حوله ... ويتلو كتاب الله في كل مشهد[3]



(١) في المخطوطة: صريح درت. والمثبت في الدلائل، وشرح السنة ٢٦٤/١٣.
(٢) في المخطوطة: رهن.
(٣) في الدلائل ١١٨/١: مسجد.

شرح الغريب:

قوله: برزة: أي هي كهلة لا تحتجب احتجاب الشوابّ.
وقوله: مرملين: أي نفد زادهم، يقال: أرمل الرجل إذا ذهب طعامه.
وقوله: مسنتين: أي أصابهم القحط، يقال: أسنت القوم، فهم مسنتون.
وقولها: خلّفها الجهد: أي: الهزال، يقال: جهد الرجل فهو مجهود: إذا هزل.
وقوله: فتفاجّت: أي: فتحت ما بين رجليها للحلب.
وقوله: دعاء بإناء يربض الرهط: أي يرويهم حتى يثقلوا فيربضوا ويناموا.
يقال: أربضت الشمس: إذا اشتد حرّها حتى تربض الوحش في كناسها.
والرهط: ما بين الثلاثة إلى العشرة، وكذلك النفر والعصبة: ما بين ذلك إلى الأربعين.
وقوله: فحلب فيه ثجاً، فالثجّ: السيلان. قال الله سبحانه وتعالى: ﴿وَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلْمُعْصِرَٰتِ مَآءً ثَجَّاجًا ﴿١٤﴾﴾ [النبأ: ١٤] أي: سيالاً.

. . . .

وقوله: حتى علاه البهاء، يريد: علا الإناء بهاء اللبن، وهو وبيص رغوته، تريد: أنه ملأه.

وقوله: ثم أراضوا، أي: شربوا عللاً بعد نهل، مأخوذ من الروضة، وهو الموضع الذي يستنقع فيه الماء، يريد شربوا حتى رووا فنقعوا بالري.

يقال: أراضَ الوادي، واستراض: إذا استنقع فيه الماء.

ويقال: حتى أراضوا، أي: ناموا على الإراض، وهو البساط.

وقوله: يتساوكن هزلى: أي: تتمايل مع الضعف والهزال. وفي رواية: تشاركن هزلى، والنقي: المخ.

قوله: والشاء عازب: أي لعبد في المرعى، يقال: عزب فلان، أي: بعد. والحيال: التي لم تحمل، يقال: حالت الشاة تحول حيالاً: إذا لم تحمل بعد الضّراب.

وقولها: أبلج الوجه، تريد: مشرق الوجه، مضيئه، يقال: تبلج الصبح وانبلج: إذا أسفر، ولم ترد بلج الحاجب، ألا ترى أنها تصفه بالقرن.

وقولها: لم تعبه نحلة، أي: دِقة من نحول الجسم، ويروى: ثجلة ـ بالثاء المثلثة والجيم ـ، وهو عِظم البطن، يقال: رجل أثجل، أي: عظيم البطن، وكذلك العثجل.

وقولها: ولم تزر به صقلة: أي دقة.

وقيل: أرادت به أنه لم يكن منتفخ الخاصرة جداً، ولا ناحلاً جداً. ولكن كان رجلاً ضرباً.

والصقلة: الخاصرة، يقال: فرس صقل: إذا كان طويلها، وهو عيب، تريد أنه رجل ضربٌ ليس بناحل ولا منتفخ.

ويروى: لم تزر به صعلة ـ بالعين ـ وهي صغر الرأس، يقال للظليم: صعل، لصغر رأسه.

قولها: وسيم قسيم، فالوسيم: الحسن الوضيء، ويقال: وسيم بيّن الوسامة، والقسيم: الحسن ـ أيضاً ـ.

والقسامة: الحسن.

والدعج: السواد في العين وغيرها.

وقولها: وفي أشفاره وطف، أي: طول، يقال: وطف، فهو أوطف، ويروى: عطف وغطف، بالعين والغين جميعاً، والمراد منه الطول ـ أيضاً ـ.

وقولها: وفي صوته صهل، أي: حدة وصلابة، ومنه صهيل الخيل. وفي رواية: صحل، أي: بحة، وهو ألا يكون حاد الصوت، وذلك حسن إذا لم يكن شديداً.

وقولها: وفي عنقه سطع، أي طول، يقال: رجل أسطع، وعنق سطعاء، إذا كانت منتصبة، ومنه قيل للصبح أول ما ينشق مستطيلاً: سطع يسطع.

. . . .

وقولها: أزج أقرن، فالزجج في الحاجب: تقوّس فيها مع طول في أطرافها، وسبوغ فيها والقرن: التقاء الحاجبين.

ويروى في صفته ـ عليه السلام ـ خلافه عند هند بن أبي هالة: أزج الحواجب، سوابغ من غير قَرَن.

وقولها: إن تكلم سما: تريد: علا برأسه، وارتفع من جلسائه.

وقولها في صفة منطقه: فصل: أبي بيّن، لا نزر ولا هذر، تريد: وسط ليس بقليل ولا كثير، فالنزر: القليل، والهذر: الكثير.

وهو معنى صفته في حديث هند: يتكلّم بجوامع الكلم، فصل، لا فضول ولا تقصير.

وقولها: لا يأس من طول: معناه: أنّ قامته لا يؤيس من طولها؛ لأنه كان إلى الطول أقرب، أي: ليس بالطويل الذي يؤيس في مطاولته لإفراط طوله، كما في حديث أنس: ليس بالطويل البائن ولا بالقصير.

وقولها: ولا تقتحمه عينٌ من قصر: أي: لا تحتقره ولا تزدريه، فيتجاوز منه إلى غيره. يقال: اقتحمت فلاناً عيني: إذا احتقرته واستصغرته.

وقولها: محشود محفود: معناه: أنّ أصحابه يجتمعون عليه، ويخدمونه، ويسرعون في طاعته، يقال: رجل محشود: عنده حشد من الناس، أي: جماعة. والمحفود: المخدوم، والحفدة: الخدم.

قال الله سبحانه وتعالى: ﴿وَجَعَلَ لَكُم مِّنْ أَزْوَٰجِكُم بَنِينَ وَحَفَدَةً﴾ [النحل: ٧٢]، أي: هم بنون، وهم خدم، ويقال: الحفدة: الأعوان. فأصله من حفد يحفد، إذا أسرع في سيره.

وقولها: لا عابس: معناه: غير عابس الوجه.

وقولها: ولا مفند: وهو الذي لا فائدة في كلامه لخرف أصابه. قال الله سبحانه وتعالى إخباراً عن يعقوب عليه السلام: ﴿لَوْلَآ أَن تُفَنِّدُونِ﴾ [يوسف: ٩٤]: أي: تخرفوني، تقولون: قد خرفت..

وفي رواية: ولا معتد: من الاعتداء وهو الظلم.

وقول الهاتف في الشعر:

فيال قصي ما زوى الله عنكم

أي باعد ونحّى عنكم من الخير والفضل.

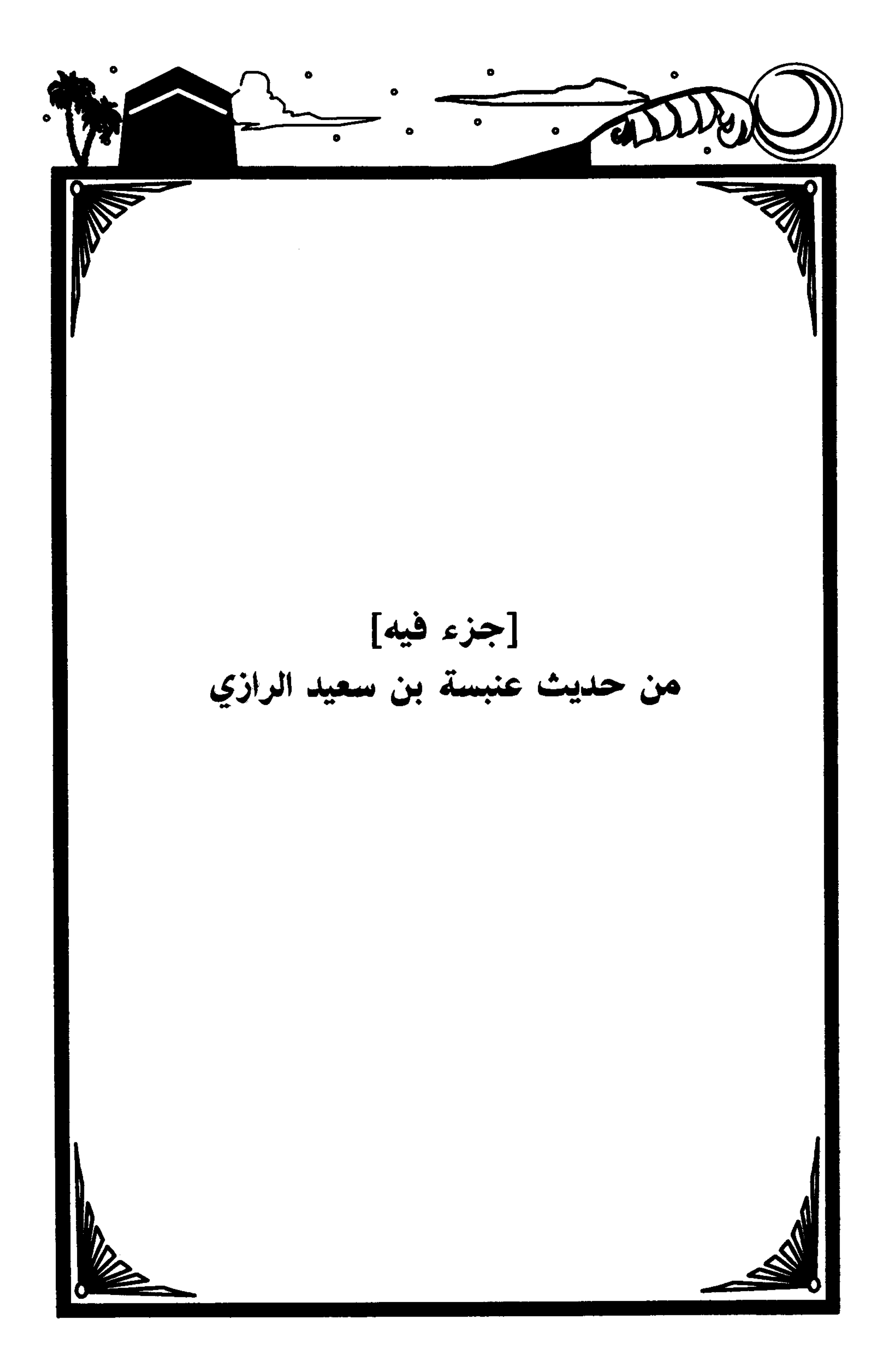
وقوله: فتحلّبت عليه صريحاً، ويروى: فتحلّبت له بصريح:

والصريح: اللبن الخالص الذي لم يمذق، ومنه قولهم: صرّح فلان بالأمر: إذا كشفه وأوضحه.

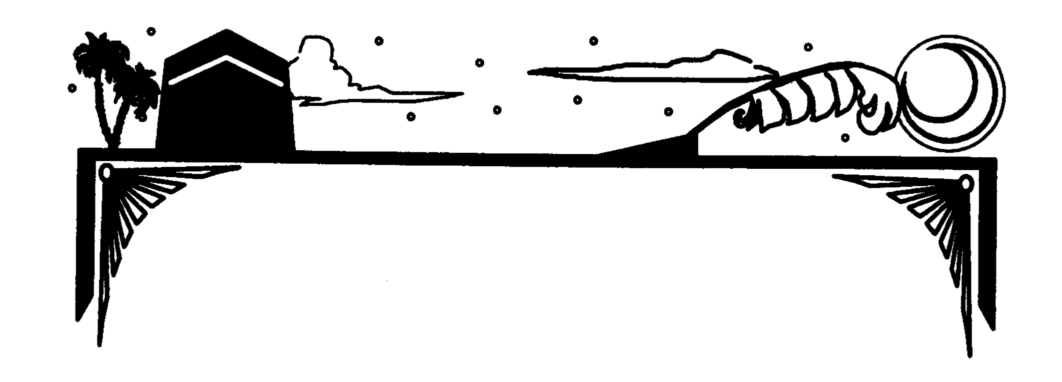
والضرة: لحم الضرع، أي: تحلّبت ضرة الشاة بلبن مزبد.

. . . .

وقوله: فغادرها رهناً لديها لحالب. يريد أنه ترك الشاة عندها مرتهنة بأن تدرّ.
والصوت الذي سمعوا بمكة بالشعر: صوت بعض مسلمي الجن، أقبل من أسفل مكة، والناس يتبعونه يسمعون الصوت وما يرونه حتى خرج بأعلى مكة.
قالت أسماء: فلما سمعناه، عرفنا حيث وجّه رسول الله ﷺ وإن وجهه إلى المدينة.
انظر شرح السنة للبغوي ١٣/٢٦٥ ـ ٢٦٩.



[جزء فيه]
من حديث عنبسة بن سعيد الرازي



١ ـ [٥٥] ـ حدّثني أبو عبدالله محمد بن يحيى بن منده الأصبهاني بأصبهان، حدثني إبراهيم بن عامر بن إبراهيم، ثنا أبي، ثنا يعقوب القُمّي، عن **عنبسة بن سعيد الرازي**، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن جرير بن عبدالله البَجَلي، قال:

---

[٥٥] رواه البخاري في كتاب مواقيت الصلاة، باب (١٦) فضل صلاة العصر، حديث رقم (٥٥٤) ٢/٣٣. وباب (٢٦) فضل صلاة الفجر، حديث رقم (٥٧٣) ٢/٥٢. وفي كتاب التفسير، سورة (قٓ)، باب (٢) ﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ وَقَبْلَ ٱلْغُرُوبِ﴾، حديث رقم (٤٥٨١) ٨/٥٩٧. وفي كتاب التوحيد، باب (٢٤) قول الله تعالى: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ۝٢٢ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ۝٢٣﴾، حديث رقم (٧٤٣٤ ـ ٧٤٣٥ ـ ٧٤٣٦) ١٣/٤١٩.

ومسلم في كتاب المساجد، باب (٣٧) فضل صلاتي الصبح والعصر والمحافظة عليهما، حديث رقم (٦٣٣) ١/٤٣٩، ٤٤٠.

وأبو داود في كتاب السنة، باب (٢٠) في الرؤية، حديث رقم (٤٧٢٩) ٤/٢٣٣.

والترمذي في كتاب صفة الجنة، باب (١٦) ما جاء في رؤية الرب تبارك وتعالى، حديث رقم (٢٥٥١) ٤/٦٨٧.

والنسائي في كتاب الصلاة من سننه الكبرى، باب (٥٧) فضل صلاة الفجر، حديث رقم (٤٦٠) ١/١٧٦. وفي كتاب النعوت، باب (٥٢) المعافاة والعقوبة، حديث رقم (٧٧٦١، ٧٧٦٢) ٤/٧١٩. وفي كتاب التفسير، سورة (طه)، باب (٢٤١) قوله تعالى: ﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا﴾، حديث رقم (١١٣٣٠) ٦/٤٠٧. ومن سورة (قٓ) باب (٣٥٠) قوله تعالى: ﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ وَقَبْلَ ٱلْغُرُوبِ﴾ حديث رقم (١١٥٢٤) ٦/٤٦٩.

وابن ماجه في المقدمة من سننه، باب (١٣) فيما أنكرت الجهمية، حديث رقم (١٨٥) بتحقيقنا.
وأحمد في المسند ٣٦٠/٤، ٣٦٢، ٣٦٥.
والحميدي في مسنده، حديث رقم (٧٩٩) ٣٥٠/٢.
والبخاري في خلق أفعال العباد، حديث رقم (٣٣) ص١٨، وحديث رقم (٧٣) ص٢٧.
وأبو عوانة في مسنده ١٥٦/١.
وابن جرير في صريح السنة ص٣١، ٣٢ بتحقيقنا. وفي تفسيره ٤٧٧/٨.
وعبدالله في السنة، حديث رقم (٤١٢ ـ إلى ـ ٤٢١) ٢٢٩/١ ـ ٢٣٢.
وابن خزيمة في كتاب التوحيد، حديث رقم (٢٣٨ ـ إلى ـ ٢٤١) ٤٠٧/٢ ـ ٤١٤.
واللالكائي في أصول الاعتقاد، حديث رقم (٨٢٥ ـ إلى ـ ٨٢٩) ٤٧٥/٣ ـ ٤٧٧.
وابن منده في الإيمان، حديث رقم (٧٩١ ـ إلى ـ ٨٠١) ٧٧٩/٢ ـ ٧٨٣. وفي الرد على الجهمية، حديث رقم (١٧١ ـ إلى ـ ١٧٤) ص٨٨.
والآجري في الشريعة ص٢٥٧ ـ إلى ـ ٢٥٩. وفي التصديق بالنظر، حديث رقم (٢٣ ـ إلى ـ ٢٦) ص٣٩ ـ ٤٢.
والأصبهاني في الحجة، حديث رقم (٢٠٩ ـ إلى ـ ٢١٢) ٢٣٧/٢ ـ ٢٣٩.
وابن أبي عاصم في السنة، حديث رقم (٤٤٦ ـ إلى ـ ٤٥٢) ص١٩٤ ـ ١٩٦ وحديث رقم (٤٦١) ص٢٠١.
والنحاس في رؤية الله تعالى، حديث رقم (١ ـ ٥) ص١١، ١٢.
وابن حبان في صحيحه، حديث رقم (٧٤٤٢ ـ إلى ـ ٧٤٤٤) ٤٧٣/١٦ ـ ٤٧٦.
وابن أبي زمينين في أصول السنة، حديث رقم (٥١) ص١٢١.
والطبراني في المعجم الكبير، حديث رقم (٢٢٢٤ ـ إلى ـ ٢٢٣٧) ٢٩٤/٢ ـ ٢٩٧.
وابن أبي يعلى في طبقات الحنابلة ٢٠١/٢.
والخطيب في تاريخه ٤٦٦/١١.
والبيهقي في الاعتقاد ص١٢٨، ١٢٩. وفي الأسماء والصفات ص٨٠.
والبغوي في شرح السنة، حديث رقم (٣٧٨، ٣٧٩) ٢٢٣/٢ـ ٢٢٥. وفي التفسير ١١٩/٢.
قلت: وفي الباب:
١ ـ عن أبي هريرة: وله عنه طرق:
أ ـ الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة:
رواه ابن ماجه في المقدمة من سننه، باب (١٣) فيما أنكرت الجهمية، حديث رقم (١٨٦) بتحقيقي.

«لَيَنظُرَنَّ قَوْمٌ إِلَى رَبِّهِمْ، لاَ يُضَامُّونَ فِي رُؤْيَتِهِ، كَمَا يَنظُرُونَ إِلَىٰ القَمَرِ».

رواه ابن أبي عاصم في السنة، حديث رقم (٤٤٤) ص١٩٣. وابن خزيمة في التوحيد ص١٦٩. وعبدالله في كتاب السنة، حديث رقم (٢٣٣) ص٤٧.
ب ـ ورواه من طريق شعيب، عن الزهري، عن سعيد، عن أبي هريرة:
البخاري في كتاب الأذان، باب (١٢٩) فضل السجود، حديث رقم (٨٠٦) ٢٩٢/٢، ٢٩٣ عن سعيد وعطاء عن أبي هريرة، ضمن حديث طويل. وفي كتاب الرقاق، باب (٥٢) الصراط جسر جهنم، حديث رقم (٦٥٧٣) ٤٤٤/١١، ٤٤٥ بمثل الأول.
ومسلم في كتاب الإيمان، باب (٨١) باب معرفة طريق الرؤية، حديث رقم (١٨٢) حديث الكتاب (٣٠٠) ١٦٧/١ بمثل رواية البخاري.
وابن أبي عاصم في السنة، حديث رقم (٤٥٦) ص١٩٨.
واللالكائي حديث رقم (٨١٥) ٤٧١/٣.
والآجري في التصديق بالنظر حديث رقم (٢٩) ص٤٤.
جـ ـ ورواه من طريق الزهري، عن عطاء، عن أبي هريرة:
البخاري في كتاب التوحيد، باب (٢٤) قول الله تعالى: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ﴿٢٢﴾ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴿٢٣﴾﴾ حديث رقم (٧٤٣٧) ٤١٩/١٣، ٤٢٠.
ومسلم في كتاب الإيمان، باب (٨١) معرفة طريق الرؤية، حديث رقم (١٨٢) ١٦٣/١ ـ ١٦٧.
والنسائي في كتاب التفسير من سننه الكبرى، كما في التحفة ٢٧١/١٠.
وأحمد في المسند ٢٧٥/٢، ٢٩٣، ٥٣٣، ٥٣٤. وابن أبي عاصم في السنة، حديث رقم (٤٥٣) ص١٩٧. والآجري في الشريعة ص٢٥٩، ٢٦٠، والتصديق بالنظر، حديث رقم (٢٨) ص٤٣، ٤٤ و(٣٠) ص٤٥. وأبو داود الطيالسي، حديث رقم (٢٣٨٣) ص٣١٤. واللالكائي في أصول الاعتقاد، حديث رقم (٨١٤ ـ ٨١٧) ٤٧١/٣، ٤٧٢.
د ـ ورواه من طريق سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة:
مسلم في كتاب الزهد، في ترجمته، حديث رقم (٢٩٦٨) ٢٢٧٩/٤، ٢٢٨٠ وفيه زيادة. وأبو داود في كتاب السنة، باب (٢٠) في الرؤية، حديث رقم (٤٧٣٠) ٢٣٣/٤. وابن أبي عاصم في كتاب السنة، باب (٩٥) ما ذكر عن النبي ﷺ كيف نرى ربنا في الآخرة؟ حديث رقم (٤٤٥) ص١٩٤. والآجري في الشريعة ص٢٥٩، والتصديق بالنظر، حديث رقم (٢٧) ص٤٣. واللالكائي، حديث رقم (٨١٩ ـ إلى ـ ٨٢٣) ٤٧٣/٣، ٤٧٤. وابن خزيمة في التوحيد ص١٧٠، ١٧١.
هـ ـ ورواه من طريق محمد بن شرحبيل، عن أبي صالح، عن أبي هريرة نحوه:

. . . .

أحمد في المسند ٢/٣٨٩.

و ـ ورواه من طريق مصعب بن محمد، عن أبي صالح، عن أبي هريرة نحوه:

أحمد في المسند ٢/٣٨٩. واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة، حديث رقم (٨٢٤) ٣/٤٧٤. وابن أبي عاصم في السنة، حديث رقم (٤٤٣) ص١٩٣.

ز ـ ورواه من طريق حسان بن عطية، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، ضمن حديث طويل:

الآجري في التصديق بالنظر، حديث رقم (٣١) ص٤٦، ٤٧.

٢ ـ **أبي سعيد الخدري**: رواه الترمذي تعليقاً في كتاب صفة الجنة، باب (١٧) منه، ضمن حديث رقم (٢٥٥٤) ٤/٦٨٨، ٦٨٩. وابن ماجه في المقدمة من سننه، باب (١٣) فيما أنكرت الجهمية، حديث رقم (١٨٧) بتحقيقي. وعبدالله في كتاب السنة، حديث رقم (٢٣٥، ٢٣٦) ص٤٨. والآجري في الشريعة ص٢٦١، وفي التصديق بالنظر، حديث رقم (٣٣) ص٤٨، ٤٩. وابن خزيمة برقم (٣٤٢)، وابن أبي عاصم برقم (٤٥٢)، وابن منده في الإيمان برقم (٨١٠).

من طريق الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد.

ـ ورواه من طريق عطاء بن يسار، عن أبي سعيد:

البخاري في كتاب التفسير، تفسير سورة النساء، باب (٨) ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَظۡلِمُ مِثۡقَالَ ذَرَّةٖ﴾ حديث رقم (٤٥٨١) ٨/٢٤٩، ٢٥٠ مطولاً. وفي كتاب التوحيد، باب (٢٤) قول الله تعالى: ﴿وُجُوهٞ يَوۡمَئِذٖ نَّاضِرَةٌ ﴿٢٢﴾ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٞ ﴿٢٣﴾﴾ حديث رقم (٧٤٣٩) ١٣/٤٢٠ ـ ٤٢٢ مطولاً بذكر حساب الناس يوم القيامة.

ومسلم في كتاب الإيمان، باب (٨١) معرفة طريق الرؤية، حديث رقم (١٨٣) ١/١٦٧ ـ ١٧١ مطولاً بنحو رواية البخاري.

وأحمد في المسند ٣/١٦. وابن أبي عاصم في كتاب السنة، حديث رقم (٤٥٧، ٤٥٨) ص١٩٩. والآجري في كتاب الشريعة ص٢٦٠، وفي كتاب التصديق بالنظر، حديث رقم (٣٢) ص٤٨. وابن خزيمة في كتاب التوحيد ص١٧٢ ـ ١٧٤. واللالكائي، حديث رقم (٨١٨) ٣/٤٧٢. وعبدالله في السنة، حديث رقم (٢٣٧) ص٤٨.

٣ ـ **أبي رزين**: رواه أبو داود في كتاب السنة، باب (٢٠) في الرؤية، حديث رقم (٤٧٣١) ٤/٢٣٤. وابن ماجه في المقدمة من سننه، باب (١٣) فيما أنكرت الجهمية، حديث رقم (١٨٨) بتحقيقي. وأحمد في المسند ٤/١١ ـ ١٤. وابن حبان برقم (٣٩) ص٤٠ بأتم منه. وابن خزيمة في كتاب التوحيد، ص١٧٨، ١٧٩. وابن أبي عاصم في السنة، حديث رقم (٤٥٩، ٤٦٠) ص٢٠٠. واللالكائي، حديث رقم (٨٣٧ ـ ٨٣٩)

٢ ـ [٥٦] ـ حدثني محمد، حدثني إبراهيم، ثنا أبي، ثنا يعقوب،

٤٨٣/٣، ٤٨٤. وعبدالله في السنة، حديث رقم (٢٥٧، ٢٥٨) ص٥٣. والآجري في التصديق بالنظر، حديث رقم (٣٧، ٣٨) ص٥٣، ٥٤.

قلت: وفي سنده:

وكيع بن حُدُس: مقبول، كما في التقريب ٣٣١/٢.

وتوبع عليه:

فرواه الإمام أحمد في المسند ١٣/٤، ١٤ ضمن حديث طويل من طريق عبدالرحمن ب المغيرة الحزامي، عن عبدالرحمن بن عياش السمعي، عن دلهم بن الأسود بن عبدالله بن حاجب بن عامر بن المنتفق، عن أبيه، عن عمه لقيط بن عامر بنحوه.

وفيه: عبدالرحمن بن عياش: مقبول، كما في التقريب ٤٩٥/١.

ودلهم بن الأسود: مقبول، كما في التقريب ٢٣٦/١.

وأبيه الأسود بن عبدالله: مقبول، كذلك، كما في التقريب ٧٦/١.

فهذا إسناد ضعيف ـ أيضاً ـ لكن يقوّي أحدهما الآخر.

ـ وله طريق أخرى عند الطيالسي برقم (١٠٩٤).

ويشهد له ـ أيضاً ـ ما مر من أحاديث، يرتقي بها إلى درجة الحسن لغيره.

[٥٦] رواه الترمذي في كتاب الصلاة، باب (١٩٨) ما جاء في الأربع قبل الظهر، حديث رقم (٤٢٤) ٢٨٩/٢ ببعضه: «كان النبي ﷺ يصلي قبل الظهر أربعاً، وبعدها ركعتين».

وباب (٢٠١) ما جاء في الأربع قبل العصر، حديث رقم (٤٢٩) ٢٩٤/٢ بالصلاة قبل العصر.. إلى آخره، وفيه زيادة: يفصل بينهن بالتسليم على الملائكة المقرّبين، ومن تبعهم من المسلمين والمؤمنين.

وباب (٣٠١) كيف كان يتطوّع النبي ﷺ بالنهار؟ حديث رقم (٥٩٨، ٥٩٩) ٤٩٣/٢، ٤٩٤ بنحوه.

وفي الشمائل، حديث رقم (٢٨٨) ص٣٥٤ ـ ٣٥٦ بالزيادة المذكورة سابقاً. وحديث رقم (٢٩٧) ص٣٦٤ ـ ٣٦٥ بلفظ: «أنه كان يصلي قبل الظهر أربعاً وذكر: أنّ رسول الله ﷺ كان يصليها عند الزوال، ويمدّ فيها».

وأبو داود في كتاب الصلاة، باب (٢٩٨) الصلاة قبل العصر، حديث رقم (١٢٧٢) ٢٣/٢ بلفظ: «أنّ النبي ﷺ كان يصلي قبل العصر ركعتين».

والنسائي في كتاب الإمامة، باب (٦٥) الصلاة قبل العصر، ١١٩/٢، ١٢٠.

وفي كتاب الصلاة الأول، من سننه الكبرى، باب (١٤) عدد الصلاة قبل الظهر، حديث رقم (٣٣٢) ١٤٦/١ بالصلاة قبل الظهر.

وباب (١٥) ذكر اختلاف ألفاظ الناقلين لخبر أبي إسحاق عن عاصم بن ضمرة عن

عن عنبسة، عن ثابت بن الكبّاس، عن أبي إسحاق السبيعي، عن صِلَةَ بن زُفَر، قال: قمت إلى علي بن أبي طالب ـ رضي الله عنه ـ يعني: فسألته: عن صلاة رسول الله ﷺ بالنهار؟

علي ذلك، حديث رقم (٣٣٧ ـ إلى ـ ٣٤١) ١/١٤٧، ١٤٨.
وباب (١٩) الصلاة قبل العصر، حديث رقم (٣٤٥) ١/١٤٩.
وباب (٢٠) ذكر الاختلاف في الصلاة بعد الظهر وقبل العصر، حديث رقم (٣٤٦ ـ إلى ـ ٣٤٩) ١/١٤٩، ١٥٠.
وباب (٦٢) عن دزوال الشمس من مطلعها كقدر صلاة العصر من مغربها، حديث رقم (٤٧٠) ١/١٧٨.
وباب (٦٣) الصلاة إذا ارتفع الضحى، حديث رقم (٤٧١) ١/١٧٨.
وابن ماجه في كتاب إقامة الصلاة، باب (١٠٩) ما جاء فيما يستحب من التطوّع بالنهار، حديث رقم (١٢٣٣) بتحقيقنا.
وأحمد في المسند ١/٨٥ ـ ١٦٠.
والطيالسي في مسنده، حديث رقم (١٢٧) ص١٩ بالصلاة قبل الظهر وبعده، وقبل العصر.
وعبدالرزاق في المصنف، حديث رقم (٤٨٠٦، ٤٨٠٧) ٣/٦٣، ٦٤.
وأبو يعلى في مسنده، حديث رقم (٣١٨) ١/٢٦٩، وحديث رقم (٦٢٢) ١/٤٥٨، ٤٥٩.
وابن أبي شيبة في المصنف، حديث رقم (٥٩٦٦) ٢/١٨، ١٩.
وتمام في فوائد، حديث رقم (٣٨١) ١/٣٨٥. بالصلاة قبل الظهر أربعاً.
وابن خزيمة في صحيحه، حديث رقم (١٢١١) ٢/٢١٨، ٢١٩.
والبيهقي في سننه ٢/٤٧٣ بالصلاة قبل الظهر وبعده، وقبل العصر.
والبغوي في شرح السنة، حديث رقم (٨٩٢) ٣/٤٦٧، ٤٦٨. وفي الشمائل، حديث رقم (٦٠٠) ٢/٤٣٣.
كلهم من طرق عن أبي إسحاق، عن عاصم بن ضمرة، عن علي.
وهذا سند حسن، رجاله ثقات، سوى عاصم، فإنه صدوق. انظر تهذيب التهذيب ٥/٤٥، ٤٦.
وأبو إسحاق، روى عنه شعبة وغيره. وقد صرّح بالتحديث أيضاً عند الطيالسي وغيره.
ـ ولم أجد هذا الحديث من طريق صلة بن زفر، عن علي، فإن لم يكن في الأمر تحريف. فصلة: تابعي كبير، وثقة جليل، كما في التقريب.
وثابت بن الكباس لم أهتد لترجمته. والله تعالى أعلم بالصواب.
إن لم نقل بأن ثابتاً خالف شعبة وغيره من كبار أصحاب أبي إسحاق، فرووه من طريق أبي إسحاق، عن عاصم.
وخالفهم ثابت، فرواه عن أبي إسحاق، عن صلة.

فقال: مَنْ يطيق ما كان يطيق رسولُ الله ﷺ؟

«كَانَ يَنظُرُ فَإِذَا كَانَتِ الشَّمْسُ مِنْ ذَا الجَانِبِ قَدْرَ مَا تَكُونُ مِنْ ذَا الجَانِبِ: صَلاة العصر صلى ركعتين.

ثُمَّ إِذَا كَانَتْ مِنْ ذَا الجَانِبِ بِمَنْزِلَتِهَا مِنْ ذَا الجَانِبِ [١٨٨ ـ ب]: صَلاَةَ الظُّهرِ صَلَّى أَرْبَعاً.

ثُمَّ إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ صَلَّى أَرْبعاً، ثُمَّ إِذَا صَلَّى الظُّهرَ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ إِذَا كَانَ قَبْلَ العَصْرِ، صَلَّى أَرْبَعاً».

فَهَذِهِ كَانَتْ صَلاَةُ رَسُولِ الله ﷺ بِالنَّهارِ، سَتّ عَشَرَةَ رَكْعَة».

٣ ـ [**٥٧**] ـ حدّثني محمد، حدّثني إبراهيمُ، ثنا أبي، ثنا يعقوب، عن عنبسة، عن ابن أبي ليلى، وليث، عن نافع، عن ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ عن النبي ﷺ قال:

«المَوتُورُ أَهْلُهُ وَمَالُهُ مَنْ وَتِرَ صَلاَةَ الوسطى فِي جَمَاعَةٍ، وَهِيَ صَلاةُ العَصْرِ».

[**٥٧**] رواه الترمذي في كتاب الصلاة، باب (١٢٨) ما جاء في السهو عن وقت صلاة العصر، حديث رقم (١٧٥) ١/٣٣٠، ٣٣١ بلفظ: **«الذي تفوته صلاة العصر: فكأنما وتر أهله وماله»**.

والنسائي في سننه الكبرى، في كتاب الصلاة، باب (٢٦) ترك صلاة العصر، حديث رقم (٣٦٤) ١/١٥٣.

والبغوي في شرح السنة، حديث رقم (٣٧١) ٢/٢١٤.

رووه من طريق الليث، عن نافع، عن ابن عمر.

قلت: سنده صحيح، رجاله ثقات، وله طرق أخرى عن نافع، وغيره:

ـ فقد رواه من طرق عن نافع، عن ابن عمر

البخاري في كتاب مواقيت الصلاة، باب (١٤) إثم مَنْ فاتته العصر، حديث رقم (٥٥٢) ٢/٣٠.

ومسلم في كتاب المساجد، باب (٣٥) التغليظ في تفويت صلاة العصر، حديث رقم (٦٢٦) ١/٤٣٥.

وأبو داود في كتاب الصلاة، باب (٥) في وقت صلاة العصر، حديث رقم (٤١٤) ١/١١٣.

. . . .

والنسائي في كتاب الصلاة من سننه الكبرى، باب (٢٦) ترك صلاة العصر، حديث رقم (٣٦٥) ١/١٥٤.

ومالك في الموطأ، في كتاب وقوت الصلاة، باب (٥) جامع الوقوت، حديث رقم (٢١) ١/١١، ١٢.

وأحمد في المسند ٢/١٣، ٢٧، ٤٨، ٥٤، ٦٤، ٧٥، ٧٦، ١٠٢، ١٤٨.

والدارمي في كتاب الصلاة، باب (٢٧) في الذي تفوته صلاة العصر، حديث رقم (١٢٣١) ١/٣٠٦.

وأبو عوانة في مسنده، ١/٣٥٤، ٣٥٥.

وعبدالرزاق في المصنف، حديث رقم (٢٠٧٥) ١/٥٤٨ بزيادة.

وعبد بن حميد في المنتخب من المسند، حديث رقم (٧٤٩) ص٢٤٣ بزيادة: متعمداً.

وأبو نعيم في الحلية ٩/١٦٠. وابن حبان في صحيحه، حديث رقم (١٤٦٩) ٤/٣٣١.
وأبو الشيخ في طبقات المحدثين ٢/٥٤، ٥٥. وابن أبي حاتم في العلل ١/١٤٩، ١٥٠.
والطبراني في مسند الشاميين، حديث رقم (٧١٧) ١/٤١١. والبيهقي في سننه ١/٤٤٤، ٤٤٥. والبغوي في شرح السنة، حديث رقم (٣٧٠) ٢/٢١٣.

- ورواه من طريق الزهري، عن سالم، عن ابن عمر:

مسلم في كتاب المساجد، باب (٣٥) التغليظ في تفويت صلاة العصر، حديث الكتاب رقم (٢١) ١/٤٣٦.

وعلقه أبو داود في كتاب الصلاة، باب (٥) في وقت صلاة العصر، عقيب حديث رقم (٤١٤) ١/١١٣.

وعلّقه الترمذي في كتاب الصلاة، باب (١٢٨) ما جاء في السهو عن وقت صلاة العصر، عقيب حديث رقم (١٧٥) ١/٣٣٢.

والنسائي في كتاب المواقيت، باب (١٠) التشديد في تأخير العصر، ١/٢٥٤، ٢٥٥.

وابن ماجه في كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها، باب (٦) المحافظة على صلاة العصر، حديث رقم (٦٨٥) بتحقيقي.

والدارمي في كتاب الصلاة، باب (٢٧) في الذي تفوته صلاة العصر، حديث رقم (١٢٣٠) ١/٣٠٥.

وأحمد في المسند ٢/٨، ١٣٤، ١٤٥.

وعبدالرزاق في المصنف، حديث رقم (٢٠٧٤) ١/٥٤٨ بزيادة. وحديث رقم (٢١٩١) ١/٥٧٦.

والطيالسي في مسنده، حديث رقم (١٨٠٨) ص٢٤٩.

. . . .

وأبو يعلى في مسنده، حديث رقم (٥٤٤٧) ٣٣٥/٩، ٣٣٦. وحديث رقم (٥٤٥٣) ٣٤٣/٩. وحديث رقم (٥٤٩٥، ٥٤٩٦) ٣٧١/٩، ٣٧٢. وحديث رقم (٥٥٠٥) ٣٨٠/٩.

وابن خزيمة في صحيحه، حديث رقم (٣٣٥) ١٧٣/١.

وابن المنذر في الأوسط، حديث رقم (١٠٢٥) ٣٦٥/٢، ٣٦٦.

والطبراني في المعجم الكبير، حديث رقم (١٣١٠٨) ٢٧٨/١٢. وفي مسند الشاميين، حديث رقم (٧١) ٦٥/١.

والبيهقي في سننه ٤٤٤/١، ٤٤٥.

قلت: وفي الباب، عن:

١ - **بُرَيْدَةَ الأسلمي**: قال: كنا مع رسول الله ﷺ فقال: **«بكّروا بالصلاة في اليوم الغيم، فإنه من فاتته صلاة العصر حبط عمله»**.

رواه ابن ماجه في كتاب الصلاة، باب (٩) ميقات الصلاة في الغيم، حديث رقم (٧٥٣) بتحقيقنا.

وأحمد في المسند ٣٦١/٥، والبيهقي في سننه ٤٤٤/١، وابن أبي شيبة في المصنف (٢/١٣٥/١)، وابن حبان، حديث رقم (١٤٦١) ١٣/٣، وابن عدي في الكامل ١٠٣٨/٣، والخطيب في موضح أوهام الجمع والتفريق ٢٨٥/٢، ٢٨٦.

من طريق يحيى بن أبي كثير، عن أبي قلابة، عن أبي المهاجر، عن بريدة به - واللفظ لابن ماجه.

قلت: يحيى بن أبي كثير: ثقة ثبت، وحافظ مشهور، وهو مدلس. وقد صرّح بالتحديث عند ابن خزيمة.

ولكن وقع في سنده ومته اختلاف:

أما بالنسبة للسند: فالمحفوظ، كما رواه هشام الدستوائي: عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي قلابة، عن أبي المليح، عن بريدة.

كذا قال المزي في الأطراف ٩٥/٢: «أبو المهاجر، عن بريدة - إن كان محفوظاً» اهـ.

وانظر تهذيب التهذيب ٢٤٩/١٢، والتقريب ٤٧٨/٢، وفتح الباري ٣٢/٢.

وأما بالنسبة للمتن: فالمحفوظ أن أوله: **«بكّروا بالصلاة في اليوم الغيم»** من قول بريدة، وليس من قوله ﷺ.

كما في رواية البخاري وغيره من طريق هشام، ولكن لهذا الموقوف، شاهد رواه سعيد بن منصور في سننه، عن عبدالعزيز بن رفيع، قال: بلغنا أن رسول الله ﷺ قال: **«عجّلوا صلاة العصر في اليوم الغيم»**.

قال في الفتح ٦٦/٢: «إسناده قوي مع إرساله» اهـ.

....

والشطر الثاني حسن برواية البخاري برقم (٥٩٤) وغيره كما سيأتي. والله أعلم.
ـ وقد رواه من طريق أبي المليح، عن بريدة، قال: بكّروا بصلاة العصر، فإن النبي ﷺ قال: **«من ترك صلاة العصر فقد حبط عمله»**.
البخاري في كتاب مواقيت الصلاة، باب (١٥) من ترك العصر، حديث رقم (٥٥٣) ٣١/٢ واللفظ له.
وباب ٣٤) التبكير بالصلاة في يوم غيم، حديث رقم (٥٩٤) ٦٦/٢.
والنسائي في كتاب الصلاة، باب (١٥) من ترك صلاة العصر، ٢٣٦/١.
وأحمد في المسند ٣٤٩/٥، ٣٥٠، ٣٥٧، ٣٦٠.
والبغوي في شرح السنة، حديث رقم (٣٦٩) ٢١٣/٢.
والبيهقي في سننه ٤٤٤/١.
والطيالسي في مسنده، حديث رقم (٨١٠) ص١٠٩.
٢ ـ نوفل بن معاوية الديلي: بلفظ **«من ترك الصلاة فكأنما وتر أهله وماله»**.
قال الزهري: فذكرت ذلك لسالم، فقال: حدثني أبي: أن رسول الله ﷺ قال: **«من ترك صلاة العصر...»**.
رواه البيهقي في سننه الكبرى، ٤٤٥/١. وأبو داود الطيالسي، حديث رقم (١٨٠٣) ص٢٤٩. وعزاه في الدر المنثور ١٧٢/١ ـ أيضاً ـ للشافعي.
قلت: سنده صحيح، رجاله ثقات.
٣ ـ أبي الدرداء: رواه أحمد في المسند ٤٤٢/٦ بلفظ: **«من ترك صلاة العصر متعمداً حتى تفوته فقد أحبط عمله»**.
وفي سنده:
١ ـ عباد بن راشد التميمي، قال أحمد: شيخ ثقة، صدوق، صالح. وقال ابن معين: ليس بالقوي، ولكن يكتب [حديثه]. وقال مرة: صالح. وقال أخرى: ضعيف.
وتركه يحيى القطان، وقال أبو داود: ضعيف، وقال النسائي: ليس بالقوي. وقال أبو حاتم: صالح الحديث، وأنكر على البخاري ذكره في الضعفاء وقال: يحول. كما في تهذيب التهذيب ٩٢/٥، وقال في التقريب ٣٩١/١: «صدوق، له أوهام» اهـ.
٢ ـ أبو قلابة: عبدالله بن زيد ثقة، فاضل، كثير الإرسال. كما في التقريب ٤١٧/١.
ولم أدر أسمع من أبي الدرداء أم لا، فلم يذكر في تهذيب الكمال ٥٤٢/١٤ ـ ٥٤٤ أبا الدرداء فيمن روى عنه أبو قلابة. وكذلك لم يذكره في المراسيل ص١٠٩، ١١٠، وانظر تهذيب التهذيب ٢٢٤/٥، ٢٢٦.
قلت: لكنه يتقوّى بما قبله من الأحاديث، فيرتقي بها لدرجة الصحيح لغيره. والله تعالى أعلم بالصواب.

٤ ـ [٥٨] ـ حدّثني محمد، حدثني إبراهيم بن عامر، ثنا أبي، ثنا

---

[٥٨] رواه وكيع، محمد بن خلف القاضي في كتاب الغرر من الأخبار، نا علي بن مسلم، نا أبو داود الطيالسي، نا حويل أبو عبدالله، عن داود بن أبي هند، عن سعيد بن جبير، قال: قلت لابن عباس: ما تقول في المتعة، فقد أكثر الناس فيها حتى قال فيها الشاعر؟

قال: وما قال الشاعر؟

قلت: قال:

قد قلت للشيخ لما طال محبسه ... يا صاح هل لك في فتوى ابن عباس

هل لك في رخصة الأطراف آنسة ... تكون مثواك حتى مصدر الناس

قال: وقد قال فيها الشاعر؟!.

قلت: نعم.

قال: فكرهها، أو نهى عنها.

وقال الخطابي: أنا ابن السماك، نا الحسن بن سلام، نا الفضل بن دكين، نا عبدالسلام، عن الحجاج، عن أبي خالد، عن المنهال، عن سعيد بن جبير، قال: قلت لابن عباس: لقد سارت بفتياك الركبان، وقال فيها الشعراء.

قال: وما قالوا؟

فذكر البيتين.

قال: فقال: سبحان الله، والله ما بهذا أفتيت، وما هي إلاّ كالميتة، لا تحلّ إلا للمضطر.

ورواه البيهقي في سننه ٢٠٥/٧، وابن عبدالبر في التمهيد ١٢١/١٠. والحازمي في الاعتبار ص٤٣١، وأبو عبيد في الناسخ، ص٨١، ٨٢، وأخرجب البيهقي من طريق الزهري، قال: ما مات ابن عباس حتى رجع عن هذه الفتيا. كذا نقلاً عن التلخيص الحبير ١٥٨/٣، وانظر التمهيد لابن عبدالبر ١١٦/١٠، ١١٧، والمصنف لعبدالرزاق (١٤٠٣٩) ٥٠٣/٧.

قلت: سنده حسن، لأجل المنهال، فإنه صدوق، ربما وهم، كما في التقريب ٢٧٨/٢، وانظر الكاشف ١٥٧/٣، وتابعه داود بن أبي هند ـ عن وكيع، وداود: ثقة متقن، كما أنه يهم بأخرة، كما في التقريب ٢٣٥/١، وتابعه ـ أيضاً ـ أبو خالد ـ كما رواه الخطابي فيما سبق ـ.

تنبيه: وقع في المخطوطة: حدثني محمد بن عامر. وعليه علامة الخطأ. والصواب ـ كما أثبتناه ـ إن شاء الله تعالى: إبراهيم بن عامر، كما سبق في الأسانيد السابقة.

قلت: اختلف الصحابة في نكاح المتعة:

يعقوب، عن عنبسة، عن ابن أبي ليلى، عن المنهال بن عَمْرو، عن سعيد بن جُبَيْر، قال:

جاء رجل إلى ابن عباس، فقال: إنّ الناسَ قد رووا عنك المتعة حتى قالوا فيه شعراً؟!.

قال: أَوَ قَدْ فعلوها؟!!.

قال: نعم.

قال: أما إنها أُحِلَّتْ كما أُحِلَّت الميتة والدم.

٥ ـ **[٥٩]** ـ حدّثنا جعفر، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا وكيع بن الجراح، عن إسرائيل، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس، في قوله

فذهب ابن عباس إلى إجازتها، فتحليلها لا خلاف عنه في ذلك، وعليه أكثر أصحابه، منهم عطاء بن أبي رباح، وسعيد بن جبير، وطاوس.

وروى تحليلها ـ أيضاً ـ وإجازتها عن أبي سعيد الخدري، وجابر بن عبدالله.

قال ابن عبدالبر: هذه آثار مكية عن أهل مكة، قد روي عن ابن عباس خلافها. وقد كان العلماء قديماً وحديثاً يحذرون الناس من مذهب المكيين أصحاب ابن عباس. ومن سلك سبيلهم في المتعة والصرف...

وقد روي عن النبي ﷺ في تحريم نكاح المتعة مما قد ذكرناه ما فيه شفاء، وليس أحد من خلق الله إلا يؤخذ من قوله ويترك إلا رسول الله ﷺ.

قال: وأما سائر العلماء من الصحابة والتابعين، ومن بعدهم من الخالفين، وفقهاء المسلمين فعلى تحريم المتعة، منهم مالك في أهل المدينة، والثوري وأبو حنيفة في أهل الكوفة، والشافعي فيمن سلك سبيله من أهل الحديث والفقه والنظر بالاتفاق، والأوزاعي في أهل الشام، والليث بن سعد في أهل مصر، وسائر أصحاب الآثار.

انظر التمهيد ١١١/١٠، ١٢١، والمصنف لعبدالرزاق ٤٩٦/٧ ـ ٥٠٦، وسنن البيهقي ٢٠٥/٧ ـ ٢٠٧، وشرح معاني الآثار ٢٤/٣ ـ ٢٧، وسنن سعيد بن منصور ٢١٧/١ ـ ٢١٩، ومصنف ابن أبي شيبة ٥٥١/٣، ٥٥٢. والناسخ لأبي عبيد ص٨١، ٨٢.

قلت: وقد سبق قول الزهري: ما مات ابن عباس حتى رجع عن هذه الفتيا.

[٥٩] عزاه السيوطي في الدر المنثور ١٠/٥ لوكيع، والفريابي، وابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وتمام الرازي في فضائل النبوة، وابن عساكر ـ بسند صحيح ـ عن ابن عباس، في قوله: ﴿إِلَىٰ رَبْوَةٍ﴾ قال: أنبئنا بأنها دمشق.

قلت: في سنده: سماك، عن عكرمة. وفيها اضطراب.

تعالى: ﴿وَءَاوَيْنَٰهُمَآ إِلَىٰ رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ﴾ [المؤمنون: ٥٠].

قال: هي أنهار دمشق.

وجد في هامش المخطوطة:

آخر الخمسة الأحاديث التي كانت معلمة بالحمرة في الأصل.

٦ ـ [٦٠] ـ أخبرنا الإمام أبو الفتوح أسعد بن محمود بن خلف

قال الحافظ: صدوق، وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة، وقد تغيّر بأخرة، فكان ربما يلقن. انظر التقريب ٣٣٢/١.

ولكن له شواهد:

فقد أخرجه ابن عساكر، عن عبدالله بن سلام، قال: هي دمشق.

ورواه عن يزيد بن سخبرة الصحابي، قال: دمشق: هي الربوة المباركة.

وروى عبدالرزاق في تفسيره ٤٥/٢، والطبري ٢١٨/٩، وعبد بن حميد، وابن أبي حاتم، والطبراني، وابن أبي شيبة، عن سعيد بن المسيب: قال: هي دمشق.

وانظر تفسير سفيان الثوري ص٢١٦، ومعالم التنزيل ٣١٠/٣، والدر المنثور ١٠/٥، وزاد المسير ٤٧٦/٥.

قلت: وفي الباب عن:

أبي أمامة: أخرجه ابن عساكر بسند ضعيف ـ كما في الدر المنثور ـ ١٠/٥. والربعي في فضائل الشام، حديث رقم (١٤) تخريج شيخنا الألباني ص٣٧.

ولفظه: أنه ﷺ ـ تلا هذه الآية ـ قوله تعالى: ﴿وَءَاوَيْنَٰهُمَآ إِلَىٰ رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ﴾.

ثم قال: **«هل تدرون أين هي؟»**.

قالوا: الله ورسوله أعلم.

قال: **«هي بالشام، بأرض يقال لها: الغوطة، مدينة يقال: دمشق، هي خير مدائن الشام»**.

قلت: سنده ضعيف جداً، فيه:

مسلمة بن علي: متروك. انظر التقريب ٢٤٩/٢، وتخريج فضائل الشام لشيخنا حافظ الوقت رحمه الله تعالى ص٣٧.

[٦٠] رواه الطبراني في المعجم الصغير ١٥١/١.

قلت: سنده ضعيف، فيه:

١ ـ أيوب بن سليمان بن أبي حجر: قال الأزدي: منكر الحديث. وقال أبو حاتم وأبو زرعة: لا نعرفه. وقال أبو حاتم: هذه الأحاديث التي رواها صحاح.

انظر الجرح والتعديل ٢٤٩/١/١، والميزان ٢٨٥/١، ولسان الميزان ٤٧٧/١، وفيض القدير.

العجلي بأصبهان، أنّ فاطمة بنت عبدالله أخبرتهم، أنبأ أبو بكر محمد بن عبدالله بن ريذة، أنبأنا أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، ثنا حصين بن وهب الأرسوفي ـ بمدينة أرسوف ـ، ثنا أيوب بن أبي حجر الأيلي، ثنا بكر بن صدقة، عن هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ فَدَى أَسِيراً مِنْ أَيْدِي العَدُوِّ، فَأَنَا ذَلِكَ الأَسِيرُ».

قال الطبراني: لم يروه [١٨٩ ـ أ] عن زيد إلاّ هشام، ولا عنه إلاّ بكر بن صدقة الجدي، تفرّد به أيوب بن سليمان.

ولا يُروى عن رسول الله ﷺ إلاّ بهذا الإسناد.

٧ ـ **[٦١]** ـ وبه: أنبأنا سليمان بن أحمد، ثنا خلف بن عمرو

---

٢ ـ بكر بن صدقة: لم يوثقه غير ابن حبان. انظر الثقات ١٤٨/٨. وانظر مجمع الزوائد ٣٣٢/٥.

[٦١] رواه الطبراني في المعجم الصغير ١٥٧/١، وفي المعجم الكبير، حديث رقم (٧٨٦) ٢٨٥/١٧ ـ ٢٨٦، وفي الأوسط (١٧) مجمع البحرين.

والقضاعي في مسند الشهاب، حديث رقم (٤٧٢) ٢٨٨/١. وابن أبي حاتم في العلل ١٧٧/٢. والديلمي في الفردوس، حديث رقم (٦١٨٣) ٢١٤/٤. وابن الجوزي في الموضوعات ١٣٧/١.

قلت: سنده ضعيف جداً؛ فيه:

١ ـ محمد بن معاوية النيسابوري: قال الإمام أحمد: هو كذاب. وأطلق عليه ابن معين: الكذب. وقال الدارقطني: يكذب. وقال البخاري: روى أحاديث لا يتابع عليها.

وقال الحافظ ابن حجر في تقريبه ٢٠٩/٢: «متروك، مع معرفته، لأنه كان يتلقّن، وقد أطلق عليه ابن معين الكذب» اهـ.

انظر الكامل ٢٧٧/٦، ٢٧٨، والمجروحين ٢٩٨/٢، والتاريخ الكبير ٢٤٥/١/١، والضعفاء الكبير ١٤٤/٤، والضعفاء للدارقطني ص١٥٢، والميزان ٤٤/٤، وتهذيب التهذيب ٤٦٤/٩، ٤٦٥، وابن الجوزي في الموضوعات ١٣٧/١.

العكبري، ثنا محمد بن معاوية النيسابوري، ثنا الليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير مرثد بن عبدالله اليزني، عن عقبة بن عامر الجهني، قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ أَسْلَمَ عَلَى يَدَيْهِ رَجُلٌ وَجَبَتْ لَهُ الجَنَّةُ».

قال الطبراني: «لم يروه عن الليث إلاّ محمد بن معاوية، ولا يُروى عن عقبة إلاّ بهذا الإسناد».

قال الحافظ أبو عبدالله: قلت: محمد بن معاوية: مُتَكَلَّمٌ فيه.



قال ابن الجوزي ١٣٧/١ بعد أن أورد الحديث من طريق الخطيب: «قال يحيى بن معين: ليس هذا الحديث بشيء.

ومحمد بن معاوية: حدّث بأحاديث كثيرة ليس لها أصل، منها هذا الحديث، وليس بشيء.

قلت: وكان يحيى يرميه بالكذب، وقال أحمد بن حنبل والدارقطني: هو كذّاب.

وقال النسائي: متروك الحديث.

ـ وقد روى هذا الحديث خالد بن عمرو، عن الليث، وخالد: لا يحتج به.

قال أحمد: ليس بثقة، روى أحاديث بواطيل. وقال في رواية: رأيت أحاديثه موضوعة.

وقال يحيى: ليس حديثه بشيء.

وقال أبو بكر الخطيب: ويقال: إنّ هذا الحديث لا أصل له من رواية يزيد بن أبي حبيب، وإنما يروى عن خالد بن أبي عمران من قوله» اهـ.

وتعقّبه السيوطي بمتابعة سعيد بن كثير بن عفير: عند القضاعي، وإنها لا تجدي، لأنّ فيها عبدالسلام بن محمد الأموي: قال الدارقطني: ضعيف جداً. وقال الخطيب: صاحب مناكير.

وانظر اللآلىء ٤٥/١.

وذكره في مجمع الزوائد ٩٤/١، و٣٣٤/٥، وتنزيه الشريعة ١٥٣/١، ١٥٤، وكشف الخفاء ٢٩٥/٢.

وانظر الدر الملتقط، حيث قال: «موضوع» اهـ.

٢ ـ رجّح أبو حاتم والخطيب الإرسال:

فقد رواه من طريق خالد بن عمرو، عن ليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، عن سعيد بن ميمون مولى علي به مرسلاً:

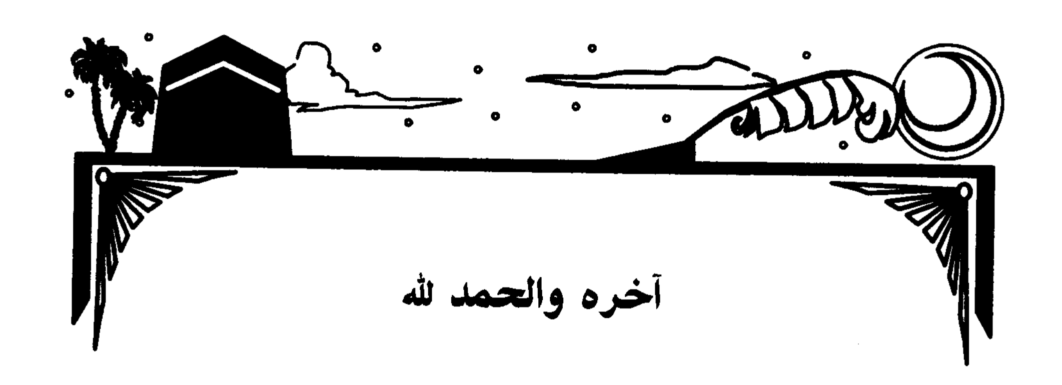
. . . .

رواه أبو حاتم في العلل ١٢٢/٢، ١٦٢، ١٦٣.

الخطيب في تاريخه ٢٧٢/٣ ثم قال: «وخالد بن عمرو: ضعيف لا يحتج به. ويقال: إنّ الحديث لا أصل له من رواية يزيد بن أبي حبيب، وإنما يروى عن خالد بن أبي عمران قوله» اهـ.

وقال أبو حاتم: «هذا حديث ليس له أصل من حديث يزيد بن أبي حبيب، يروى عن خالد بن أبي عمران قوله، وإنما تكلموا في محمد بن معاوية في هذا الحديث وغيره» اهـ.

وقال ١٢٢/٢: «هذا خطأ، رواه خالد بن عمرو، عن الليث بن سعد، عن يزيد أبي حبيب، عن سعيد بن ميمون مولى لعلي بن أبي طالب، عن رسول الله ﷺ مرسل» اهـ.



آخره والحمد لله

قرأ عليَّ جميع هذا الجزء، صاحبه أبو نجاح يوسف بن محمد بن منصور بن عمران الهلالي، وهو سماعي كما هو مستن في الأسانيد، ما خلا الحديثين في آخره، فإنهما مما فاتني عن عمي الحافظ رحمه الله.

وهذا الجزء هو انتقاه ـ رحمه الله ـ وجزأه مجزأً، وذلك في مجلسين آخرهما يوم الأربعاء تاسع جمادى الآخرة سنة ست وخمسمائة.

كتبه محمد بن عبدالرحيم بن عبدالواحد بن أحمد المقدسي.

والحمد لله وحده. وصلى الله على محمد وآله وسلم تسليماً كثيراً.

قوبل بالأصل المنقول منه بخط جامعه رحمه الله.

❋ ❋ ❋

يقول العبد الفقير إلى عفو ربه ومغفرته ورضوانه أبو عبدالرحمن، فواز أحمد زمرلي: انتهيت من تحقيقه والتعليق عليه قدر الطاقة، وبعد مراجعته مجدداً مساء يوم الثلاثاء الموافق في ٢٠ محرم سنة ١٤١٦ هجرية.

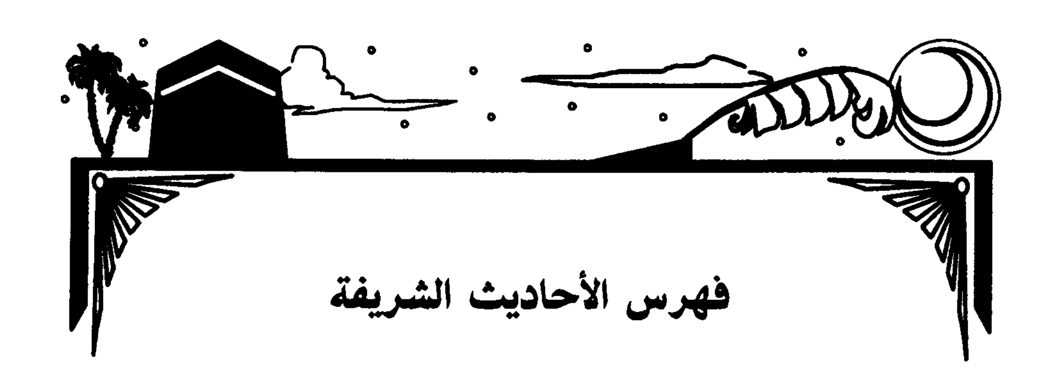
والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

وكتب

أبو عبدالرحمن فواز أحمد زمرلي

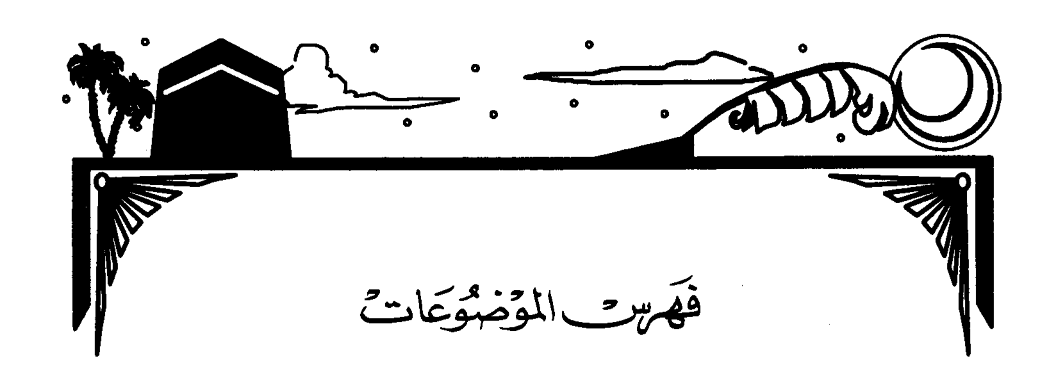
عفا الله عنه وعامله بلطفه وكرمه





فهرس الأحاديث الشريفة

م


فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة

